

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة)



ديوان

خزانة الفكر وسرقة الشعر

العلامة الشيخ / سيف بن محمد بن سليمان الفارسي الفنجوي

الطبعة الأولى

سنة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

ديوان ظلمة الفكر وسلافة الشعر

تأليف :

الشيخ الفقيه الرضي الأديب الأريب

القاضي سيف بن محمد بن سليمان الفارسي الفنجوي

(متع الله المسلمين بحياته ونفعهم بعلمه)

إنه كريم رحيم

١٤١٢ هـ . ١٩٩١ م

الناشر :
المؤلف بالتعاون مع مكتبة الإشراف

نبذة عن حياة الشاعر

إذا كان لابد لكل قارئ أن يتعرف على صاحب الكتاب الذي يقرأه لينظر إلى الظروف الحياتية لمؤلفه ، ويتعرف عليه عن كثب ، فإنه من الأولى أن يقرأ عن حياة الشاعر الذي يقرأ ديوانه و الذي هو بطبيعة الحال عصارة فكره و خلاصة تجربته ، صاغها في قالب نظمي تطلب منه جهداً عقلياً كبيراً في لزوم قوافيه و التزام رويه وأبحره ، على الرغم من أن الشعراء العمانيين لا يعرفون أبحر الشعر التي ابتكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي نسباً ، العماني أصلاً ، البصري مسكناً ، إلا أن شعرهم يأتي موزوناً بالفطرة لأنهم شعراء عرب أقحاح ، لسانهم لسان الضاد التي جاء بها القرآن الكريم ليؤكد لها و يحافظ عليها إلى يوم القيامة.

نسب الشاعر و نشأته:

وصاحب هذا الديوان هو الشيخ الفقيه سيف بن محمد بن سليمان بن سيف بن حزام بن سليمان الفارسي نسباً ، الفنجوي مسكناً. و قد ولد بتاريخ ٢٩ من رجب الأصم من سنة ١٣٤٨ للهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التسليم ، في بلدة فنجان من أعمال ولاية بدبد بداخلية سلطنة عمان ، و قد شاء الله عز وجل بعد سبعة أشهر من مولده أن تتوفى والدته إلى رحمته تعالى فقامت بشئون تربيته و العناية به ضرته زوجة أبيه الثانية و هي ابنة عم والدته.

تعليمه :

بدأ صاحب الديوان رحلته مع العلم عند بلوغه السابعة من العمر ، فقد ألحقه والده بإحدى مدارس تحفيظ القرآن الكريم ببلدته فنجان ، حيث بدأ بحفظ قصار السور ، ثم بدأ بعد ذلك بتعلم مبادئ القراءة والكتابة ، و عندما رأى معلمه إتقانه لتلك المبادئ ، بدأ في تحفيظه القرآن الكريم بكامله و الذي أتمه خلال سبعة أشهر فقط ، مما يدل على حبه للعلم.

وعند بلوغه سن الثالثة عشر وجهه والده إلى مدينة نزوى التي كانت حاضرة العلوم الإسلامية واللغوية لوجود فطاحل العلماء العمانيين بها آنذاك والذي كان في مقدمتهم الإمام الرضي محمد بن عبد الله الخليلي - رضوان الله تعالى عليه - وقد التقى بالإمام في يوم وصوله إلى هذه المدينة ، وقد كان منزله في تلك السنة منزل العلامة الشيخ منصور بن ناصر الفارسي الذي لازمه تلك الفترة على يد المدرس الكفيف البصر حامد بن ناصر النزوي وهو أحد أساتذة علم النحو في نزوى في ذلك الوقت ، حيث لازمه حتى وفاة الأستاذ ، وقد كان يقرأ عنده مبادئ النحو . وبعد وفاة أستاذ النحو هذا رجع إلى بلدته فنجاء ، إلا أن حافز طلب العلم والهمة العالية دفعته إلى مدينة سمائل التي كانت المدينة التوأم لمدينة نزوى في العلوم ، لأنها كانت هي أيضا تزخر بعلمائها وفقهائها ومدارسها التي يروي منها طلبة العلم ظمأهم من شتى فنون العلم و صنوفه ، لذا نرى أن هذا الشيخ سيف بن محمد الفارسي قد شد عزمه إليها و ذلك في سنة ١٣٥٦ هـ حيث التحق بمدرسة مسجد رجب في ولاية سمائل ، و التي كان يدرس فيها المدرس سعيد بن سالم علوم النحو و قد قرأ على يديه ألفية بن مالك ، إلا أنه و كما قال عليه أفضل الصلاة و السلام (منهومان لا يشبعان ، طالب علم و طالب مال ...) نجد أن رغبته دفعته في سنة ١٣٦٦ هـ إلى مسجد الخور بمسقط حيث كان السلطان سعيد بن تيمور يتعهد طلابه بعنايته و رعايته ، فالتزم الشيخ سيف حلقة الدرس التي كان يتصدرها العلامة الكبير الشيخ أبو عبيد حمد بن عبيد السليمي - رحمه الله تعالى - و قد أخذ عن هذا العالم في علم الأثر عن السلف الصالح - رحمه الله أجمعين - ، إلا أنه اشتاق إلى حلقات الدرس في مدينة نزوى ، فعاد إليها في سنة ١٣٦٧ هـ مرة ثانية ، و بقي ملازما - كما في المرة الأولى - للشيخ منصور بن ناصر الفارسي رحمه الله - ، كما كان يراجع الإمام الخليلي - رضوان الله تعالى عليه - و باقي العلماء في بعض المسائل الأخرى.

نظرة حول حلقات العلم في نزوى :

وإذا كان الشيء بالشيء يذكر ، فانه لابد لنا هنا من التعرّيج إلى ذكر شيء من التعليم في مدينة نزوى في ذلك الوقت الذي يذهب طلاب العلم إليها . فأول ما يبدأ طالب العلم دراسته في تلك المدينة العريقة بعد تعلمه للقرآن الكريم في بلدته ، هو مبادئ علم النحو حيث يغدو - لليوم التالي لوصوله - إلى المسجد الجامع ، ليلتقي هناك بأحد الأساتذة و يقوم الأستاذ باختيار المنهاج المناسب للطالب ، و ذلك حسب مقدرة الطالب على الفهم و الاستيعاب.

و بعد استيعاب الطالب لمبادئ علم النحو يكون له حق الاختيار بين مواصلة دراسته في علوم اللغة من نحو و صرف و بلاغة و التي تشتمل على المعاني و البيان و البديع ، و بين دراسته لأصول الدين و الفقه و أصوله مع ما يحتوي من تفسير و حديث.

أما بالنسبة لحياة الطلبة اليومية في نزوى ، فانهم يبدأون يومهم بأداء صلاة الفجر مع الإمام في المسجد الجامع ، ثم ينصتون إلى أحد القراء وهو يقرأ ما تيسر من القرآن الكريم حتى طلوع الشمس ، حينها يتناول الطلبة مع الإمام شينا من التمر في حينه أو الرطب في حينه مع القهوة ، بعدها يغدو الطلبة إلى الجامع و يتحلقون حول أساتذتهم كل حسب تخصصه حتى يحين وقت صلاة الظهر التي يؤديها الطلبة في غرفة الصلاة مع الإمام. و إذا شاء الطالب بعد ذلك الخروج إلى أحد المساجد التي كانت تعقد بها حلقات الدرس في ذلك الوقت فعل أو أنه حضر إلى مجلس الإمام و قضائه ، و استمع إلى الفصل في بعض الدعاوي التي تقتضي إحالتها إلى الإمام والقضاة للبت فيها ، وذلك بهدف التعرف عمليا على الأحكام الشرعية في التقاضي بين الناس. وتستمر جلسة الإمام هذه حتى يحين وقت صلاة العصر. وبعد أداء الصلاة ، وما إذا كان هناك بعض الدعاوي النظرية التي تقتضي الوقوف عليها من قبل الإمام ، خرج و من معه من القضاة و طلبة العلم إلى موقع الدعوى ، يعود بعدها الطلبة إلى منازلهم المخصصة لهم لتناول وجبة العشاء ، ثم يخرجون لترويح النفس و ترويض الجسم مشيا على الأقدام لمسافات ، وأثناء مشيهم يتذكرون دروسهم و ما تعلموه في يومهم الدراسي ، حتى يصلوا إلى مكان معين يتحلقون فيه حسب تخصصاتهم للمذاكرة حتى يحين موعد صلاة المغرب . وبعد أداء الصلاة ، يجتمع البعض بالإمام للاستفسار عما أشكل عليهم في مختلف العلوم ، كما يجتمع البعض الآخر - للغرض نفسه - بأساتذة آخرين ، حتى يحين وقت صلاة العشاء.

وبعد أداء الصلاة ، يبقى البعض للاستزادة من الإمام و الأساتذة الآخرين ، حتى يحين موعد النوم بالنسبة للإمام و الأساتذة ، بينما يواصل الطلبة مذاكرتهم للدروس حتى ثلثي الليل الذي يؤذن بأخذ قسط من الراحة إلى أن يؤذن لصلاة الفجر ، و يبدأ بذلك يوم عملي آخر. وكان طلبة العلم في نزوى يتناوبون في القيام بالأعمال الخاصة كغسيل الملابس و طهي الطعام ، إلا أن الطالب الذي يحضر الدروس يقوم بنقل المعلومات التي تعلمها إلى زميله الذي لم يحضرها.

و هكذا كانت رحلة العلم و التعلم في مدينة نزوى في ذلك الوقت الذي يذهب إليها الطلبة لتلقي العلم بها ، وهكذا طلبة العلم في نزوى لا تذهب عنهم دقيقة واحدة و لا نفس

واحد إلا و هم في علم نافع أو عمل صالح فكأنما لسان حالهم تنطبق بقول الشاعر الكبير
أبي مسلم ناصر ابن سالم بن عديم الرواحي - رحمه الله تعالى - حيث يقول:

لا تترك الأنفاس في الهزل مدى	أدرك من جد و في الجد على
جوهرة النفـس إذا ضيعتها	في لعب لم تلقي عنها بدلا
رشحك الحق لامر جـلـل	تدركه إذا ركبت الجـلا
لو لم يرد قـربك من جنابه	لم يهب العقل و يهدي السبـلا
فإن توجهت إلى حضـرتـه	فرافق العلم يقود الجـملا
فخير ما رافقت علما نافعا	و شافعا مشافعا في يوم لا
إن العلوم كالنجوم كثرة	فاعتق الشمس و غادرزحلا
عليك بالشرع فلسـت عايـذا	بمؤل أكـنف منه مـؤلا
نور من الله إذا كساكـه هو	أصبحت سلطانا على من جهـلا
سدد و قارب و احتجز جوامعا	منه فلن تدركه مفصـلا

و لقد كان ذكرها بهدف تعريف القارئ العزيز كيف كان طالب العلم يقضي يومه ،
لعل في ذلك حفز للهمم ، و إنكاء لرغبات الطلبة في هذا العصر الذي كثرت فيه المدارس ،
و سهلت فيه السبل ، و توفرت فيه الوسائل ، و اندكت فيه الصعوبات.

ونعود الآن إلى صاحب الديوان لنتطرق إلى أعماله التي مارسها حتى أحيل إلى
التقاعد في الأول من يناير من عام ١٩٩٤ م.

أعماله:

بدأ صاحب الديوان أعماله معلما لعلوم اللغة العربية و مبادئ العقيدة والفقه ببلدته
فنجاء ، و ذلك في سنة ١٣٧٥ هـ و في نفس الوقت كان كاتباً للصكوك الشرعية و إماماً
للصلاة في مسجد الجماعة بنفس البلدة ، إلا أنه - و لظروف خاصة - لم يستمر في هذه الأعمال ،
فقد استقال منها مع بداية سنة ١٣٧٦ هـ ليرحل إلى بعض دول الخليج العربية ، كالمملكة العربية
السعودية و دولة البحرين ، ولكنه لم يلبث طويلا ، فسرعان ما عاد - مع نهاية نفس العام - إلى

وطنه ليعمل في الحقول التي تركها له والده - الذي توفي في نفس السنة - فلاحا يقلب الأرض بمعوله ، ويقلم الأشجار بمنجله ، ويروي مزارعه بنفسه ، وعندما يعود إلى منزله ، ينكب على كتبه ليروي منها ظمأه .

وفي نفس العام أيضا ، طلبه السيد أحمد بن إبراهيم ، ناظر الداخلية في حكومة السلطان سعيد بن تيمور ليتولى القضاء ، إلا أن إحساسه بضخامة المسؤولية ، وعدم رضاه عما تحصل إليه من علم وإحساسه أيضا ، بعدم كفاءته في ذلك الوقت لتولي هذا المنصب ، كل ذلك دفعه للاعتذار ، فقبل عذره .

ومع بزوغ فجر النهضة الحديثة للسلطنة ، طلبه وزير العدل في حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد - أبقاه الله - ليتولى القضاء فقبل - مستعينا الله عز وجل على ذلك - ليساهم في هذه النهضة تلبية لنداء القائد المفدى .

هذا ، وقد بدأت رحلته مع القضا في ولاية بدبد في سنة ١٣٩١ هـ ، ثم نقل منها إلى ولاية قريات ، ثم إلى ولاية دبا البيعة فألى ولاية صحم ، ومنها إلى ولاية العوابي فولاية دماء و الطائيين فولاية بدية فولاية شناصر فولاية الخابورة ، ثم عاد مرة أخرى إلى ولاية قريات حتى أحيل إلى التقاعد .

إلا أن ذلك لم يمنعه من مواصلة عطائه لخدمة هذا الوطن العزيز وأبنائه ، فها هو الآن يعقد حلقات الدرس و التعليم في مسجد الجماعة ببلدته فنجاء ، حيث يغترف من فيض علمه و معرفته جمع من الراغبين في علوم اللغة العربية من نحو و بلاغة و غيرها ، كما أنه يقوم بتدريس العلوم الدينية ، نسأل الله العلي القدير أن يمد في عمره و يهبه الصحة والعافية ليفيد بعلمه الشباب المسلم الذين يرتادون حلقات دروسه ، انه سميع مجيب الدعاء .

سلطان بن خلفان البكري

بسم الله الرحمن الرحيم

بين الحقيقة و الواقع

هذا الديوان بما فيه من القسمين الأول والثاني تم نظمه في الثمانينات للقرن الرابع عشر الهجري ، ما عدا البعض من القصائد وما عدا بعض الزيادات والتعديلات المهمة والتي لا بد منها فقط فكل ما يراه القارئ من قبل ومن بعد فحسب تلك العهود والعصور المتقلبة إلى هذا العصر الذي نحن فيه الآن والذي حطّم الرقم القياسي في إزدهار دنيا الشعوب واليوم وقد تبلورت الأفكار ، وأنطلقت الألسن ونادت بالسلام والأمان والإطمئنان والإحسان في جميع ربوع عُمّا ، فلا يسع المنصف الا أن يعترف بالحقيقة ، والحمد لله تبارك وتعالى على نعمه التي لا تحصى ، فقد عمّ الرخاء والأمن البلاد ، وأطمئنت النفوس واجتمعت الأشّتات ، ونسأله تبارك وتعالى أن يسدّد على الحقّ والخير الخطأ والأيدي العاملة ، والعيون الساهرة ، على إسعاد الوطن والمواطن إنه كريم مجيب .

٢٨ ربيع الثاني : ١٤١٢ هـ

٤ نوفمبر : ١٩٩١ م

القسم الأول من الكتاب:

قصائد في فنون شتى

والله الموفق
وهو يهدي السبيل ،،،

قصيدة في التوسل بأسماء الله الحسنى

فأتاك بالله حسبي كافياً
تبارك إلا هو اكفني سوء ما بيا
على عبدك الراجي وأنت ملاذيا
من النار تنقذني وأنت معاذيا
شبيهاً ولا جزء وكلاً وثانياً
شريكاً ولا ضداً ونداً مداعياً
بداية بل قد كنت للخلق بادياً
نهاية بل قد كنت للخلق فاتياً
يزيدك جهوراً ظاهراً وعلاياً
يفوتك سر باطن عنك طاوياً
تعاضمت حقاً فوق من كان باغياً
تكبرت حقاً فوق من كان عاتياً
تجبرت حقاً فوق من كان طاغياً
لك الكبير يا والكبر بدءً وتالياً
لك القهر والتمكين أمراً سماوياً
المشيئة ما قد شينه كان جارياً
تعاليت ربي مبدعاً ثم قاتياً
لك الحمد يا مبدي الورى المتعاليا
لك الشكر يا ربي معيداً وآتياً
مقيتاً جميع الخلق طراً وعالياً
شهيداً علينا حاضراً ثم واقياً
جليلاً لك إلا جلال لا زال ساتياً
مجيداً لك التمجيد لا زال وافياً
حميداً لك التحميد لا زال ناقياً
قديماً ويفنى الكل إلاك باقياً
تعاليت يا رباه لم تك فاتياً
وبعثك حتماً جاء بعد تفانياً

إلهي بالله أدعوك راجياً
إلهي يامن لا اله لخلق
إلهي يارحمن رحماك جديها
إلهي أغثنني يارحيم برحمة
إلهي لك التوحيد ياواحد فلا
إلهي لك التقديس يا أحد فلا
إلهي لك التنزيه يا أولاً فلا
إلهي لك التسبيح يا آخراً فلا
إلهي لك التحميد ياظاهراً فلا
إلهي لك التهليل يا باطناً فلا
إلهي لك التعظيم إذ يا عظيم قد
إلهي لك التكبير أديا كبير قد
إلهي يا جبار في جبروته
إلهي يا ذا الكبر يا متكبراً
إلهي يا قهار فوق عباده
إلهي يا ذا البطش يا قادراً على
إلهي بديع الكائنات وربها
إلهي مبدي الخلق قبل وجودهم
إلهي معيد الخلق بعد فناهم
إلهي ربي يا مقيت ولم تزل
إلهي ربي يا شهيد ولم تزل
إلهي ربي يا جليل ولم تزل
إلهي ربي يا مجيد ولم تزل
إلهي ربي يا حميد ولم تزل
إلهي ربي وارث الخلق لم تزل
إلهي يا باقي لك الملك والبقا
إلهي ربي باعث الخلق كلهم

إلهي محصي الكائنات عدادها
إلهي يا الله يا واجداً لما
إلهي يا الله يا ماجداً فلا
إلهي يا الله يا والياً لما
إلهي يا الله يا متعالياً
إلهي إلهي ليس في الكون ذرة
إلهي يا باري الورى ليس نسمة
إلهي ما من نطفة يا مصوراً
إلهي ما في الكون يا قابضاً يرى
إلهي يا برأ لك البر والتقى
إلهي يا ربي شكرتك راضياً
إلهي يا مقصود يا صمداً لقد
إلهي يا غفار عبدك بالخطا
إلهي يا ثواب عبدك مذنب
إلهي فاغفر يا غفور فأنت لي
إلهي فساغفر غافر الذنب حوبتي
إلهي عفواً يا عفوفاً
إلهي حلماً يا حلیم لزلّة
إلهي لطفاً يا لطيف بحالتي
إلهي عطفاً يا رؤوف ورافةً
إلهي فضلاً يا كريم ورحمةً
إلهي يا قدوس قدس سرانري
إلهي تدري يا خبير طويتي
إلهي يا حياً لك العز والبقا
إلهي عزاً ذا الجلال لك الشا
إلهي إحييني يا محي بالعلم والتقي
إلهي قلبي يا مميت أماته
إلهي علام الغيوب سريرتي
إلهي اتلني يا علیم علوم ما
إلهي أهدني يا عالم الجهر والخفا

وما كان إلا كان ثمّة حاصياً
بذا الكون من دان نراه وقاصياً
يفوقك مجد أو يكون مساوياً
بذا الكون من خلق نراه مرأياً
على الخلق طراً فوق من كان راقياً
وأحقر إلا صنعة لألهياً
بذا الكون إلا كنت رباً وبارياً
بأرحامها إلا لها كنت ذارياً
وقد كان إلا كان قبضك حاوياً
وبرك ربي ماله من تناهياً
عبوديتي أن كنت رباً ووالياً
قصدتك مالي غير بابك مالياً
مقر فغفراناً لما كنت خاطياً
فتوبتك النصحي لما كنت جاتياً
غفوراً متى أعصي تحب المعاصياً
فذنبي عظيم كان للظهر واهياً
أتيتك أرجوا عفو ذنب دهاتياً
حناتيك أخشى ان تحق عقابياً
فإتني ضعيف أنت تعلم حالياً
بعبد ضعيف ضعفه كان بادياً
فأنت لى أهل فحقق رجائياً
تقدست عما كان رباه فاتياً
وسري وجهري لم يكن عنك خافياً
ولست بفان احي بالذكر شاتياً
تعاليت والإكرام أكرم مقامياً
وزك حياتي ثم زك معاتياً
تراكم جهلي فاحي ما منه عافياً
بما أنت أدري فاجل ران صدائياً
يعرفني ما اهتدي لمعادياً
بعلمك وأرشدني طريق رشادياً

إلهي يا فتاح قلبي مغلق
إلهي ايد يا حكيم بحكمة
إلهي بصر يا بصير بصيرتي
إلهي استجب لي يا سميع دعاء ما
إلهي رقيب الكائنات ولم تزل
إلهي عزز يا عزيز بقدرة
إلهي يا قيوم من قامت السما
إلهي ملك مالك الملك مؤته
إلهي أنت العدل يا مقسطاً فلا
إلهي من ذي الكبر منتقم انتقم
إلهي قدم يا مقدم من ترى
إلهي آخر يا مؤخر من ترى
إلهي أنل يا رافعاً قدر من سعى
إلهي أنل يا خافضاً قدر من سعى
إلهي مكن يا قوي بنصره
إلهي متن يا متين بقوة
إلهي هيمن يا مهيم عزمة
إلهي عزاً يا معز ومنعة
إلهي ذلاً يا مذل ونقمة
إلهي أعل شاتي يا علي بعزة
إلهي يا عدل أنلني في الهدى
إلهي يا وهاب هب لي منه
إلهي هب لي يا قدير استطاعة
إلهي أنلني يا صبور تجلداً
إلهي أمن مؤمن روعتي بما
إلهي سلم يا سلام وأنقذ
إلهي ربي يا ولي تولنا
إلهي يوم الجمع يا جامع الملا
إلهي أنت الحق يا حق فاهدني
إلهي أنت النور يا نور فاهدني

ففتحاً وإلهها ما ينيرا ذكائيا
عزائم فكري كي تضيء فؤاديا
وباصرتي بالعلم نور جناتيا
دعوت به ما كنت الاك داعيا
رقيباً لمن للدين كان معاديا
ذليلاً لحق الله قام مراعي
بقيومه قوم لنا الحق عالي
لأمرك عدلاً آمراً لك ناهيا
يفوتك ذو الإلحاد خذه تقاضيا
وذا الكفر فاقض فيه أمراً سماويا
لشرعك مرضياً لدينك راضيا
لشرعك مقصياً لدينك شاتيا
لدينك رفعاً عزةً ومعاليا
لدينك خفضاً ذلةً وغواشيا
عزيزاً لشرع الله قام محاميا
فتى قام ضد المعتدين مناويا
على كل طباغ بالمفاسد ساعيا
لكل معز للهدى وموالي
لكل مذل للهدى متعاديا
تعززني لا أأتني خزيلاً ودانيا
بعد لك قسطاً سابه العدل ساميا
أنال بها دنيا وأخسر الأمتيا
على كبت نفسي وانكسار جماحيا
وصبراً على الطاعات طول حياتيا
يطمنها يوماً يشيب النواصيا
من النار ربي جثتي وعظاميا
فباتك مولانا ونحن مواليا
برحمتك اللهم يسر حسابيا
لحقك وات باليمين كتابيا
بنورك وأرشدني صراصا مساويا

إلهي أنت الهادي يا هادي فاهدني
إلهي فارشد يا رشيد مسالكي
إلهي أحظني يا محيط بحيطه
إلهي ربي يا حبيب وحسبنا
إلهي ربي يا وكيل وحسبنا
إلهي ربي يا حفيظ وحسبنا
إلهي منك الضر يا ضار فادفعن
إلهي منك النفع يا نافع فلا
إلهي شكري يا شكور لنعمة
إلهي جد بالفضل يا ملكنا
إلهي جد يا خالق الخلق مالنا
إلهي جد يا معطي الخلق سؤلهم
إلهي جد يا مانع الخلق إن هم
إلهي جد يا باسط الرزق واسعا
إلهي جد يا رازق الكل مابه
إلهي جد يا واسع الرزق إنني
إلهي ربي يا غني وكلنا
إلهي أغنني يا مغني يا واسع الغنا
إلهي مجيب الداع إن أخلص الدعا
إلهي يا مولاي عبدك واقف
بأسمائك الحسنی بناديك مخلصاً
بأسمائك الحسنی بناديك موقناً
دعائي حسن الظن فيك وليس لي
وليس يخيب الظن فيك وإنني
فأختم لي اللهم خاتمة الهدى
وصل وسلم كلما قام من دعا
على أحمد المختار صفوتك الذي
وأصحابه والآل طراً ومن قفا

بهديك واسلك بي طريق نجاتي
فانت دليلي في الدنا ووفاتي
بداريك من أسواء ما بي الاقيا
وكيلا ويكفيننا كفيلا وراثيا
وكيلا لمن قد كادني من اعدايا
حفيظاً لاولادي ونفسي وماليا
بجودك ضرا مني وأتاتيا
ارجي السوى نفعاً ولا ضرر مابيا
توالت ولا أحصي ثناء موافيا
فإتك تولى الفضل برا وعاصيا
سواك إذا ندعوا قريبا ونائيا
إذا مالحو بالدعاء مثاتيا
اصروا وغفرائنا لما كان ماضيا
على خلقه بالرزق لي وعياليا
أنال لدى الدارين حسن جزائيا
لغيرك لم امدد إلهي الاياديا
عيالك فارزقنا حلالا وشافيا
بدنيا واخري ما يزيد غنائيا
إليك استجيب مني دعاما أناديا
ببابك لا تردده أصغر خاليا
وأنت قريب من أتني متدائيا
بقولك أدعوني أجيب المناديا
سواك ولا أعمال بر تجاهيا
ببابك وقاف أديم التناديا
مع الموت والرجعي ويوم التلاقيا
بأسمائك الحسنی بليل مناجيا
هو الرحمة المهداة للخلق هاديا
ومتبعيهم مبدأ وختاميا

رحلة الى رسول الله (ص)

علق الصبابة بالمليح الأغيد
من دمك المسترسل المتجدد
لو بالكري سمح الدجى لمسه
قرح الجفون وحرقة لم تبرد
فوشت بسري صفرة لم تجدد
جسدي كذا جلدي نعم وتجلدي
فرسا رهان في الطراد الأبعد
فأظل بين مطردٍ ومردٍ
نصبوا الهوى شركاً لصيد الخرد
رسن الهوى^١ طوع الأعنة واليد
وظما الهجير الى الهجير المفندي
بذميل^٢ ماخرة الذرى والاتجد
عرض الرماة على القصي المبعد
منها جراثيم الصليد الأجلد
وخز الوجى^٣ في الأمعزي الأصلد
كالنجم منفجراً على ذي مرصد
رعداً تهر من سماءٍ مرعد
وصل الحسان ومالها من معهد
حقي وماء شبيبتي لم يجمد
ونضارتي مخضرة لم تحصد
رسبت حصاتي^٤ بالمشيب المقعد
ورمت بشتي نبلها المتعدد

مازال قلبك عند ذكر الفرقد
أخذ النوى يقري الجفون بجاريد
ولربما سمح الخيال بطيفه
ما للكري يرتادني فتصده
ولقد أضرب بي الهوى فكتمته
هي حلة أنضامتين خلوقها^٥
وكأنما أمنيتي ومنيتي
والبين يطردني ويثني الجوى
وتخالني لما أزع عن فتية
وإذا النوى شحطت فقد يفتادني
أطوى بساط الدو موصول السرى
أفرى جلايب الخطوب مقارعاً
نذر القصي على بعاد شخوصه
تجري كعاصفة الدبور تحطمت
في أربع لاثتكي ربلاتها
يرمي شراراً في الدجى مقباسها
وصواعق ملأ الفضاء تخالها
ولطالما أجريتها أمماً على
أقضي بها وطر الصبا ونواذي
فثوت بريعان الشباب^٦ غضارتي
حتى إذا نضبت مياه شبيبتي
والأربعون تغلفت في أظلعي

^١ اخلوق بفتح: كصور ضرب من الطيب، ق.

^٢ رسن الهوى: الرسن الخيل، وما كان من زمام على الأنف، ق.

^٣ بقميل: الفميل السر اللين. ومعناه غير الخيث، ق.

^٤ وخز الوجى: الوجى الطعن، والوجى الحفا أو الاشد منه والأمعزي الصلب الشديد، ق. الأصلد، الأملس، ق.

^٥ ريعان الشباب علوه: مأخوذ من الربيع والريهان وهو المرتفع، م ق.

^٦ رسبت حصاتي: الرسوب أصله النزول أسفل، وحصاتي كناية عن القوة أي نزلت قوتي.

أجريت راحلتي خلاف طريقها
فحمدت مسراها ونور بصيرتي
أجهدتها طوال السرى وهجير
ومتى بنا بلغت مقام محمد
بدر تطلع من معالي هاشم
ومحى قلام الكفر نور سنائه
وله الموابق في المكارم والعلی
وأنت دلائل بشرت بوجوده
ومصدقاً ومبشراً عيسى أتى
وأنكبت الأصنام حر وجوها
وترى الكهانة هدمت أركانها
قمعاً بشهب لاتحيد سهامها
وله الخوارق معجزات أعجزت
شهدت له آياتها برسالة
كتب الشفاء بمن تحدى شأوها
ولقد علا فوق السماوات العلی
والماء من كفيه فاض وكان في
والجذع حن حنين صباً واله
والعضو أفصح ناطقاً لا تأكلن
فأجاب بناسم الله من لأشياء مع
وترى الغمامة ظللته وقاية
وقد استنار الكون بالهدى الذي
قد أعجز الفصحاء والبلغاء في
والمشركون على بصائرهم غشى
نصبوا عليه سرادقا في فتية^{١١}

فأستوطنت مجرى التي لم تعهد
وزمامها ضوء المشيب ومقودي
لأنال فضل مغور أو منجد
فهی النجیبة فی عراض الغدق^{١٢}
وعلا علاه سماء أوج الفرقد
وأثار كل مدجن ومربد^{١٣}
وله اللواحق في حميد السؤدد^{١٤}
نذرا لذي وقر جحود معتدي
ففي قوله أني البشير بأحمد
وقضى على النيران ليل المولد
والرصد بين مشتت ومبدد
غرض الرماة ولاخلوفه موعد
متحدياً أو ذا عتواً أجحد
غراء ذات تمكين وتوطد^{١٥}
ولمن يصدقها سعادة أسعد
وبقاب قوسين دنا في المشهد
قل وأروى كل غرثان صدي
شوقاً إليه وعادة المتعود
مني فسمي لم يزل بالمؤمد
ذكر اسمه أبداً يضر ويعتدي
من حر هاجرة الهجير الموقد
جاء الكتاب بنوره المتوقد
إعجازه ببلاغة لم تنشد
وبهم على الأبصار عشواً أرمد
كمنوا بها يوم الخروج الأسعد

^{١٢} عراض الغدق: العراض جمعه عرصه، وهي كل بقعة بين الدور ليس عليها بناء والغدق الغلاة، ق.

^{١٣} مدجن: ومربد الملجأ للمقيم، والمدجن غيم فيه ظلمه، والربد لون فيه غوره، ق. الصيخد، عين الشمس ق.

^{١٤} السؤدد: السيادة، ق.

^{١٥} التوطد: الثبوت من توط بالمكان إذ ثبت فيه، م ق.

فحثنا عليهم حثوةً ومضى وما
حتى إذا وصلوا الى الغار الذي
نسجت عليه العنكبوت نسجها
وبه الحمامة عششت فكأنها
لما رأو حجب المهيمن خيبت
فمضى لطيبه وأستطابت بعدما
كانوا على حزبين هذا ضد ذا
قد بايعوه واسلموا طوعاً له
ووفوا بما قالوا ولما ينتنوا
وقضوا على الطاغين شر قضيةٍ
وتتابع غزواته حتى قضى
بدرٍ واحدٍ خندقٍ وحنينٍ من
ويهود خيبر والقريضة فرفضوا
ما تلك إلا حكمة من ربنا
قد كان حلو النطق لوأجده عن
ولو أستطاع على قريش لردّها
لكن لئلا الناس لا يثنّهم
وأهتز عرش الكفر من روم ومن
وعلت بدين محمدٍ راياته
وأمتد حبل الدين في أوصاله
حتى أتت اليوم أكملت أرتضى
صعدت إلى دار الكرامة روحه
فجزاه رب العرش خير جزائه
فمحمد هو رحمة وهداية
ومحمد هو سيد الثقلين من
ومحمد هو خاتم الرسل الذي

معه سوى الصديق من متعبد
مكثوا به خوف العدو الألد
فكأنه غلق ببابٍ موصد
حرس لقمع المارد المتمرد
آمالهم رجعوا بخيبة حسد
دب الخلاف بشعبها المستأسد
فغدوا بدأ ضداً لعدو الأضد
وبهديه قد صار كل مهتدي
حتى أستقام الدين فوق الفرق
وجدوا بها خير القضاء الأرشد
لطفاتهم من كل غير معتدي
بعد الفتوح لمكة المتوطد
وبنوا النضير نضير حزب ملحد
لنرى الديانة لا تقوم بقعد
نطق المهند في فروق القمحد^{١١}
بمقاله دون الحسام الأمرد
عن لؤمهم إلا وطيس الصيخد^{١٢}
فرسٍ وقد سقطوا لأسفل مقعد
في الخافقين برغم تلك الحسد
ثم أستطال وعم أقصى أبعده
لحبيبته الخلاق خلداً سرمد
في مقعد صدق وخلصاً سعد
عن أمة بهداه صارت تهتدي
ومحمد نور الهدى للمهتدي
جنٍ ومن أنسنٍ وكل مسود
أضحى ختام الأنبياء المسجد

^{١١} سرادقاً: السرادق مفرد سردقات، وهو يمد على البيت كاخضرار له، م ق.

الأنسان واستعمر هنا لجميع الرأس.

^{١٢} موته القمحوذة وهي أصلها الرباعية من الأسنان واستعمر هنا لجميع الرأس.

^{١٣} الصيخد: عين الشمس ق.

خير الأسماء وبهجة الأرقام ما
وله لواء الحمد والشرف أنتهى
كتب اسمه قبل الوجود لخلقه
مدح الأسماء فضول قول غير ما
ما للثناء عليهما أحصا ولا
والى هنا هذا المقال بنا انتهى
لكن قريباتا به أرجو الرضى
غفراتك اللهم من زلل وما
إياك أدعو مخلصاً لاكون مع
في زمرة هم مع رسول الله في
صلى عليه الله عد ما يرى
صلى عليه الله عد ما طما
صلى عليه الله عد ما همى
صلى عليه الله عد ما بدا
صلى عليه الله عد ما جرى
صلى عليه الله عد ما سرى
صلى وسلم ذو الجلال عليه مع
صلى وسلم ذو الكمال عليهم

هلت أهلتها بعبد مسعد
والحوض خص به وشفع في غد
في لوحه مع اسمه المتوحد
أثنى به لله أو لمحمد
حصر ولا عد بنطق أو يد
ومديح خير الخلق لما ينقد
والعفو من ربي بخلد أمجد
قدمت أو أخرت من متعدد
نفر ختمت لهم بحسن المشهد
روح وريحان وخلد سمردي
في الكون من خلق له متعدد
في الأرض من بحر بموج مزيد
في الأرض من غيث ببرقي مرعد
في الأفق من نور به متوقد
ركب لطيفة رايج أو مغتدى
وفد إلى قبر المشفع أحمد
آل وصحب ركع أو سجد
مذغابر الدنيا الى يوم الغد

قصيدة في التوبة الى الله

إلهي جل ذكرك يا عظيم إلهي يا رحيم يا كريم
إلهي يا عفو يا حلیم أتيتك تائباً من كل ذنب

فغفوك أنك البر الرحيم

إلهي لا إله سواك ربي إلهي لا إله سواك حسبي
إلهي إليك إخلاصي وقربي أتيتك تائباً من كل ذنب

فغفوك أنك البر الرحيم

إلهي يا إله العالمينا ويا غفار ذنوب التائبينا
ويا تواب كل الآيبينا أتيتك تائباً من كل ذنب

فغفوك أنك البر الرحيم

إلهي أنت كشف الكروب أتوب إليك من كل الذنوب
وأرجو الستر من كل العيوب أتيتك تائباً من كل ذنب

فغفوك أنك البر الرحيم

إلهي عبدك العاصي أتاك ولا يرجو لنصرته سواك
وقد عز النصير له عداك أتيتك تائباً من كل ذنب

فغفوك أنك البر الرحيم

إلهي إن تعذبني فعدل وإن ترحم فذلك منك فضل
وعبدك يرتجي ما أنت أهل أتيتك تائباً من كل ذنب

فغفوك أنك البر الرحيم

إلهي حسن ظني فيك راجي عظيم العفو من كل إعوجاج
ولا مرجو غيرك لاحتياج أتيتك تائباً من كل ذنب

فغفوك أنك البر الرحيم

إلهي بالذنوب أنا مقرر وفي لجج الخطايا مستقر
وليس سوى نجاتك لي مقرر أتيتك تائباً من كل ذنب

فغفوك أنك البر الرحيم

إلهي قد أتيت من المعاصي كبيراً ما يهد ذرى الصباصي
فحلمك يوم اخذك بالنواصي أتيتك تائباً من كل ذنب

فغفوك أنك البر الرحيم

إلهي يا ملاذا كل جاتي أتوب إليك من عزم الجنان
أتوب إليك من لفظ اللسان أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفَوَكَ أَنْتَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي يا مجيب الدعوتين أتوب إليك من بطش اليمين
ومن خطوات رجلاي تين أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفَوَكَ أَنْتَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي يا جزيلاً كل مَنْ أتوب إليك من نظرات عيني
ومن إصغاء مكروه بأذني أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفَوَكَ أَنْتَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي أنت منجا كل خوف أتوب إليك من شم بأنفي
ومن خطأ بجارحتي وطرفي أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفَوَكَ أَنْتَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي إليك يا ربي متابي أتوب إليك من كل أغتياب
وكل نعيمة لي أو كذاب أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفَوَكَ أَنْتَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي إليك توبة ذي رجاء أتوب إليك من كل الرياء
وكل تكبرٍ أو كبرياء أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفَوَكَ أَنْتَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي أنت كاشف كل خطب أتوب إليك من حمد وعجب
وإعلانٍ وإسرارٍ بقلب أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفَوَكَ أَنْتَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي غافر الذنب الكثير أتوب إليك من فعل الكبير
وإصرار على فعل الصغير أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفَوَكَ أَنْتَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي غافر اللمم العظام أتوب إليك من فعل الحرام
لمشروبٍ ومأكول الطعام أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفَوَكَ أَنْتَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي غافر الذنب الأجل أتوب من الأجل أو الأقل
وفعل محرم أو مستحل أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفَوَكَ أَنْتَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي ذا الفضائل والهبات
ومن تقصيرها حتى الممات
أتوب لما أضعت من الصلاة
أتيتك تائباً من كل ذنب
فعفوك أنك البر الرحيم

إلهي أنت ذو المنن الجسام
وحج أو زكاة كل عام
أتوب لما أضعت من الصيام
أتيتك تائباً من كل ذنب
فعفوك أنك البر الرحيم

إلهي ذا الجلال وذا الكمال
وإسراف وتضييع لمال
أتوب إليك من قيل وقال
أتيتك تائباً من كل ذنب
فعفوك أنك البر الرحيم

إلهي أنت ذو الفضل الجزيل
وما ضيعت من حق الجليل
فأرجو عفو تقصير جليل
أتيتك تائباً من كل ذنب
فعفوك أنك البر الرحيم

إلهي بالطيف الطف بحال
ومن تبعات خلقك عن كمال
ووفقني خلاص ضمان مال
أتيتك تائباً من كل ذنب
فعفوك أنك البر الرحيم

إلهي أنت ذو فضل ومن
لخلقك لم أوف حق دين
تحمل أن أتى أجلي وحيني
أتيتك تائباً من كل ذنب
فعفوك أنك البر الرحيم

إلهي جل يا رحمن مابي
فرحمتك التي وسعت جنابي
فلا تطرد عبيدك عن متاب
أتيتك تائباً من كل ذنب
فعفوك أنك البر الرحيم

إلهي يا غفور لقد دهاتي
أتوب وقد أعود لما دعائي
غرور غرنني لما غواني
أتيتك تائباً من كل ذنب
فعفوك أنك البر الرحيم

إلهي إن لي نفساً جموحاً
فهبني توبة تأتي نصوحاً
لها وثبات عرجا طموحا
أتيتك تائباً من كل ذنب
فعفوك أنك البر الرحيم

إلهي يا عظيم الإقتدار
فحلمك واسع كل اعتذاري
تقبل توبتي وأقل عثاري
أتيتك تائباً من كل ذنب
فعفوك أنك البر الرحيم

إلهي أنت أرف بالعباد أتيتك خالياً من كل زاد
سوى ذلي وضعفي وأنقبادي أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفُوكَ أَنْكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي يا شكور إليك شكري ولا أحصى لشكرك عد ذكر
أبوء بنعمة وأبوء بوزري أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفُوكَ أَنْكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي يا أرف إرف بعبد لدى مكرات موت أو بلحد
وفي عرض الحساب وهبني رشدي أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفُوكَ أَنْكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي أنت أولى بي حفيًا خلقت ولم أكن من قبل شيئاً
فلطفك يوم تبعثني سوباً أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفُوكَ أَنْكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي يا مجبر المستجير أجرني من لظى لهب السعير
فليرس إلي غيرك من مجبر أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفُوكَ أَنْكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي إن جسمي لا يطيق عذاباً لا يزول ولا يفيق
ولا يطفى له أبداً حريق أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفُوكَ أَنْكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي أنت رحمن رحيم ثوابك ارتجي وهو النعيم
بدار لا براع بها لزييم أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفُوكَ أَنْكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي أختم لعبدك حسن صدق وخاتمة تربيته خير رزق
إليك صمدت قصدي لا لخلق أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفُوكَ أَنْكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي أحشر عبيدك تحت ظل إمام المتقين ختام رسل
محمد خير ذي بر وفضل أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفُوكَ أَنْكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي صل لا عدواً وحصراً وسلم ليس احصاءً وقدرأ
على الهادي رسولك من أبرأ أتيتك تائباً من كل ذنب
فَعَفُوكَ أَنْكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ

إلهي زد وبارك في الصلاة عليه والسلام وفي الهبات
وآل ثم أصحاب ثقات أتيتك تائباً من كل ذنب
فغفوك أنك البر الرحيم

مشاهير الدعوة وأعلام الأمة

أراني كلما قطعوا المزارا
وإن سرت الصباوهنا بأرض
ورقرقت المدامع لوعتي^١ في
ومالي والمقام على ربوع
وأضناتي الجوى فخفيت حتى
ولكن إن نأوا جسما فعهدي
فلي أمل الرجاء وما عساه
رمى دهر التفرق والتنائي
فهذا الدهر شئت من رجائي
وقارعتني بأصعب مروتيه
ولما لم أطلق صبرا عليه
وأحسنت الظنون بهم وإني
كمغرور بمنسجم تعالى
فاودقه تألق خلب^٢ ما
ولما لم أجد حرا معينا
أنالنتي بنات الدهر صبرا
وأكبر همة أن طوحت بي
وحسبي صنعة صوغ القوافي
سلام الله ينتاب الغيافي
على عجل به حتى يوافي
فإن هناك سادات إذا ما
إذا حياهم التسليم أبدوا
وأحي دارس الذكرى وحبا

سعى طيف الخيال بهم وزارا
بهم شحطت أهاجت بي ادكارا
ربوعهم وأذكت بي أوارا
عفت والبين غيرها وجارا
لأنكر عائدي شخصي وحارا
لهم قلب يقرب ما توارى
يخيني اللقاء والإرديارا
خطوب لا يطيق لها اصطبارا
كان بيني وإياه ضرارا^٣
وأمكن نابه حتى أغارا
أتيت بنيه ملتصبا جوارا
غررت بشحم ذي ورم فبارا
كنهوره^٤ وخال به إنفطارا
بدا منه الحياء إلا استطارا
على دهري ولا كهفا وجارا
وآوتني نبات الصبر دارا
قطعت بها التنائف والقفارا
مكارم سادة سمطا نضارا
ويطوي البید روحا وابتكارا
عمان الخير مطلبا قرارا
ذكرتهم رابت الخير قارا
محياهم وودا وأزدهارا
يزيد على تقادمه اشتهارا

^١ لوعتي: اللوعة حرقة في القلب وألم من حب أو غيرة، ق.

^٢ الضرار: من الضررة وهي الغيرة، م ق.

^٣ كنهوره: الكهور قطع السحاب ق.

^٤ الخلب: الخداع من خلبه إذا خدعه، م ق.

فهم أن جل خطب الدهر يوما
وحسبك أن إذا شخصوا تجدهم
وإن نكص الجوازع فانتجبههم
وإن عقدوا لمكرمة سباقا
وإن شدوا الإخاء لهم رداء
وإن ما ريتني شنان فاربع
تصفح كل خل في مراهم
وقالوا هل بلوتهم الرزايا
يجلوا إن دهنتي أو رمتني
هم في العلم أحبار وصاروا
هم نصبوا الأئمة كي يقيموا
هم نقموا لأهل البغي جورا
هم كانوا أساطين البرايا
وإن ورميت أنوف ذات كبر
ويرميهم إلى العيوق عزم
ضعودا عن ترفع ذي دنو
هم العلماء أرباب المعالي
فسل هل ثم عدل في سواهم
إذا ما طالب علما أتاهم
إذا ما الجهل خيم فوق قلب
وقد جعلوا الجهاد لهم سبيلا
هم للأمر بالمعروف أهل
بهدي المصطفى والصحب طرا
وهم من عهد جابر ابن زيد
وعهد ابي عبيدة وهو قطب
وعهد ربيعنا المشهور علما

كفوك الضيق أوهما أثارا
ظليعة ركب من في السبق جارى
لمحتدم* من الأمر أستعارا
سموت بهم لأعلاها نجارا^١
فشد بهم رداء أو أزارا
بطرفك إن يمينا أويسارا
يروقك قبل تبلوه أختبارا
فقلت نعم وللجلى بدارا
دواهيها اتساعا وأنغفارا
موازيننا إذا ذو القسط^٢ جارا
حدود الله إذا كانوا منارا
وقد أصلوا لأهل الجور نارا
سلاطينا لأمتهم خيارا
يرون الكبر ياعنها فخارا
شحيذ لا تفل له غرارا
أرقاء اليسار له أسارى
بارض عمان ما عرفوا صغارا
يقيم الحد طبق الشرع صارا
لنيل العلم ألفاهم بحارا
أزاحوه وذاك القلب نارا
به حازوا على الأعدا أنتصارا
وإنكار لمنكر حين ثارا
قد أستهدوا فأورثهم وقارا
إمامهم الذي بالحق سارا
إمام بعده حاز أشتهارا
سما من بعده لما أستتارا

* لمحتدم: من احتدم الأمر اشتدت حرارته واحتدمت النار اشتدت حرارتها، م ق.

^١ النحر: والنحر معناه الأصل، ق.

^٢ القسط: بالفتح من قسط يقسط قسطاً بالفتح أو قسوطا جار وعدل عن الحق بخلاف القسط بالكسر فهو العدل، ق.

وكان فتى أباض عمدة من
شجاعاً لا يبالي من طفاة
لذاك سموا إذا انتمبوا إليه
فعز بذاك مذهبهم وعزوا
وكانت بصرة للعلم دارا
فمن آل الرحيل فتى رحيل
فذلكم محمد مع بنيه
وموسى جابر وفتى علي
بشير هاشم وكذا منير
وكان ابوسعيد قطب علم
وكان الصلت نجل خميس بحراً
وأصبح فيهم الصبحي حبراً
وجاعد وابنه علمين كانا
وبعدهما الخليلي المفدى
وصالح كان ذا علم وحزم
ومنهم ماجد العبدي حبر
وخاتمة الجميع فتى حميد
هو القطب الذي دارت عليه
هو العلم الشهير وليس يخفى
وهذي نبذة في ذكر بعض
وأرض عماننا كم من بحور
فهم نهجو كما نهج ابن وهب
أقاموا للذنابي^أ سوق خزي
وما طلبوا بدا ملكاً عتيداً
سوى حظ أتى أو حل كسب
أولئك أئمتي وعماد ديني
وإني موقن حمداً لربي

مشوره جابر يحمي الذمارا
إذا ما أستوعدوه رأو دمارا
بمذهبهم وقد ألفوه جارا
وهم كانوا الأئمة والخيارا
وبعد إلى عمان العلم طارا
وذرية له كانوا مدارا
فتى محبوبنا الزاكي نجارا
أئمتنا وقد نالوا أقتدارا
أناروا بالعلوم الغر دارا
كمثل أبي محمد لا يجارى
كمثل أبي الحواري لا يباري
وأضحى فيهم الشقصي منارا
وكم قتلا بسرهما الشرارا
إماماً قدوة في العلم صارا
وعيسى ابنه الحامي الدمارا
وعامر كاسمه عمر الديارا
هو النور الذي من بعد نارا
رحى الدين القويم بحيث دارا
ضياء شمسه سطعت نهاراً
قد اشتهروا ذكرتهم اختصارا
بها في العلم زاخرة غزارا
ومن معه إذا ما البغي ثارا
أبست من بعده إلا قرارا
ولا رغبوا لجيناً أو نضارا
وقد وضعوه موضعه اعتبارا
ومذهبي القويم مذ استنارا
بأن الحق مذهبهم أنارا

^أ أقاموا للذنابي: الذنابي، سفلة الناس، م ق.

جزى عنا إله العرش خيراً
جوار المصطفى صلى عليه
وصحب أوفياء وتابعيهم
تحفهم التحبة في نعيم
إمتنا جنان الخلد دارا
إلهي كلما الفلك أستدارا
وسلم لا عداد ولا اتحصارا
مقيم لا أنقطاع ولا اتحصارا

نبذة من تاريخ عمان وخلفائه الراشدين^١

أَلَمْ يَكُ الْوَجْدُ الْمَبْرَحَ وَالْهَجْرَ
تَعْدُ ذُنُوبَ الدَّهْرِ وَاللَّيْلِ زَاخِرَ
لَكَ اللَّهُ هَمًّا ضَارِعَ اللَّيْلِ خَطْبَهُ
أَعَانَ زَمَانًا كَدَرَ الصَّفْوَ وَأَثْنَى
وَأَعْقَبَ يَثْنَى الْكَرَّ بِاللُّؤْمِ وَالْأَسَى
رَوَيْدَكَ خَفَفَ وَطَأْخَفَ وَمَنْسَمِ
أَلَا هَلْ لِنَفْسِي وَالْحَوَادِثِ جَمَّةَ
أَرَى طَيْشَهَا فِي حَتْفِهَا يَسْتَفْزَهَا
أَجَاذَ بِهَا ثَنِي الزَّمَامِ فَتَلْتَوِي
تَرَاءَى عَلَى بَعْدِ سَرَابٍ بِقِيَعَةٍ
وَتَرْنُوا إِلَى رُبْعٍ تَرْبِعُ أَهْلَهُ
أَجْدَكَ لَا تَنْفِكَ فَالْمَسُوحِ أَقْفَرَتْ
لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْنَ الْمَشْتِ بِأَهْلِهَا
أَرَقَّتْ لَهَا وَالْفَارِغِ الْهَمِّ نَائِمَ
أَرِيقُ سَمَا جَفْنِي حَزْنًا وَإِنْ رَقَى
رَمَى اللَّهُ دَهْرَ الْبَيْنِ بِالْبَيْنِ وَالنَّوَى
عَلَى جِذْ أَوْصَالِ الْكَرَامِ الْأُولَى بِهِمْ
عَلَى هَتَكِ أَعْرَاضِ الْأَبَاءِ الْأُولَى بِهِمْ
عَلَى فَتَكِ اتِّجَادِ الْحِمَاةِ الْأُولَى بِهِمْ
عَلَى فَتَكِ أَمْجَادِ الْأَتَامِ الْأُولَى بِهِمْ
عَلَى فَتَكِ أَحْرَارِ الرِّجَالِ الْأُولَى بِهِمْ
رَوَيْدَكَ يَا دَهْرَ الْأَسَى فَبَالِي مَتَى
وَحَتَامَ فَتَكِ الْأَصْفِيَاءِ نَقِيبَةَ

فَبِتَ سَمِيرَ النِّجْمِ جَلَّ بِكَ الْأَمْرُ
مَتَيْنَ الْقَرَى وَالْهَمِّ عَسْكَرَهُ مَجْرَ
فَمَا هُوَ إِلَّا الدَّهْرُ أَوْ شَطْرُهُ الدَّهْرُ
نَكُوصًا وَغَدْرًا حَيْثُ شَيْمَتَهُ الْغَدْرُ
رَوَيْدَكَ بِالْحَسَنِ إِذَا يَحْسَنُ الْكَرَّ
فَبَاتَكَ لَا تَدْرِي بِمَنْ يَجْدُرُ الْعَقْرُ
حَمِيدَ اصْطِبَارِ جَلَّ أَمْ نَفَذَ الصَّبْرُ
أَكَانَ بِهَا عَنْ كُلِّ حَادِثَةٍ وَقَرَّ
وَأَزْجَرَ لَكِنْ لَا يَنْهِنُهَا الزَّجْرُ
وَتَحْسَبُ مَاءَ سَوْحٍ مَنْبَعَهُ خَضِرَ
وَقَوْضٍ إِلَّا الرَّسْمَ وَالطَّسْمَ^٢ وَالذِّكْرَ
وَأَوْحَشَهَا السَّيْدَانِ وَالْأَسَدَ الْعَفْرَ
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْإِسْمُ خَلَدَهُ النَّشْرُ
بَلِيلَ طَوِيلٍ لَا يَجْرِي لَهُ فَجْرُ
تَقْلُقِلَ بِي هَمِّ يَأْطُ بِهِ الصَّدْرُ
وَشَلَّتْ يَدَاهُ أَوْ قَوَاطِعُهُ الْبِتْرُ
رَجَاءَ لِعَافٍ مَدْقَعِ خَصَصَهُ الْفَقْرُ
إِبَاءَ عَنِ الضَّيْمِ الْمَضْرُ إِذَا يَعْرُو
يَعَزَّ حَمَى جَارٍ إِذَا احْتَدَمَ الْأَمْرُ
مَنْ الْمَجْدُ مَا يَرْبُو بِهِ الْعَدُوَّ الْحَصْرُ
وَتَأْرِخُهُمْ بِيضُ فِي طَرْسِهِ^٣ الْحَبْرُ
وَحَتَّى مَتَى فِي الدِّينِ سَهْمُكَ وَالْوَتْرُ
وَحَتَامَ لَا يَنْبُو لَكَ النَّابُ وَالظَّفَرُ

^١ هذه القصيدة اختصت بالائمة المشهورين المعقود عليهم الإمامة فقط وبلغها القصيدة للسماة الجبل الأخضر عبر التاريخ فهي منذ

دخول ملك بن فهم عمان.

^٢ الطسم: أصله محرك الغفوة أي غفوة للكان بعد انطاماسه. ق.

^٣ الطرس: بكسر الطاء الصحيفة.

وحتام أهل العلم والحلم والتقى
وكاس تحسوا منه نغبة علقم
نعم ما قضاوا نحباً إلى أن قضت بهم
وما استشهدوا حتى شهدن لجدهم
وما استقتلوا أو ما استماتوا وخصهم
سل الكتب تنبيك الطروس^٤ بأنهم
قداً لنبي الإسلام أحرار موطني
تليدي وما خولت من عز طار في
يحق لساع للهدى خلفاً لمن
يحق لداع للهدى نهج من دعا
وقل فداءً إن تقبل خالصاً
ونيل المني إن أتحف الشعر بالثنا
وحسبي بما يزدان من ذكر بعضهم
أقول وخير القول ما بان صدقه
أولئك قوم حققوا نصر دينهم
تحلوا بفعل المصطفى وبهديه
وبال خلفاء الراشدين قد اقتدوا
وقد شربوا صرفاً فها مت قلوبهم
بها ثملوا من شربة الحب وأنتشوا
تجلى لهم فضل الجهاد حقيقة
فإن يكن التاريخ أكبر شاهد
فمن كالجندي فضفض الخصم عزمه
غداة هلال جرد السيف والقنا
أولئك قوم روحهم غابر الفنا
ووارت إذ ناداه من لا يرى له
وجرد لنصر الدين عزمك والتقى
تيقن من تلك الكرامة صدقها

بنبل كناتات الشقا حتفهم بر
وما هو إلا الأنقع السم والخثر
سماء العلى حقاً به كمل الفخر
مخلدة الذكرى الصفائح والسمر
يلذا الهنا بله الحياة به صفر
أناروا الهدى والشمس ليس لها نكر
حماء الحمى أشبال من خلد الذكر
وما هو إلا مصطفى الحمد والشكر
مضى من هداة مهتد بهم المصر
إلى الله في يوم به كتب النصر
بما يرتجي أولاً فقد حمد الصبر
عليهم وهل من مدرك للثنا الشعر
إلى الله قرباتاً يحط به الوزر
وحجته بين الوري ما لها نكر
وعصبة حق لم يروعهم الذعر
فحلوا محل القرب حتى به قروا
فسرهم طبق الهدايه والجهر
سلافة قرآن يزين بها السكر
فبان لهم مكنونها وأنجلي السر
فجادوا ببذل النفس حتى أنقضى العمر
لقوم قدا تاريخهم للهدى بدر
ومات شهيداً والنجيع^٥ له أزر
فآبا وكلتا الحسنيين لهم يسر
مقدسة أما النجيع بهم ذفر^٦
سوى الصوت شخصاً قم فأنت الفتى البر
وقمع الطغاة الظالمين ولا عذر
ففاء بما يمني به البطل الذمر

^٤ الطروس: بكسر الطاء للصحيفة.

^٥ النجيع: من الدم ما كان إلى السواد أودم الجوف، ق.

^٦ الذفر: أصله عرك وهو شدة ذكاء الريح، ومنه مسك أنفر، ق.

غداة حوى النصر الوطيد مخلدا
ولما طفا الوادي بسيب^٦ أتبه
وساروا آمال الرجاء تنوشه^٧
فيالك حفظاً للذمام وحقه
ومن علق العلياء وفرحقها
وغسان عدلاً كان تالله فاضلاً
وابن حميد بعده قام لم يزل
وقد شاب سناً في الإمامة لم يرو
ومن كالمهنا حين يفترننا به
تمخض عن حز الغلاصم رأيه
وبدد كالسيد انتحى جم ماعز
بجرد عليها كل اشوس اروع
وان نظر ارتاع الغواة بنظرة
وصلت غدا صلت الجبين مهذباً
إذا سل سيف الحق حتفاً على العدى
وماذا دهى الإفرنج والروم إذ دهو
وزهراؤها حاكت قريضاً كأنه
تشيد بعزم الصلت والهمم التي
وتشكو إليه ما دهى قومها وما
وكم غادة عف الإزار وكاعجب
وبكربها قرحى الجفون وثيب
فلبى بجيش ينسف الأرض نسفة
ثلاثون مع خمسين ثمت مركباً
وأوصدها جرداً ومرداً كأنما
فولوا فراراً ينهب الجرى خطوهم

له الشرف المسطور في المسجد النصر
تدارك من بالسجن كبلة^٨ الأسر
لينقذهم فاجتاحته سيبه القطر
تغنت به الركبان والبدو والحضر
ومن عشق الحسناء لم يثته المهر
وأحكامه تجري بما نصه الذكر
إماماً حميداً في المعالي له الصدر
ليعتزلن الأمر طودهم^٩ الذمر
إذا نابيه خطب تبرزه الكشر^{١٠}
فذل له وأخضوضع الأصعب العسر
عتلا اثيما أو جحودا به صعر
وكل كمى طعنه في الورى شزر
تثنت كأن الذعر في قلبهم وتر
كما صارم اتضاه منصلتا عمرو
فما غمده إلا الجماجم والنحر
سقطرى وأمست والرشاد بها كفر
جمان بسمط زان ترصيعة التبر
لها سورة ينحط من دونها الغفر
دهى وطنأ أمسى ومخضره قفر
تسمنها علج وأصغرها القسر
تباع ببخس بعدما اغتالها القهر
وينزف طود اليم ماخره المجر
وواحد مع عشر يتممها عشر
عياثرها سحب تكنفها قطر
كريد من الأساد اجفلها الزار

^٦ السب: بفتح السين، مصدر ساب الماء أي جرى والأي السيل .

^٨ كبلة: الكبل محركا ، القيد، ق.

^٩ تنوشه: التنوش الإسراع في النهوض وله معان أخر، ق.

^{١٠} الطود: الجبل العظيم، ق.

^{١١} الكشر: يكون في الضحك وغيره، م ق.

وقاد خليل نجل شاذان جيشه
وقام باعباء القيادة صحبه
فأجلى العدى رغم الأنوف وأصبحوا
وأوجد إبراهيم عدداً وعدة
غداة بأعلا حضرموت أرتقى على
وأجده من بعد راشد حينما
وحياه بالجيش اللهم كأنما
فصبحهم رفعا على جمع سالم
ومن بعده حفص ابنه ثم راشد
وباع ابن عبدالله للحق نفسه
ونال مناه في مناق تارجت
شهيدا قضى نحباً بها بعدما قضى
ومن بعده ابن الوليد فراشد
ولكن قضاء الله يبلو عباده
تألبت الأعداء من كل جانب
وقام فتى الخطاب بالحق داعياً
تحلى به إسمافزان به جلاً
وعظفاً ولطفاً للضعيف وذى تقى
فيالك شخصاً صار فاروق عصره
تعالى وكابوس^{١٢} الطواغيت من بني
وقام وليل الظلم اليل فأتجلى
وكم نهبوا مالاً وكم سفكوا دماً
فساورهم ضرباً وطعنأ بغيلق
ورد اعتصاباً أسلفوا ومظالمأ
فلم يستطيعوا ردما هو حاكم
وما زال يردى المعتدين بقسطل
وأردى ابن اسماعيل وهو محمد
سليلاً سليمان وكان متوجاً

وصادم جيش الترك فابتزه الأسر
فردوه قسراً واستقام له الأمر
كان دماهم فوق أبدانهم ستر
ففاء وحسنى الحمد حسناه والشكر
وأيمنه بمن وأيسره بمسر
خلا من خليل والخليل له القبر
تقاذفه موج تقاذفه البحر
ومسأهم خفضاً وجمعهم كسر
سليلاً علي ذوا العلى قائد ذمر
سعيداً سعيد جده العالم الحبر
بجثماته أرجاؤها وشذا العطر
على خصمه يا بيعة ما بها خسر
تجلى به رشد وزال به نكر
أختباراً ليقضى ما به سبق الأمر
عليه وخاتته جماهيره الغفر
سمي فتى الخطاب أي عمر الصدر
تأسى به فعلاً فيان له السر
وحتفاً وقصفاً هام من هزه الكبر
وما هو إلا الإسم والفعل والذكر
عصائب نبهان بأن به الصخر
بطلعته وانجاب ديجوره العكر
وأحمد حالهم هو الا خبث الشر
بيوم عصيب الهول أيسره عسر
إلى أهلها والظلم أربحه خسر
وحاق بأخزى أهله المييء المكر
إلى أن تقضى دهره وأنقضى العمر
سليمان لما أن تعاضمه الكبر
كأبائه قد غره الشرف النجر

^{١٢} كابوس: الطواغيت، الكابوس مايقع على الإنسان بالليل.

شجاعاً لدى الهيجا فخوراً بنفسه
 وكان فصيحاً شاعراً ذا بلاغة
 وكان فجوراً فاسقاً شر أمة
 وحاق به المكر الذي حاق قبله
 بأبيدي همام حطم البغي عزمه
 وأسد على جرد عواد كأنما
 وناصر الحق ابن مرشد لم يزل
 تطلع من أبناء يعرب محتداً
 له من تراث الأكرمين مكارم
 وناف بكسب فوق ما هو تالد^{١٣}
 فذل له مصعوعر الخد خايل
 ونعم فتى في العلم والزهد والتقى
 حميد علا ولم يغشى عن ذكر ربه
 وفي عدله السيدان^{١٤} والضأن ترتعي
 وتلك كرامات له وفضائل
 وسلطان ذو السلطان رايأ ونجدة
 فتى لم تزل مبيضة صفحاته
 تجلي فجلى حندس الشرك والطفاء
 وقد كانت الإفرنج في مسقط ارتقي
 وقد جعلوا أستعمارها وعمارها
 فصحبهم في القهر والأسر والتوى^{١٥}
 ولما يزل متتبعاً وطى أثرهم
 ولما يزل في خيله ورجاله

عتلا^{١٦} أثيماً هز أعطافه الفخر
 إلى شعره ألقى أزمته الشعر
 على خيرها فأبتزه ذلك الشر
 بأبائه الأولى بأنافهم صعر^{١٧}
 وهماته والهندواتي والسمر
 فوارسها في ظهرها ذلك الظهر
 به العدل طوداً لا يصدعه الزبر^{١٨}
 وعيصاً منيفاً فرعه السؤدد الغمر
 ومن تالد المجد القديم له ذخر
 وما المجد إلا ما تكسبه الذمر
 وعز به مصغوغر ثوبه طمر^{١٩}
 علا واعتلا في الخافقين له ذكر
 ولم يغش إلا ما يحط به الوزر
 جميعاً وأم الضرع والأرقط النمر
 وكم من كرامات يضيق بها الحصر
 فتى عمه من خير من أنجب الدهر
 وخير فتى يبيض في طرسه الحبر
 وكم ظلمة تجلى إذا طلع البدر
 لها قدم فاعتماد أقدامها الكسر
 تصرفهم فيما به القهر والوفر
 فأمسوا كأمس الماضي غابرهم قفر
 كما قائف يقفوا أخيداً له أثر
 على كل من أخنى^{٢٠} بساحته الكفر

^{١٣} والعقل: الجلال الغليظ وله معان أسمر، والأعطاف الجوانب، ومنه هو ينظر في عطفيه أي معجب، ق.

^{١٤} صر: أصل الصر إمالة النظر إلى الناس تهاوناً من كبر، ق.

^{١٥} الزبر: القطعة من الحديد، ق.

^{١٦} تالد: القديم أو للعلف من المال ضد الطارف وهو الحديث المكسب من المال، م ق.

^{١٧} ثوبه طمر: الطمر الثوب الخلق، ق.

^{١٨} السيد: بكسر السين الأسد والذهب،

^{١٩} التوى الهلاك: من توى توى أي هلك، م ق.

^{٢٠} أخنى بساحته: طال قهامة، م ق.

إلى أن علت بالهند والسند قوة
 فيالك شخصا حطم البغي سيفه
 ويالك شخصا مد للدين حبله
 وكم من مبان شادها ومعاقل
 سل القلعة الراسي رسا الثم اسها
 هي القلعة الصامي سما النجم سمكها
 وقف حولها مستتبلا عن مشيدها
 وشمير ساق العزم بالعرب ابنه
 فتني شب بيني بالصوارم والقتا
 حذا حذوه في العدل والجد والتقى
 وكم غمة أجلي صداها وهمة
 وكم عمران شاداه ومعاقل
 وحسبك من أعجوبة في بناه
 إلى الآن لم تعف السواك^{٢١} حسنه
 بناه وكم مال أشاد بناؤه
 وأودع فيه خزنة مثل خبزه
 وذلك دليل شاهد إتمام الفتني
 ولقب قبد الأرض سيف أخوه أذ
 خليفته الأبواب والضيقم الذي
 وهيبته برا وبحرا على العدى
 وقوته حدث عن البحر موقنا
 فتسعون الفا خيلته وكماته
 وتلك بنزوى لا سواها من القرى
 اساطيله تغزو البحار وكم له
 وكم مصنع حاز المعالي بصنعه
 وكم آلة حربية جلب الفتني
 وقد نقشوا فيها اسمه المرهب العدى
 سل البرتغال عنه إذا ساقها الفنا

وحامت حمى أفريقيا اليد والقهر
 وخبرم في الأرجا جميعا له فخر
 وكان على أبواع أوصاله القصر
 كأهرام سور يد تعالت به مصر
 معارف وصل لا يحل بها النكر
 تنيلك نزوى أن ساحتها العقر
 نعم عزم سلطان وهماته الغر
 فاقصر عنه قبصرو فنا خسرو
 مزيدا على ما شاد والده الظهر
 وقمع العدى والليث في شبلة العقر
 اباد عداها والعوالي بها شجر
 بناها وجيشا قاد يقدمه النصر
 بجبرين حصناً ليس بصدعه الزبر
 ولا غيرته الحادثات ولا القطر
 وقرر فيه ما تناهى به الخسر
 لبنياته والخسر ليس به خسر
 له همة يبكو لأمثالها الدهر
 له العدل أصفاد بذل بها الكفر
 لعزته ينحط من عزه الكبر
 وسمعته غني بها البدو والحضر
 وما فيه إذا لاباس في ذا ولا ضر
 فوارسها يزهو بها البيض والسمر
 وغير عمان إذا بها العدد الكثر
 بها قوة جلت بضيق بها الحصر
 وقصر عن إنشائه العدد الغفر
 وكم مدفع ضخم سحق آتي الذمر
 وما لقبوة إذا به العز والفخر
 وغرتها قواتها الضخمة الغمر^{٢٢}

^{٢١} السواك: جمع سواك وسواك ربح سواك وسواك عاصفة، ق.

^{٢٢} الضخمة الغمر: أصله الماء الكثير واستعمل لمطلق الكثرة .

وكننت بأن تسطوا الكلاب بضيغم
ومنتهم النفس الغريرة ما رجت
وربت نفس ساقها أمل الرجاء
وقد ارسلوا إنيذارهم أن عدنا
أجابهم الجزار لا يخشى إذا سطا
وكان كما قد قال والفعل شاهد
فصادمهم برا وبحرا بجيشه
ويوما عبوسا قمطريرا^{٢٣} يخوضه
ويوما به حد الشبا^{٢٤} يصدم الشبا
ويوما به صدر القتا بقرع القتا
ويوما على ظهر النجايب يمتطي
ويوما على سرج المقاتب^{٢٥} يرتقي
ويوما على بطن المواخر يبتغي
وداج به الساري توحش فائشي
وحر هجير لم يقل بظهيره
فأوقع فيهم وقعة شر وقعة
ومزقهم في الأرض كل ممزق
فالله يوم لفضض الخصم رايه
ويوم به الأعداء كلمى ذليلة
هو الدهر هيات هو الليث سطوة
كان نبات الدهر في رجب صدره
ولله شخص قيد الأرض عدله
واتجب شبلاً مهدد المجد والتقى
فتي شب والحمد الزكي جناؤه

تذل له عند اللقاء الأسد العفر
فحاق بها الخسران والبغي والمكر
إلى حتفها لما تناهى بها الأمر
رمال وكل قلبه لهو الصخر
أناسا كمثل المعز لوغرها الكثر
وإن الوفا اخلاق ما يعد الحر
وقواته حتى تجلى له النصر
بقلب كأن الماء من حره جمر
كان دجاء الغمر محلوك حبر
تصدره يزور عن ورده النمر
مطالب عز عسرها عنده يسر
شوادخ^{٢٦} لم يقل مضار بها عمرو
غوارب^{٢٧} مجد غار في لجها البحر
تبطنه والليل أصرده القر^{٢٨}
تسمنه والظل ارمضه الحر
وللشر خير في فتى خيره شر
قتيل جريح اوفتي ناله الأسر
وهياته العظمى واسيافه البتر
وفي كفه حنف وفي وجهه بشر
فما عنتر في النائبات ولا عمرو
عرائس مسرور رحيب بها الصدر
وسيرته الحسنى وفعل به بر
قماط له والعدل من أمه الدر
وخير جنى حمد تحلى به شكر

^{٢٣} عبوسا قمطريرا: القمطرير الشديد، ق.

^{٢٤} الشبا: بقرع الشبا، الشبا حد كل شيء، ق.

^{٢٥} المقاتب: جمع مقتاب أخيل من الثلاثين إلى الأربعين، ق.

^{٢٦} الشوادخ: من الشدخ وهو يطلق على الكسر وعلى مقطع العنق، ق.

^{٢٧} غوارب: الماء أعاليه، ق.

^{٢٨} القر: مثلث الرد، هـ ق.

فذلك سلطان بن سيف كجده
 خليفة حتى جد بعد أبيه في
 فالله سلطان والله سبحانه
 هو البدر وجهها ضاء والبحر نالها
 وتشبيهه بالبدر تشبيهه ناعت
 وتشبيهه بالبحر إطرء واصف
 وتشبيهه بالليث تقريب ماح
 وقام بعبيء الأمر حفظاً لما حوى
 فلم يفتق الأعداء رقعاً به أتى
 ولم يكسروا جبراً ولم ينقضوا عرا
 وطاع طغي بغيا وأوشك ينثني
 تعالى على البحرين إذ ساق قومه
 وظن بأن النار أخمد حرها
 نسيت لعمر الله نار الغضى إذا
 تعود إذا هبت رياح زعازع
 وهل ينتج الليث الضارم^{٢٩} غير ذي
 فصبح هاتيك العراض ومن بها
 كتائب لو عاينت حسن ضرابهم
 عصائب لو ابصرت وقع طعاتهم
 فوارس لو شاهدت سبق جياهم
 تخوض نحيع الخائعين ضباحهم
 ويوم به قدح السنايك^{٣٠} مضرم^{٣١}
 ويوم به وقع الأمنه والقننا

تشابه في حالهما الفعل والذكر
 إقامة نشر العدل حتى أنقضي العمر
 والله أيام تحلى بها الدهر
 هو الليث اقداما إذا احتدم الأمر
 وليس به نقص وقد ينقص البدر
 وليس به جزر وقد بجزر البحر
 وشتان ذو فكر ومن لا له فكر
 وما قد حوى من قبل آياؤه الفر
 ولم يرقعوا فتقاتنا هي به العقر
 ولم يجبروا كسراً أهاض ولم يبروا
 عليه ارتدادا إذ تعاضمه الكبر
 إلى الحثف لما غره العدد المجر
 وأن الفتى من بعد آياه صفر
 خفي لهب منها فقد بقي الجمر
 لواقح تذكيتها فيحترق الصخر
 برائن^{٣٢} لا ينبوا له الناب والظفر
 كتائب في إيمانها البيض والسمر
 لا يقتت ان الضرب ضربهم الجزر
 تبينت ان الطعن طعنهم الشر^{٣٣}
 تعلمت أن في المكرمات هم الصدر
 بيوم عصيب^{٣٤} صرصر^{٣٥} حلوه مر
 لنار الحبا كالبرق شط به القفر
 على السابقيات^{٣٦} الدلاص به جذر

^{٢٩} الضارم: الأسد والرجل الجري، ق.

^{٣٠} برائن: البرتن غلب الأسد، ق.

^{٣١} شر: الشر طعن في أحد التبين، م ق.

^{٣٢} العصيب: والعصيب شدة الحر، وأطلقوها على الشدة حرّاً أو برداً.

^{٣٣} الصرصر: شديد البرد ويطلق على شديد الصوت ومنه ربح صرصر.

^{٣٤} السنايك: جمع سنيك وهو طرف الحافر، ق.

^{٣٥} مضرم: نار الحبا أصله الجاحب وهي نار سريعة تشعل من التصادم كحجارة تصطم مع حجارة أو حافر الخيل تقدح من سنايك

الخيل أي حوافرها، م ق.

كَأَنَّ الْمَنَارِيا طُوعَ إِيمَانُهُمْ كَمَا
تَحْفَ بِهِمْ طَيْرُ الْفِلا وَوَحُوشُهُ
تَمِيرُ مَعَ الرِّايَاتِ حَتَّى كَأَنَّهَا
يُشِيدُونَ مَجْدًا مَشْمُورَ ابْنَاءِ عَوِهِ
وَزِينُهُ سُلْطَانُ وَالْعَدْلُ نَاصِرُ
فَمَا لِبَيْتِ الْأَعْدَاءِ إِلَّا كَمَا عَزَّ
فَوَلِّتْ تَجَرُّ الْوَيْلَ دَيْلاً وَرَاءَهَا
وَاسْلَمْتَ الْبَحْرَيْنِ ثُمَّ قِيَادَهُمَا
فَبَالِكَ شَخْصاً طَاطِياً الْبَغْيِ رَاسَهُ
وَبَالِكَ شَخْصاً يَقْتَفِي أَثَرُ سَادَةٍ
وَتَذَكُّرَةُ ابْقَى دَلِيلًا لِقُوَّةِ
فَكَمْ عَمْرَانَ شَادَ أَوْ مَرْكَزَ بَنِي
مَزِيداً عَلَى مَا شَادَ أَبَاؤُهُ الْأُولَى
وَمَا الْحَزْمُ إِلَّا الْحَزْمُ وَالْعِزُّ وَالْحِمَى
وَكَمْ قُوَّةُ عَظْمَى سِلَاحًا وَعِدَّةً
إِلَى الْآنَ لَمْ يَحْدُثْ بِهِ الدَّهْرُ حَادِثًا
بَنِي يَعْزِبُ حَزْمٌ فَخَاراً وَجَزْمٌ
بَنِي يَعْزِبُ نَلْتَمُ مَنْالاً وَكُنْتُمْ
بَنِي يَعْزِبُ عِزُّ الْحِمَى إِذْ حَمَيْتُمْ
وَطَأْتُمْ عَلَى الطُّغْيَانِ وَالْكَفْرِ وَطَأَةً
وَسَاوَيْتُمْ مَا بَيْنَ ذِي الضَّعْفِ وَالْقَوَى
وَلَمْ تَرْقُبُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنْتُمْ
أَقُولُ وَهَلْ عَيْنِي تَجُودُ بِدَمْعِهَا
رِثَاءً إِذَا عِزُّ الرِّثَاءِ لِمَنْ رَثَى
وَلَمَّا أَنْتَهَى وَالْكَلُّ جَارٌ لِمَنْتَهَى

يُشَاعُونَ إِنْ أَمْرٌ لَدَيْهِمْ وَإِنْ زَجَرَ
لَنْيْلِ الْقَرَى لَحْمَ الْأَعْدَى لَهَا يَقْرُو
كَتَّابُ جَيْشٍ قَلْبُهَا السَّيِّدُ وَالنَّسْرُ
دَعَائِمُهُ التَّقْوَى وَارْكَاتُهُ الْبِرُّ
وَاشْبَالُهُمْ فَازِدَانِ عَيْصٌ لَهُ نَجْرٌ
تَسِيمُ الْكَلَاءِ^{٣٧} فَاعْتَالَهَا الذَّيْبُ وَالنَّمْرُ
وَمَا عِزُّهَا بِغْيٍ بَغْتَهُ وَلَا شَرُّ
لِسُلْطَانٍ طَوْعاً حِينَ أَهْلُ الطُّغَا فَرَوْا
لِسُلْطَانِهِ وَانْجَابَ حَنْدَسُهُ^{٣٨} الْعَكْرُ
مَضَوْا قَبْلَهُ وَالْعَدْلُ فَهَوْلُهُمْ أَثَرُ
تَقْوَى بِهَا يَنْحَطُّ عَنْ شَأْوَاهَا^{٣٩} الْكَفْرُ
لَقَمَعَ الْعَدَى مَجْدًا يَخْلُدُهُ الذِّكْرُ
وَحَسْبُكَ حَصْنُ الْحَزْمِ فَهُوَ لَهُ فَخْرٌ
وَمَا هُوَ إِلَّا مَابَهُ يُؤْمِنُ الذَّعْرُ
بِهِ أَوْدَعَتْ ذَخْرًا وَنَعْمَ هِيَ الذَّخِرُ
كَأَنَّ الْفَتَى لِلْحَزْمِ كَافِلُهُ الْأَثَرُ
مَجَازاً رَقَى مَا جَاوَزَهُ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ
مَلَاذَا إِذَا مَا جَارَكُمْ نَالَهُ الضَّرُّ
وَلَمْ يَرْعَ رَاعٍ أَوْ يَرَاعَ لَكُمْ خَفَرُ
فَذَلْ بِهَا الطُّغْيَانُ وَانْحَطَمَ الْكَفْرُ
بِمِيزَانِ عَدْلٍ يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوَفَرُ
وَلَا كَاشِحُ طَاوٍ سَخِيمَتُهُ^{٤٠} الْغَدَرُ
عَلَى سَادَةِ عِزِّ الْحِمَى بَعْدَهُمْ صَفَرُ
فَبَاتِي سَخَى الدَّمْعِ قَدْ عِزَّنِي الصَّبْرُ
وَعَصْرُ لَهُ حَدٌّ تَنَاهَى بِهِ الْعَمْرُ

^{٣٦} السابغيات: جمع سابغة ودرع سابغة تامة طويلة والدلاص أيضاً الدرع يقال درع دلاص أي مساء . ق .

^{٣٧} تسيم الكلاء: تأكل العشب ، م ق .

^{٣٨} الحنسي: بالكسر جمع حناس الليل المظلم والعكر اشتداد سواد الليل من عكر الليل إذا اشتد سواده . ق .

^{٣٩} شأوها: الشأ والسبق، ق .

^{٤٠} السخم: والسخيمة الحفد ، م ق .

وقد افلت اقمار سعد بها المننا
فقد خلفت من بعدهم أسرة لهم
واسعد قوم من بهم مجد من مضى
فسيف اتى الأعجام إذا ضل رايه
أما علم المغرور أن الأولى مضو
وان الذي عادى أباه وجده
فعاثوا بأنحاء البلاد وأهلها
وقد قبضوا ارجاءها وحصونها
وكم نهبوا الأموال بغيا وكم سبوا
وكم من حصان الذيل والطرف نابها
وضاق الفضاء الرحب وسعا بما جنوا
وقد نشبت في ذلك الوقت بعدما
خلافات بقي وافتراق وفتنة
فذاغا فري حزبه ينتخى به
أما علموا أن ليس في الدين فرقة
فيا قسمة الشيطان بالله هل نجا
تشاغل كل بالقتال لآخر
تناسوا حقوق الله ما بينهم فلا
وكم ناصح أهدى النصائح معلنا
فيا فتنة في مصر شب سعيها
بها أنتهز الأعمام فرصتهم لما
ولما بهم ضاق القضا وسعه بما
اقام تعالى بأسلافي الوغى له
سليل سعيد أحمد الضيفم الذي
راى الذل في أوطانه فتسعرت
فحطمهم حطم الحصيد وداسهم

اضاء الحمى من بعدهم أظلم المصر
نزاع وشق للعصا وبهم غمر
يتم واشقاهم يكون به الجذر^١
لرحمي بها ملكا دعالمه الكبر
سموا بالنقى والعدل ام بالفتى وقر^٢
عدو له ما في صداقته بر
فساداً وبغياً ليس نهي ولا زجر
وخيراتها إذا في موائها قروا
ذراي عزت قبل لم يغشها الأسر
نواب خزي منهم وبها ستر
من الجور والطغيان ما ان به نزر
تنزع أهله وحل به الشر
لحزبين ذا ناب له ولذا ظفر
وذاك هناوي يقول هو النجر^٣
وعروته الوثقى هي الفذة الوتر
سوى البعض من حزبك لم يغشه الأصر
ونهب وتخريب وما أن لذا انكر
مساع إلى خير يحط به الوزر
وسراً فما اجدت ولا السر والجهر
ويا فرقة في العصر دام بها الضر
راوا من خلافات لنيرانها سحر
جنوه بهم حاق القضا واتثنى المكر
مناهل ورد لا يكدرها غثر^٤
ترقى إلى عز يحف به النصر
لغيرته نار يذوب بها الصخر
كما ديس يوما في منابله البر

^١ الجذر: القطع والإسصال ، ق .

^٢ وقر: الوقر تقل في الاذن ، ق .

^٣ النجر: والتجار الأصل ، ق .

^٤ الغثر: بضم الغين أصله سفلة الناس والردية منهم واستعمل هنا لكل رديء ، م ق .

وجزّرهـم جزر السباع ومن نجا
 وظهر ارض الله من روئهم كما
 فحق على تطهيره الأرض شكره
 فلولاً الهمام البوسعيدي أحمد
 وصارت عمان بعدما فك أسرها
 يذودون^{١٦} عنها كل خصم وهم هم
 ولا ينتحي ذا النظم ذكر ملوكها
 وخصص ذا الإنشاء ذكراً لكل من
 ومن ذلك الأصل الزكي أرومة^{١٧}
 فلله عزان ولله سعيه
 وكم من عتل ذي عتو منافق
 ثناه عن استكباره وعتوه
 سل الخصم عنه هل محا الجور عدله
 وسل وقعات خاض فيها غمارها
 فبركا متى ما أبركت شرها رأت
 ومطرح ذعرا اطرحت ثقل ما بها
 ومسقط رغما أسقطت حقد ما بها
 وكم صالح قد جره صالح له
 ونفعا خلت نفعا وأتباعها فما
 ووادي بني ذبيان طراؤكم به
 منازل بغى هد عزان سمكها
 وابرم في قطر البريمي مرامه

فمنهم غريق أوجريح به دحر^{١٨}
 بظهرها من كل روث بها القطر
 وحق على العدل الزكي له شكر
 تساقط في ايدي الأعاجم ذا المصـر
 بأيدي بنيه بعده وله الفخر
 ملوك عليها اليوم والقادة الفر
 وسيرتهم تحتاج ما يسع الذكر
 إمامته معقودة ولله أزر^{١٩}
 هو العدل عزان بن قيس الفتى البر
 ولله عدل نار من نوره البدر
 وذي جبـروت في طواغـيه مكر
 الى القهقري فاتصاع قسرا به الكبر
 وجندل ذاك الخصم أسيافه البتر
 وجلى صداها والأعادي بها كثر
 نهوضا به قد قام ذلكم الذمر
 وما السيف إلا شاهدو القتا السمر
 وما صالح المغوار^{٢٠} إلا له أزر
 وكم طالح^{٢١} أرداه جيش له مجر^{٢٢}
 سعال بها الا سعال به زفر^{٢٣}
 قلاع تحاماها قساورة^{٢٤} عفر
 وكم ثم قصر هذه فهو القصر
 فعز بنشر العدل أي ذلك القطر

^{١٨} المدحر: الطرد والإبعاد والدفع ، ق .

^{١٩} يذودون: النود الطرد والسوق والدفع ، ق .

^{٢٠} الأزر: بالفتح الإحاطة والقوة ، ق .

^{٢١} الأرومة: بالضم الأصل ، ق .

^{٢٢} للمغوار: كثير الغارات ، ق .

^{٢٣} طالح: ضد صالح ، ق .

^{٢٤} المجر: الجيش العظيم ، ق .

^{٢٥} الزفر: إخراج النفس بعد أن يمدد ، م ق .

^{٢٦} قساورة: عفر القساورة جمع قسور وهو الأسد والعفر أصله للمعفر بالتراب والأسد العفر الشديد ، م ق .

ومجرا أذب^{١١} النفع سحب دخاته
أفاض على مراق جعلان سببه
وما عهدوا من قبل قد غلبوا ولا
وكان أمام الحق لما يرى على
ليمنحهم منه الجبريل وعفوه
رأوا فرصة قد بسر الحلم عسرها
وكان يرى بعض معاقبة لهم
ولكن قضاء الله لا شك نافذ
ليبلو منا الصابرين لأمره
وإن شاء أمراً هياً السبب الذي
تجمع أعداء الإمامة عندهم
أمدهم أهل النفاق بمن رأوا
وقد فتحوا أرجاء مسقط بعدما
وخير فتى بين الهاذم والقتا
كعزان ذياك الفتى عزان يرى
أولاه هم أنصاره وحماته
سعيد بن خلفان الخليلي وصالح
شهيدان كل قد قضى بعده وما
وبعد شفى أهل النفاق ومن بغى
ومرت سنون في بنيتها تغلغلست
إلى أن تجلى سالم فتسالمت
بدا بتنوف بدره فغدت به
وقد فتح الأقطار طراوكم له
تعالى على نزوى وكانت منيعة
فززلها بالصاعقات مدافع
وصادمها وقع الصوارم والقتا
فوارس لا يكبو سباق جيادهم
قلوبهم قلب وفي جمعهم يد

لوامعه برق وفي نبلسه قطر
فلم يقهم واتي وجيش به اعتروا
قد أنهزموا كلاً ولا نالهم أسر
سجونهم تشديد من ناله القهر
وتأليفهم كيما يكون له ذخر
لها ونبوا من سجنهم هرباً فروا
بما عاقبوا لو صوبوا من له الفكر
وخيرته في خلقه لهي الوفر
بما كرهوا والنصف من ديننا الصبر
به ينقضي كيما به يعظم الأجر
فكانوا له حرباً ولم يثنهم كر
عن الحق بغياً خوف حتف بهم يعرف
تقضى شهيداً من به النهي والأمر
يموت شهيداً مقبلاً وله الصدر
كأمثاله أو صحبه ذلك العصر
ومن بينهم أحبارنا الأنجم الزهر
فما واحد في العلم إلا هو البحر
قضى نحبه إلا وخلده الذكر
بغلهم غيظاً وما أوغر الصدر
كوارثها واخشوشن الناب والظفر
نفوس بما حقد وأخرى بها وغر^{١٢}
تنوف وتزهوا إذ بها طلع البدر
وقائع منها شباب من سنه عشر
بسياف فآلفى النحر من يده النحر
ورمي رصاص من بنادق بل جمر
وجرد عليها كل من ضربه جزر
كأن كل صنديد على ظهرها صقر
وفي عدهم قل وفي فعلهم كثر

^{١١} أذب: النفع الأذب هو الغليظ والقيم والقطر بكسر القاف النحاس المذاب ، ق .

^{١٢} الوغر: الخقد والضغن والعنارة ، م ق .

على العدل والتقوى أستقاموا فمالهم
 بإخلاصهم فلوا عضاباً ودوخوا
 وقادهم للخير سالم والهدى
 فكان من الفتح المبين فتوحه
 بذاك تجلى صباحها حين أشرق
 لذا منح أهدت له منحة زكت
 وأنصاره والمهتدي بعلومهم
 ومن بينهم نور الديانة قطبها
 وابن خميس ماجد ثم عامر
 وعيسى الأمير الفاضل العدل نجل من
 هذا حذوه في العلم والرأي والتقوى
 والله ذاك السالمي وعزمه
 فما كان إلا قـدوة الأمراسه
 فلولاه كان العدل عدلاً وذالاه
 ولكن أبى إلا النجاح وما أرعوى
 وذلك من إخلاصه لمليكه
 فحقق باريه رجاءه وما نوى
 بذاك ترقى سالم وأرتقى على
 وجر إلى الفيحاء سمائل جيشه
 فحاصر ذاك الحصن والجو أقتـم^{٥٦}
 وفيه صناديد الوغى أسد الشرى
 بنقع ووقع واصطـدام لمدفع
 فأوهى قواهم وأستتب رجاءهم
 وبغيا طوى بالطو ثمت لم تفه
 فتأبوا وابوا خيفه قبل أن يروا

سوى العدل والتقوى رداءً ولا أزر^{٥٦}
 صعباً فذل الصعب واخضوضع العصر
 به سالم من كل شؤب به كدر
 وكان من النصر المتين له نصر
 بأرجاتها أنواره وأنجلى العكر
 كأزكى وفي الأخرى لصاحبها فخر
 هداة الهدى والحق أصحابه الغر
 سليل حميد السالمي هو الحبر
 أبو مالك والكل في علمه بحر
 مضى ذكره أي صالح الصالح البر
 وقمع العدى يا دوحه فرعها نجر
 وهماته اللاتي أستقام بها الأمر
 ومحتده الراسي به الأمر والزجر
 يفيء إلى زاء يطوف به السـتر
 إلى كاشح أو عاذل راعه ذعر^{٥٧}
 وإيقاته بالله أن ينجح السر
 فأصبح والسر المخبي به جهر
 معارج آفاق مدارجها بكر
 وصادمها والحصن في أسده الزأر^{٥٨}
 من النفع الالـمع باروده جمر
 يديرون كأساً في اللقا سمه خثر^{٥٩}
 وجردو جيش في طواغيته كبر
 فما لبثوا لكن بأنفسهم فروا
 نواطقه بل أخرسته القتا السمـر
 حلول المواضي فيهم وأنطوى الشر

^{٥٦} رداء: ولا لزر أي لزار .

^{٥٧} الذعر: الحرف بضم اللال ، ق .

^{٥٨} الزأر: والزأر صوت الأسد من صدره ، ق .

^{٥٩} الأحكم: والقام الأسود ، ق .

^{٦٠} سمه خثر: الخثر الغلظ ، م ق .

وطاغوت^{١١} بهلا مابه لا وزبره
رجا نصرة من جنده ووقاية
فطحطحه^{١٢} عن شأوه فكأته
وأرجاء بهلا حصنها وحصينها
وصاعقة منقضة بزرها
كطوفان نوح ما تبعق منها
تعالى على الرستاق فاجتاح سببه
فلم يقه الحصن المنيع ولا وقت
ففر وما جبن به غير أنه
ولما يزل في كل قطر له يد
وغرق أموال البغاة لبغهم
وأكر ذا التفريق بعض بقوله
ورد عليه العالم الحبر عامر
وفرق في الباغي فأما إذا بغى
كذى جبروت حازماً لا يظلمه
كفعل فتى الخطاب في مال من بغى
فيؤخذ قدر المثل أما إذا بغى
ومادمه الا يراق لبغيه
فلله در العلم والمهتدي به
ولله قوم فيهم سالم رقى
وأسعد به شخصاً يموت على الوفا
وأظلم ذا المصير المنير بموته
بعدل ابن عبدالله ذاك محمد
هو البدر في الظلما هو الليث في الوغى
له هبة جلت وحلم لدى الاسا
وفكر بربه المضمرات ظواهرأ

بواق ولا الحصن المنيع ولا المجر
فطاف بهم خوف وراعهم دعر
أخو يتم أو بمسرة نابيه عسر
إلى الحق دانت كلها السهل والوعر
وبارقة ترمي شراراً به قطر
لنوء الثريا في شأبيه^{١٣} سخر
غضنفرها الكرار إذ خاته الكر
جحافل الأتجاد إذ عظم الأمر
تفوق أقران بحق به النصر
ولما يزل في سيفه النصر والظفر
بمال وما قد حازه الظلم والقهر
حلال دم الباغي وفي ماله حجر
أبو مالك في رجزه والهدى بدر
بمال فذا التفريق في ماله يعرف
وعامله أو قائد وله ظهر
وفعل فتى الخطاب أي عمر الصدر
بما دون مال فالبقاء له عذر
فنور بالتحقيق قلباً به عكر
ولله در العدل فهو له أزر
به العدل مرقى أسه الحمد والشكر
شهيداً بكته الأرض والشمس والبدر
ولولا اتجلاء العكر لم ينر المصير
حميد المساعي جده العالم الحبر
هو الغيث في الدقعا^{١٤} وعلماً هو البحر
وصبر لدى البأسا وإن عاقه الضر
ورأي عن الحرب الزبون له وفر

^{١١} طاغوت بهلى: الطاغوت كثير الطغيان .

^{١٢} طحطحه عن شأوه: طحطح كسر وغرق وهدد عن شأوه عن علوه .

^{١٣} شأيب: جمع شأوب وهو شدة دفع المطر ، ق .

^{١٤} الدقعا: شدة الفقر ومنه فقير مدقع ، م ق .

ولله صاحب بايعوه على الوفا
ومن بينهم عيسى بن صالح والفتى
ولله عيسى كم له من سوابق
سل الفرض عنه كم له من عوائد
وخير فتى في البيعتين له وفا
وخير أناس في المكارم والوفا
وخير فتى هم بايعوه وقد وفا
له الشرف الأسنى له المجد والثنا
تحدث عن صدق الفعال مناقب
ففي الرأي والإقدام والجود والتقى
فقد كان حلال المشاكل تنتهي
وأورعهم في الدين حتى كأنه
تساوى له في قلبه الخوف والرجا
وفي الجود معن ظل يكبوا وحاتم
وناهيك في الإقدام ألقى جرانه
وفي نخل شاذان صواعق نعمة
تحسى به حراص وإبل فإثنى
فمزقهم أيدي سبا فكأنهم
لله يوم ناره أزكت الصفا
ولله يوم عدله طار صيته
ولله يوم نكس البغى رأسه
وكم ماردا قد جذه ومنافق
ثناه عن استكباره بقساطل^{٧١}

وشد واعراره حين شاب الوفا غثر
أبو مالك ممن أتى بهم الشعر
ووالده من قبل حق لها الشكر
رأى الفرض فيها أن يخلدها النشر
فعيسى الذي أزدانت محاسنه الغر
أناس لهم في بيعة معه الصدر
محمد العدل الحميد به المصر
له الكرم الأسمى له العيص^{٦٥} والنجر
محامد لا تحصي يضيق بها الحصر
وفي العلم فاق الكل حتى له قروا
إليه الصعاب المعضلات إذا تعرو
من الزهد ذو فقر ولم يغشه فقر
كما يتساوى عنده العسر واليسر
وكان جزيل المال فأتتبه العسر
وقصر عنه عنتر والفتى عمرو
لفيلقه^{٦٦} غيداقها^{٦٧} علقم^{٦٨} مر
عتو وكبر وأنثنى البغي والمكر
عفاء^{٦٩} باطلال تقادما دهر
ومن حرها بأن الصدى وصفا التبر
وحلق في السبع الطباق له فخر
وأعظم به يوماً له أخضوض الكفر
ومستكبر أخنى بعزنيته^{٧٠} الكبير
بإيماتها يوم اللقا الموت والحشر

^{٦٥} العيص: والنجر العيص له معان منها الأصل ومنها نبت خيار الشجر ، ق . والنجر تقدم ألقى حرانه أصل الجران مقدم عنق البعير واستعير له ، ق .

^{٦٦} الفيلق: كصقل الجيش ، م ق .

^{٦٧} الغيداق: ككرة الماء ، م ق .

^{٦٨} العلقم: الخنضل، ويطلق على شيء مر ، م ق .

^{٦٩} عفاء: باطلال عفا معناه اندرس ، م ق .

^{٧٠} العزني: ن ما صلب من الأنف ، م ق .

^{٧١} القسطل: أصله لغة في الغبار واستعمل في غبار الجيش ، م ق .

وكم وقعة قد خاضها ووقائع
وفي بلدة الحمراء لما عتى بها
ثنا عزمهم رعب الجحافل اذ بدت
ولما طغى بالطوق قطاع طرقها
فهد صياصبيهم^{٧٢} وشتت شملهم
وجعلان شمس قد تداركها متى
ولما تقم للبغى قائمة اعتدا
وأمت وأهلوها جذاذ^{٧٣} كأنهم
فهذا هو الإقدام ماشابه رياء
وفي الراي والفكر العميق تصعدت
فمن رأيه أعطى الصداقة كل ذي
ومد إلى من أفصح الضاد منطقاً
فصادق حكام الخليج وغيره
فلله رأي سد ما لم يسده
ولله رامي صم آذان مغرض
ولله رأي قد كبا الرأي دونه
ومن فكره لما رأى ضعف جسمه
وخاف اختلاف الرأي من بعده لما
تفرس فيمن يصطفيه خليفة
فشارو أهل الحل والعقد في الذي
كفعل أبي بكر لدى عهده إلى
فاجمع رأي الكل تقديماً غالب
ولكن بالتمكين ما طال عهده
إلا رحم الله الخليلي قد نجا
ولله شخص قام والعدل والرخا
ولله شخص بات والمجد والثنا

بجحفله والخطب محلوك غثر
صناديدها واستصغرو من له القدر
طلعتها فأرتاع أسادها العفر
طوى بغيرهم مخشوشن الباس والذعر
فأمت يبأ^{٧٤} دارهم ريفها فكر
دعاه إليها نجل صالح البر
تثيراً لعداء إلا وفاء بها الخسر
رسوم سطور مح من طرسها الحبر
ولا شابه عجب ولا شابه كبر
على غيره أروه وسمما الفكر
أخوة دين لم يشب صفوها كدر
وصادقه حسن الجوار ولا غدر
وفيما مضى قد كان مع بعضهم وغر
خميس ولا البيض الصفائح والسمر
دخيل ومكر الأجنبي به دحر
ولله فكر قد كبا دونه الفكر
وأعصابه خارت^{٧٥} ومنه القوي نزر
رأى من خلافت يروجها الشجر
يكون له في قومه النهي والأمر
سيخلفه من بعد أن ينقضي العمر
خليفته الفاروق فالأثر الأثر
وسيرته كبرى وطال بنا الشعر
لما من خلافت يشجعها الغدر
بإذكاره لم يؤده الناب والظفر
قريناه والحمد الزكي له فخر
أنيساه حتى مات ثم هما قبر

^{٧٢} صياصبيهم: الصيا كالمصري حجر يكون كعلامة على الطريق، والمراد هنا القلاع والبروج، م ق .

^{٧٣} لياب: الخراب، ق .

^{٧٤} جذاذ: مثلث من جذه إذا قطعه واستأصله .

^{٧٥} خارت: ضعفت، م ق .

أولئك من رببت عمان وأنجبت
لقد بيضوا التاريخ في صفحاته
فتاريخهم ثلثه أكبر شاهد
سلوهم به من حطم الشرك فأنثنى
سلوهم به من قلقل البقي إذ عدا
يقولوا بلى نحن الأولى بز أمرنا
ونحن الأولى كنا حطمنا حصيدهم
ونحن الأولى كنا أبدنا عديدهم
وماكم سجل الغابرين ومجدهم
ولم يأت إلا البعض منهم وما أتى
ليزداد حسناً بالثناء ولو وفى
جزاهم ملقى الفوز خير جزائه
وأتحفهم في كل يوم وليلة
كما نهجوا بالدين نهج محمد
عليه من الله العلى صلته
وآل وصحب جردوا السيف والقنا

من النجباء المزهدي بهم المصر
وبارب طرس ضاء من نوره الفجر
ينور به في طرسه الحبر والمطر
على عقبه خائباً وبه خسر
بأوطاته مصفوغراً وبه دحر
وبالسيف مناعز دين له قدر
وجزنا مجازاً أقصروا ولنا الصدر
ورمنا مرأ ما دونه الشمس والبدر
بنبذة تاريخ يزين بها الشعر
من الفضل فهو العشر لايل هو النزر
بعدهم جمعاً لضاق به الحصر
وحياهم الرضوان واليمن والبشر
تحيات بر والثناء لهم عطر
رسول الهدى من هديه النير الذكر
وأزكى سلام لا يحد له حرر^{٧٦}
وفناء بعهد الله حتى امحا الكفر

^{٧٦} الحزر: التقدير والحرص ، ق .

الجبـل الأخضر عبـر التاريخ

أخا رضوى^١ نراك أخا مشرب
وما لاقيت من خير وشر
وهل حراسك^٢ الأدنون خاتوا
وهل نزوى وأختاها وإزكي
فأحجم^٣ ثم جمجم^٤ ثم أجرى
فقال على الخبير سقطت أني
لقد شاهدت آدم وهو كهل^٥
مضى وبنوه حتى طاف نوح
وعادا بين أحقاف ونجد
هم العرباء ذروة آل هود
قد اتخذوا المصانع لارتقاء
ولما استكبروا وعتوا عتوا
وأعقبهم ثمود وهم بقاء
وقد عمروا البلاد وشيدوها
وقد نحتوا الجبال لهم بيوتا
ولما أن طفوا بعلو ما قد
دعاهم صالح فعموا وصموا
فأخذهم عذاب مستقر

فخبرنا بفاهرة الخطوب
وما شاهدت من عجب عجب
ألم هم في الوفاء ذوو لزوب
زكون غداة ملتطم الحروب
شئون محاجر الثكلى الصخوب^٦
أجل شاهدت أعجاب الضروب
غداة من السماء رمي بحوب^٧
على الطوفان ماخرة الركوب
طفوا بعلو ملكهم المهب
نبهم وقحطان النجيب
وقد شادوا القصور عن الرسوب^٨
رمو بعواصف الصر^٩ العصب
أولئك من فنوا أمس الذهوب
بكل قوي تفوق عن الحسب
لتخلد في الصفا الصم الصليب^{١٠}
أوتوه من علا الملك الرحيب^{١١}
ولم يصغوا إلى الداعي المجيب
فبادوا مثل عاد من قريب

^١ أخا رضوى: هو الجبل الأخضر ،

^٢ حراسك الأدنون: الجبال المجاورة له وسكانها نزوى واختاها بهلا ومنح.

^٣ أحجم: عن الشيء كف عنه وانكسر هية منه .

^٤ جمجم: الجمجمة إخفاء الكلام، والتجمجم إخفاء الشيء في الصدر.

^٥ الصخوب: ذات الصخب عركا شدة الصوت ، ق .

^٦ كهل: الكهل من وعطه المشيب وجاوز ثلاثين سنة الى خمسين سنة .

^٧ الحوب: الإثم .

^٨ الرسوب: النزول إلى أسفل ، م ق .

^٩ الصر العصب: الصر بكسر الصاد شدة البرد والعصب أصلة شدة الحر واستعمل لمطلق الشدة، م ق .

^{١٠} الصليب: الشديد وزنا ومعنى ق .

^{١١} الرحيب: المتسع ، ق .

وقوم شعيب كانوا رهط سوء وأبعد ثم هوز ثم حطي لأهل الأيكه الرؤساء أسماء ولما استكبروا أخذوا جميعا فقلت له وقد أبدى ارتياحا إنا رضوى سلام في شذاء^{١٢}

ذوي التطفيف والبخس الخريب وكلمن ثم سعنص للعقيب نهو عن بخسهم حق الشعوب بصاعقة العذاب على تبيب^{١٣} وأولاي اتبساطات الخطيب يعطر جاتبيك بكل طيب

الحوادث : منذ دخول مالك بن فهم الأزدي عمان إلى دخول الإسلام فيها

أنا رضوى مقالك بالعجيب أرى من حولك الأدنى رياضا فقال أجل وربى شاهد في فما شاهدت من أطراف نجد مواطن للعروبة شيدوها تغلبت الأعاجم برهة في فعائت بالفساد وكان فيها وسمتها مزونا وهو مما وفيها النخل والأشجار طراً ولما أن أراد الله بقضبي ولم تك هذه الأيام إلا فحين تفرقت أبدي سبا من واضحى العرب ينتجعون غيثا سوى هذي الرياض فإن فيها اتاهما مالك ببغي حياء ببارك ملتجا فيها ومنجى فمن أنبى ابن فهم ان هذي فعارضة بنوا الأعجام خوفا

فماذا بعد من حدث غريب لها التاريخ مبيض الخطوب مقال ليسه كذب الكذوب إلى إيران فاليمن الجنوبي بأطراف الأسنة والكعوب زمان بالتعسف والشغوب^{١٤} مرازبة الاكاسرة الصقوب^{١٥} يدلك ري واديها الخصيب ومن شتى الفواكه والحبوب على ببغي الأعاجم بالذهب دوائر حكمة الباري الحبيب سبا العربي أمسى كالغريب واجذب كل مخضر رطيب رغيد العيش موفور النصيب ليهناً ثم بالعيش الرغيب ذرى قلها ذا الحصن الحريب ديار الأمن والمرعى العشيب على فقدان ملكهم المهيب

^{١٢} على تبيب: التبيب هو من التيب وهو النفي والخسار ، م ق .

^{١٣} الشفا: قوة ذكاء الرائحة ، ق .

^{١٤} الشغوب: جمع شغب وهو تهيج الشر ، ق .

^{١٥} الصقوب: جمع صقب اصله العمود الأطول .

فدارت بينهم هيجا زبون
رحاها تقصم الأعجام قصا
تدور على جواتبها المنايا
تحف به كرام الأزد صيد
إذا ما العاديات أتين ضبحاً^{١٧}
وإن جاء الأعاجم في إرتجال
فأعياهم كلا الأمرين أما
فحاروا ثم حاروا ثم ماروا
وليس حيلة المغلوب إلا
تخلوا عن مزون وأسلموها
وقد رحلوا بلا رجى إليها
وما حملوا فتيلاً أونقيرا
فثاب العرب من شتى النواحي
أنت عدنان من علياء نجد
وقد ملئوا ضواحيها أسوداً
وسموها عمان بإسم واد
وقبل قبيل غزو الفرس إسماء
لعل الفرس لما أن غزوها
ولما تمت الآمال فيها
وقد جعل الحماة لحرسها من
أنته رمية من سهم ممن
سليمة قد رميت وأنت مساه
لعمرك الله أن السهم أمسى
قضى نحباً فكان سليمة من
وسار إلى بلاد الفرس كانت
بطول بذكرها ذا التظم لكن

تشيب الطفل من قبل المثيب
وتقضمهم بأضراس ونيب^{١٨}
ومالك قطبها ليث الحروب
بكل فتى طعون أو ضروب
بهم أدبرن أفئلة الركوب
فما استطاعوا الثبات لدى الوثوب
مما أوسار في الصلوب
وما اختاروا سوى ذل الهروب
يرى طوعاً لغالبه الرهيب
وثمت سلموها دون طيب
فقلنا لالعاً لأولى القطوب^{١٩}
سوى عار المذلة في الدروب
ومختلف القبائل والشعوب
وقحطان من اليمن السهوب
لدى الهرجاء حماة للجيوب^{٢٠}
لهم فيها هنالك ذي خصوب
لها بعمان قحطان النجيب
رأوا تبديله بهوى القلوب
لمالكها فتى فهم الأريب
بنيه وكان ليلاً بالرقيب
يعلمه الرمايسة بالسدؤوب
إباك وأنت منه بالقريب
ملكك الراي والعزم الثقيب
ذويه طريد دهر بالذئوب
قضيته لديهم بالعجيب
تملكها وأصبح بالنقيب^{٢١}

^{١٧} بأضراس ونيب: النيب أصله جمع ناب إسم للناقة المسنة، واستعمل هنا لطلق الناب .

^{١٨} ضبحاً: الضبح صوت الخيل يخرج من أنفها ليس صهيلاً ، ق .

^{١٩} القطوب: المقطوبون وجوهم، التقطيب إذا زوى بين عينيه وله معان أخرى ، م ق .

^{٢٠} الجيوب: جمع جيب مدخل الأرض ، ق .

وأكثر نسله فيها ولكن
 فمن ابنائه من قد أتاهما
 هو المذكور في القرآن قولا
 وقيل بأن ملكه ابن فهم
 وكان له بنون كذاك صاروا
 ومنهم بالعراق جذيمة قد
 تملكها وللزباء أمر
 وجمار أخو الجبروت أضحى
 وقيل بأنه المذكور أمسى
 وكان هناء ارشدهم وادهى
 ملكه عمان بعد أبيه لما
 وما زالت عمان آل فهم
 هم الحاموا حماها بالعوالي
 ولكن دالت الأريام حيناً
 فأصبح آل ملكه بعد ملك
 ودالت دولة من آل شمس
 أتى مستكبر ثم الجلندي
 فمازالا بها حتى أتاهما

أتى بعض عماتنا في العقيب
 جلندي كركر قرم العريب^{٢١}
 ليقتهر السفينة بالغصوب
 هو الرجل الغصوب ذوى الركوب
 ملوكا في الشمال وفي الجنوب
 يلقب أبرش^{٢٢} الجسم الشحيب
 وأنف قصير فيها بالجبيب^{٢٣}
 ملك الشام في أعلى قسوب^{٢٤}
 بجنته أخا كفر خريب
 ثقيب الراي والفكر الرتيب^{٢٥}
 ينزل حتى تقضي بالنجيب^{٢٦}
 تداولها حبيب عن حبيب^{٢٧}
 وببض الهند واللجب اللجيب^{٢٨}
 لتخفض أو لترفع ذا رسوب
 لديهم دام دهرأ بالتركيب^{٢٩}
 بناها عبد عز بالذريب^{٣٠}
 فبعد وجيفر خيرا ليريب
 رسول الله بالدين المصريب

^{٢٠} العقب: شاهد القوم وضمينهم وعريفهم ، ق .

^{٢١} عريب: بمعنى عارب، فعل بمعنى فاعل والعارب هو العربي فصيح اللسان إسم جنس يشترك فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع والثنى .

^{٢٢} أبرش: الجسم الشحيب أصل العرش نكت تكون في الجسم وجذمة الأبرش هو أبرص خافت العرب تقول أبرص فقالوا أبرش والشحيب، الشحيب تغير اللون من هزل أو مرض ، م ق .

^{٢٣} الجبيب: المجبوب، وهو المقطوع، فعل بمعنى مفعول ، م ق .

^{٢٤} القسوب: من قسب إذا اشتد وصلب ، ق .

^{٢٥} الرتيب: الراتب وهو الثابت، ومنه الراتب الذي يعمل للعمال والموظفين ، م ق .

^{٢٦} النجيب: شدة البكاء ويطلق على الموت كقضى نغبه ، م ق .

^{٢٧} الحبيب: كشريف وزنا ومعنى .

^{٢٨} اللجب اللجيب: أصله الصباح والإضطراب ومنه جيش ذو لجب أي كثر الصعقات ويضطرب ويموج بعضه في بعض ، م ق .

^{٢٩} التركيب: للتركيب أي المعلوم عنه النكب هو الميل والمعلوم ، م ق .

^{٣٠} الذريب: أصله حديد اللسان واستعمل هنا في كل حدة وقوة ، م ق .

فهذا ما جرى منذ أبين فهم
فقلت له سلاماً ثم شكراً
إلى الإسلام مع كل الحروب
أخا رضوى عليك على لزوب^{٣١}

الحوادث منذ دخول الإسلام عمان إلى إستشهد الإمام الجلندي ابن مسعود
رحمه الله سنة ١٣٣

أخا رضوى تضرع للمجيب
فقال نعم وشكر الله أضحى
فقلت وقد أضاء الوجه منه
فما حال بها أضحت عمان
وماذا قد جرى من مالكيها
فقال نعم أقاماً واستقاماً
كما كتب الرسول إليهما في
ولم يطلب سوى أن يستقيما
أقرهما بأرضهما فقرأ
وابن العاص أصبح مطمئناً
ومازن أذ رأى الآيات تترى
وسار إلى رسول الله يسعى
ومات وعنه صلى عليه
وأهل عمان قد أثنى عليهم
وقد أخذوا علو ماجمة من
وحين تحزب الأحزاب كانوا
أبو الشعثاء إمامهم الذي قد
وقال حويت إلا البحر ما قد
وكان له تلامذة أزاحوا
كابن اباض وهو أشد باساً
ويصدر عن إبي الشعثاء رايا
على ما جاء من حدث قريب
علينا دائماً فرض الوجوب
أفدني ما يطمن للقلوب
مع الإسلام في العصر الذهبي^{٣٢}
مع ابن العاص والوفد الطليب^{٣٣}
بأهل عمان للداعي المجيب
رسائله المنوطة بالنقيب
على الإيمان أوفرض لتوب
على الإسلام والملك الرغيب
بها رحباً ولم يك بالغريب
على الأصنام كسر للصليب
مجدا يمتطي شحط^{٣٤} الدروب
إلهي وهو مسرور بطيب
وأصحاب تلوه في العقيب
صحابته أولى العلم الرحيب
على النهج القويم المستطرب
حوى علما من الجم الصحيب
حوى سبعون من علم غريب
بعلمهم لريب المسترب
وأقوى حجة اللسن الخطيب
ليدفع حجة الخصم المريب

^{٣١} اللزوب: والتزوب الثبوت والاتراق ومتقاربات مع اللزوب وزنا ومعنى، م ق .

^{٣٢} النعيب: لغة في النعب والعصر النعبي أي النعبي، م ق .

^{٣٣} الوفد الطليب: أي الطالب كفعل بمعنى فاعل .

^{٣٤} شحط الدروب: الشحط البعد شحط عن المكان بمعنى بعد عنه، م ق .

لذلك تراهم نصبوا إليه
 وابن أبي كريمة وهو حبر
 وأخلفه تلامذة وصاروا
 وكانت بصرة لهم مقرا
 ولما أن تغلب من تولى
 ولم يجدوا النصير لهم أشاروا
 وقد فروا بدينهم ليبقوا
 وساحوا في البسيطة كي يقيموا
 وقد ملئوا نواحي الأرض عدلاً
 وقد زهرت عمان بهم وزانت
 وكان ربيعنا المشهور علماً
 عماتياً فعاد إلى عمان
 وأصحاب أثاروا الأرض علماً
 كمحسوب الرضي فتى رحيل
 بشير نجل منذر والجلندي
 وأمثال لهم ملئوا عماتاً
 وأول من لهم نصبوا إماماً
 أقام العدل حتى ضاق منه
 وضاق على بنى العباس ذرعا
 ودب الرعب فيهم أن تعالت
 كما خافت أمية سابقاً إذا
 لعلمهم بأن نهجت عمان
 وأن لا يخضعوا لملوك جور
 ولكن الإمارة بالتخاب

توابع مذهب النهج المصيب
 إمام بعد جابر الأريب
 جها بذة مواتع في الخطوب
 لنيل العلم والدين الحبيب
 بظلم والتعسف والشغوب
 لبعضهم الخروج إلى جنيب^{٢٥}
 على بعد من الجور الغصيب^{٢٦}
 حدود الله في الزمن العصيب
 بشرق ثم غرب والجنوب
 بهم يمن ومغرب ذو السهوب
 خليفة مسلم الحبر اللبيب
 وذاك هو الربيع فتى حبيب
 وأحيوا سنة الهادي الحبيب
 وابن النير الحبر المنيب
 هلال ثم موسى مع شبيب
 أقاموا العدل في الزمن الغليب^{٢٧}
 جلندي وهو ذو العزم الثقيب
 فسرح الجور والبطش الصخب
 تخوفهم على الملك الرحيب
 لأهل عمان دولة ذا النجيب
 أتى الحجاج بالجيش الغصوب
 بنهج فتى أباض المستنيب
 ولا لورثة كأولى الخبوب^{٢٨}
 من العلماء وأرباب النخب^{٢٩}

^{٢٥} الخروج إلى جنيب : أي إلى جانب وأصله الذي يمشي على جانب م ق .

^{٢٦} الجور الغصيب : بمعنى الغاصب كفعيل بمعنى فاعل .

^{٢٧} الغليب : بمعنى الغالب كفعيل بمعنى فاعل الغصوب . بمعنى غاصب فعول بمعنى فاعل كأكول بمعنى أكل ، م ق .

^{٢٨} الخبوب : جمع حب والحب والحب ضد الحب والحب بكسر الحاء في الجمع والحب بفتح الحاء ضد الحب بضم الحاء

، م ق .

^{٢٩} النخب : المتعجب وهو المختار ، م ق .

فجهز عامل السفاح جيشاً
وكان الخارجى شيبان قدماً
من السفاح قلنا منه يلقي
فدارت بينه وفتي نجريح
وبعد كرامة لفتى نجيح
أراح الله من شيبان فيها
فجاء فتى خزيمة مظهراً عن
وبضمر حربهم ويقول هاتوا
ولست أريد إلا أن تقولوا
لقد علم الشقي بأن هذا
فدارت بينهم هرجاء طحون
أبادت من ذوي علم وحلم
ولم يبق بها إلا الجلندى
فقال له تقدم قال أولى
عليّ العهد بعدك لست أبقي
لتنها ربيعة ضمت عظاماً
لقد رضي الإله عن الجلندى
فهم نهجوا كنهج سليل يحي
فهذا ما جرى من قول صدق
فقلت له عليك سلام ربي

ليرفض على الإمامة بالذهب^{٤٠}
أتى لعمان يسعى للهروب
نجاحاً وانتصاراً في الحروب
وإبن عطية رحياً جبوب^{٤١}
بنصر والمهالة في العقيب
إمام المسلمين بكل طيب
رضى السفاح خدعة ذي خلوب^{٤٢}
لخاتمة وللسيف الضروب
أطعنا للخليفة بالوجوب
لديهم لا يجوز مدى الحقوب
تدق صفاء المذكر والكعوب
جموعاً والكهولة والشيب
وقاضيه هلال في الركيب
إمامي بالتقدم في الصعوب
على الدنيا وزينتها الخلوب
بجلفار على الربع الخصيب
ومن معه من الصحب الصحب
ومرداس وزحاف قريب
ومختصراً لدى العصر الذهبي
أخا رضوى بأصال المغرب

الحوادث منذ إستشهاد الإمام الجلندي بن مسعود رضي الله عنه سنة ١٢٣هـ إلى
إمامة الامام محمد بن عبدالله بن أبي عطان سنة ١٧٧هـ

أخا رضوى مقالك بالمصيب
فقال نعم لقد شقيت عمان
وصار على البلاد ولالة جور
فماذا قد جرى بعد النجيب
على اثر الحوادث والخطوب
وكل فتى خلوب أو كذوب

^{٤٠} للتعوب : مصدر ذهب فهاها وضعوها إذا سار أو مر ، م ق .

^{٤١} رحيا جبوب : من جبه إذا قطعه وأستأصله ، م ق .

^{٤٢} خلوب : الخلوب الخلداع من خلبه إذا خدعه ، ق .

ويضرب بعضهم بعضاً جزاءً
فبئس من عقوبات توالت
بطول بشرح أحداث عظام
فقلت أجل أخا رضوى سلام
لما قد كان من ذل ثليب^{١٢}
من الحكام أرباب الغشوب^{١٣}
نظام الشعر أو نثر الخطيب
وعذر لاختصارك من مجيب

للحوادث منذ إلمة الإمام محمد بن عبدالله بن أبي عفان سنة ١٧٧هـ إلى
إلمة راشد بن النظر سنة ٢٧٢هـ

أخا رضوى زمانك بالقلوب^{١٤}
فماذا بعد من حدث تجلى
فقال أجل فما زالت عمان
إلى أن قام أهل العلم منهم
لابن أبي دعوه جابر في
هنالك قدموا لهم إماما
فقام بأمرهم حتى إذا ما
رأوا تقديم وارث نجل كعب
فقام بحقهم عدلاً وبراً
وكان له كرامات تجلت
وفي أيام وارث جاء عيسى
إلى هارون منه أتى بجيش
بحثا فاستحر القتل حتى
وذاق سليل جعفر المنابيا
وغسان ابن عبدالله أضحي
وبعد ممات وارث باربعوه
فسار العدل فيهم حسبما قد
فبشر ما يجلي للكروب
بخير مستفيض في العقيب
على الأحداث في أمر خريب
مجلي الحق موسى ذو المشيب
مقال عرفوه كاللقيب
أبو عفان اب للنسيب
له نعموا على أمر معيب
إماماً آخرأ برضى وطيب
إلى أن مات بالسبب المسيب
وقد بقيت على مر الحقب
سلالة جعفر الصهر القريب
تلقنهم عمان بالكتيب^{١٥}
قد أنهزموا فباؤا بالهروب
بسيف فتى لمولاه غضوب
إماما غير هباب وجيب^{١٦}
عهداً لاتزعزع بالكلوب^{١٧}
أرادوا منه في العقد النخب

^{١٢} الثليب: اللبيب من تلبه أنا عابه ، م ق .

^{١٣} الغشوب: الغشب لغة في الغشم وزنا ومعنى .

^{١٤} زمانك بالقلوب: القلوب بفتح القاف أي المتقلب من قلبه إذا حوله ق .

^{١٥} تلقنهم عمان بالكتيب: أي بالكتابة حلفت الماء اكتفاء لأجل الوزن، والكتابة فرقة من الجيش ، م ق .

^{١٦} هباب وجيب الوجهان القلب ، م ق .

^{١٧} الكلوب بفتح الكاف للهماز وهو حديدة في طرفها حطبة يهزم بها ، م ق .

ومن أحكامه إثبات أصل
لأن الظلم في أموال أصل
فكم مثر وقد أمسى فقيراً
ولما كانت الأحكام فيه
قد إنقطعت مظالمهم وأمس
فيآله حكم بت فيه
ولما مات صار فتى حميد
فقام كما أرادو منه حتى
وفي أيامه موسى علي
فطالب عز له بعض لعجز
وقال وكيف نعزل من نراه
ولما مات قام فتى علي
لنصب سليل جعفر المهنأ
وقد يفتقر عن ناب إذا ما
وتلك كرامة لما ينلها
وفي أيامه فاقنت عمان
فكان لها اساطيرل ضخام
وقوات تفوق العد حصراً
وكان على الظلوم أشد باماً
وسل ماذا دهى المهري لما
فهذا ضبطه واشد منه
ولا يستطيع ينطق دون إذن
فذا موسى وهو فتى علي
ولا يقوى على عمل فيآتي

بشهرة حوزة لأولي النشيب
لقد أمسى كثيراً في الغشيب
يقبض المال منه بلا شصيب^١
بشهرته لذي الأصل الربيب
مظالمهم جميعاً في جبيب
قلامه كل قلام نهيب
إماماً لا يفزع بالضغيب
أسن وصار ذا جسم كهيب^٢
لهم عمد وطيد^٣ ذو طنوب
وموسى لم يكنه بالارغب^٤
لنا طوداً ولم يك بالنكيب
ومن معه من الصحب الصحب
قويماً كان بالرجل المهيب
دهى خطب فيصبح ذا نيوب
سواه في المشارق والغروب
نظائرهما بمختلف الضروب
تجوب بها البحار على الغيوب^٥
وجيش لايقاوم بالغليب^٦
لأخذ الحق منه للاطرب
تمنع بالزكاة لدى الوجوب
فهيبته لمقترف الذنوب
فتى أو داخل لعلى مريب
يقال له الإمام أخو مشيب
ليختبر الإمام عن الرسوب

^١ شصيب كصيب وزنا ومعنى.

^٢ الكهيب مأخوذ من الكهب وهو المسن الكبير ، م ق .

^٣ وطيد ذو طنوب، الرطيد الموط وهو المثبت، والطنوب جمع طنوب على غير قياس والقياس أطناب وهي الأوتاد.

^٤ الرغب بمعنى الراغب فعيل بمعنى فاعل.

^٥ الغيوب جمع غواب وهو الضارب من البحر والمتعمق منه ، م ق .

^٦ الغليب بمعنى الغالب فعيل بمعنى فاعل .

فقل إذهب ولو في كل علم
 فلم أذن مجيبك قط دغني
 فصار ومات موسى ثم أودى
 وحالاً قدموا لهم إماماً
 فقام خليفة لله يبغي
 ومن علماء ذاك العصر أضحي
 وكان لتجل محبوب ذراري
 توارثها أصيل من أصيل
 كذاك الصلت نجل خميس ممن
 وفي أيامه أخذ النصاري
 وقد سبوا النساء قسراً وفضوا
 لذا زهراؤها حاكمت قريضا
 وتمتدعي الإمام ومالديه
 فلبى بالأساطيل والعوادي
 فبدد جمعهم قتلا وجرحا
 وفي أيامه غرقت عمان
 وقد خفيت بباطنها عداد
 كما بظنت بساحلها مياه
 لذلك ما على الشاطئ تراه
 فهذا ماجرى في عهد مجد
 وموسى ذا بأول من ذكرنا
 فقلت له أخا رضوى سلام

إماماً جيلت ابت على مخيب^{٢٢}
 مقالاً صخته أذن العتوب^{٢٣}
 إمام المسلمين على عتوب
 هو الصلت المجلي للكروب
 رضا مولاه والباري الحبيب
 فتى محبوبنا الحبر اللبيب
 وسلسلة من العلماء القطوب^{٢٤}
 وورثها ربيب من ربيب
 له عقدوا على أمر لتوب
 سقطرى واستحلوا للنهيب
 بكارة كل غيداء كعوب^{٢٥}
 يفوق على التشيب بالنسيب^{٢٦}
 من القوات واللجب اللجب
 وجيش لا يقدر بالحسيب
 ومنهم بالأسار وفي الصلوب
 بسيل عارم غدق^{٢٧} صبيب
 من البلدان بالرميل الكثيب^{٢٨}
 فرات إن حفرت فبالقريب
 بباطنة يسمى في اللقيب
 ومذ موسى تزعم للصحب
 قبيل الوارث البطل النجب
 وإصفاء لقولك من خطيب

^{٢٢} أب على عجب أي على غيبة أمل، من خاب يئيب إذا حرم وخسر، م ق .

^{٢٣} صخته أذن العتوب الصخ الضرب بشيء صلب على المصمت والعتوب بفتح العين مالا يعمل فيه ولا يؤثر فيه العتاب، م ق .

^{٢٤} من العلماء القطوب لغة في جمع قطب كالأقطاب وقطب الرحا ما تدور عليه والقطب نجم تدور عليه الكواكب واستعير للعالم، م ق .

^{٢٥} الكعوب بفتح الكاف العنقاء المكعبة، م ق .

^{٢٦} التشيب بالنسيب ذكر الغزل ومحاسن النساء .

^{٢٧} الغدق كثره الماء .

^{٢٨} الكثيب التل من الرمل وهو من الكب وهو الجمع، م ق .

الحوادث منذ إمامة راشد بن النظر سنة ٢٧٢هـ الى الإمام سعيد بن
عبدالله الرحيلي سنة ٢٨٠هـ

أخا رضوى فماذا في العقيب
وماذا قد تبقى من حديث
فأنت قد أقضيت القول هـلا
فقال أجل وجفن العين يذري
فهذا الصلت عاش كبير سن
وقد زعموا بأن الأمر أمسى
لذلك قام موسى نجل موسى
هو ابن النظر راشد الذي قد
أتى بالجيش لما جاء فرقاً
تخلى الصلت حقاً للما عن
وعم الإضطراب على سواء
وحقاً للدماء فقد بقى في
لنصرته يحث الشعب موسى
وأبدى خلعه بل ثم أبدى
وثمة بايعوا لفتى تميم
وموسى آنذاك مقدم في
وصارت وحشة قد خاف كل
وكل منهما قد جر جيشاً
فصار سليل موسى وهو موسى
هناك تعصبت من بعد موسى
وقد عقدوا الإمامة للحواري

جرى من بعد من حدث كتيب^{١٢}
بعهد الصلت في مر الخطوب
توفي ما تبقى من شصيب
صبيب^{١٣} الدمع من عين سكوب
وملته أناس بالمشيب
بموكول لذي رأي خريب
بعقد إمامة الرجل الشغب
تولى الأمر عن ذلك الأريب^{١٤}
ليبتز الإمامة بالغصوب
إمامته وأمسى بالغليب^{١٥}
مؤيد ذا وذاك من العصيب
إمامته فتى النظر المشوب
وأمسى بعد منه على عيوب
إعادته لمنصبه التليب
وقد خلعوا لراشد الشجيب^{١٦}
مبايعة لعززان الأليب^{١٧}
من الثاني إنقلاب المستغب
على الثاني ليودي بالخبيب
صريعاً بالهازم والكعوب
جماعته وكل فتى غضوب
لأخذ الثار عن موسى العطيب^{١٨}

^{١٢} الكيب : كحزين وزنا ومعنى ، م ق .

^{١٣} صيب : بمعنى مصوب، فعيل، بمعنى مفعول .

^{١٤} الأريب : والأرب العاقل ، م ق .

^{١٥} أمسى بالغليب : هنا الغليب بمعنى المفلوب فعيل، بمعنى مفعول كحيل، بمعنى مكحول .

^{١٦} الشجيب : بمعنى مشحوب، وأصله المهلوك واستعمل هنا في المتعب بالانتقاد ، ق .

^{١٧} الأليب : مأخوذ من تألبت عليه الأقران أي اجتمعت عليه والبه القوم أتوه من كل جانب ، ق .

ولكن لم يحقق ما أرادوا
ولما أن تفهقر قومه عن
إلى البحرين ملتجئين يأووا
فجاءوا بأبن بور عامل في
وجيش ترجف الأرجاء منه
ومزق شمل من علاء وحزبا
وأودى بالإمام فتى تميم
وأخلف حين ولى من عمان
وبعد خروج راشد واعتزال
تخالف رأي أهل العلم فيهم
فبيرا قاتل حزب محق
وبيرا قاتل حزب محق
وبعض قد توقف لإشتباه
على هذا استمر الحال فيهم
رأى التفتيش عن حزب محق
فزاد الطين بكنه وشقت
وعارضه الرضى أبو سعيد
وتكلم أمة ذهب وبادت
فيالك فتنة شبت وأطفى
وقيل أمة نصبوا عدداً
وتلك حكمة الباري ليقتضي
وكان العهد مسئولاً لديه
فيالك فرقة بل فتنة في
مماثلة لفرقة رسوم دار

نجاحاً في السياسة والحروب
لما عزان لاذوا بالهروب
إلى ركن شديد في الخطوب
بني العباس ذي البطش الغشيب
قد مر كل مرتبوع خصيب
أتاه حيث عادا في خريب
وبالعلماء ونكل بالشعوب
وولى كل جبار جشيب^{٦٩}
من الصلت الأمور على عقيب
من المخطى ومن ذا بالمصيب
لصلت من مناوبه الشغب
لراشد من مخالفه النكيب
لأمر كليهما كالمستريب
لعهد أبي محمد الأريب
ديانة كل فرد بالوجوب
عصاهم بالتفرق والشغب
بأن يسمع المكوت عن الصليب
وأن لاتسألون عن الذنوب
خبير حر موقود اللهب
ثمانية مدى الزمن القلوب
بها سراً طواه في الغيوب
وأمسوا منه في عقد تبويب^{٧٠}
ديانة ذا المؤيد والسليب^{٧١}
وفي جمل وصغرين الشبوب^{٧٢}

^{٦٩} المعطب للمعطوب، فعل بمعنى مفعول والمعطب الملاك ، م ق .

^{٧٠} الجشيب الحشن الغليظ البشع ، ق .

^{٧١} في عقد تبويب اللب النقص والحسارة ، وقد تقدم .

^{٧٢} سلب السلب للسلب فعل بمعنى مفعول، والسلب أصله الإختلاس سلبه اختلسه، ويكون ضدّاً للإيجاب وهو النفي

وهو هنا ، م ق .

^{٧٣} الشبوب ماتشب وتوقد به النار وهو بالفتح ، ق .

فهذا ما جرى حدث تقضى به عهد تكلل بالحروب
فقلت له سلاماً ثم صبراً أخا رضوى على مر الخطوب

الحوادث منذ أمانة الإمام الرضى سعيد بن عبدالله الرحيلي الى خذلان
راشد بن الوليد وخروجه من الإمامة

أخا رضوى فديتك من نقيب
فماذا بعد مأساة تقضت
فمد يديه في حمد وشكر
وقال نعم مضى زمن ضروس
إلى أن أنقذ الله البرايا
سعيد في إمامته سعيداً
أقام العدل في كل النواحي
وما نقموا عليه قط حتى
بواقعة بها حازت مناقي
وقام فتى الوليد عقيه إذ
وراشد اسمه إكرم بشيخ
فسار الحق لم تشنه
ولكن قام جبار عليه
تخاذل قومه عنه فالقى
لقد زالت إمامته وتبقي
فقلت له أخا رضوى تكلل

فحسبي منك إنك كالرقيب
بإهراق الدماء من الشعوب
وقام كمن تنفس من كرب
بأسوء حالة مرت نيوب
ببيعة مرتضى شهم نجيب
فتى محبوب جد للنسيب
وحطم كل طاغ أو شغيب
شهيداً قد تقضى بالنجيب
رفاتاً ضمها لحد القلب^{٧٣}
إماما بايعوه بلا خلوب
له عقدوا على أمر لزوب
ولم تقدح قوادح مستعيب
بجيش كان منه على غليب^{٧٤}
لعذر بالسلاح وبالقضيب^{٧٥}
ولايته على فرض الوجوب
بصبر والسلام من الحبيب

^{٧٣} القلب : أصله البئر مطلقاً ، أو العادية القديمة ، واستعمل هنا لحفرة القبر .

^{٧٤} كان منه على غليب : أي مغلوب ، فعيل بمعنى مفعول .

^{٧٥} القضيب : لغة نى السيف ، ق .

الحوادث منذ خذلان راشد بن الوليد رحمه الله إلى إمامة الإمام الخليل بن
شاذان بن الصلت الخروصي سنة ٤٠٧ هـ

أخا رضوى وأنت أخو نصيب	من الأحداث حسبك من لبيب
فماذا بعد خذلان مشين	لراشد كان من حدث عقيب
فقال نعم وقد فاضت برضوى	مآق ثواكل لفنا حبيب
بحق خلفت آثار سوء	قد أنعكست بشر ذي وصيب ^{٧٦}
وحق القول بالقوم الأولى من	له خذلوا وكل فتى خبيب
لنكثهم العهود وغدرهم في	إمامهم بلا أمر مريب
وطالت حقبة قد عاث فيها	جبابرة فساداً ذا شغوب
فقلت له وأمرى ضاق ذرعاً	وصدري حاق ^{٧٧} وسعاً من ضبيب
أخا رضوى مقالاً منك حسبي	عليك سلام داع أو مجيب

الحوادث منذ الإمام الخليل بن شاذان بن الصلت الخروصي رحمه الله سنة
٤٠٧ هـ إلى وفاة الإمام راشد بن سعيد سنة ٤٤٥ هـ

أخا رضوى كأنك بالركيب	وقد شدوا الإخاء مع النجيب
فماذا بعد من أحداث خير	عقيب عمان عانت من كرب
فقال نعم بقلب ذي سرور	تغيب كل ذي حدث معيب
متى ما فرج الله البلاء	ببيعة نجل شاذان الأريب
فبايعه أهيل العلم طراً	إماماً مرتضى بهوى القلوب
فخاض بهم معارك ضاريات	لحرب الترك أنباء الجشوب
فأسره الأعادي في اعتقال	بقي فيه إلى أمد قريب
وحيث الأمر أصبح في اهتمام	مواجهت العدو إلى الحروب
رأوا تقديمهم لفتى علي	محمد قائداً شهم الخطوب
إماماً بايعوه وكاد يمضي	بعزم في مهمته ثقيب
ولكن ردت الأعداء قسراً	إمامهم الخليل إلى الصليب
وقد وقع الخلاف فمن إمام	أذاك أم المقدم في الحزيب
ولكن الإمام الثاني لما	تخوف فرقة الشعب الشعب

^{٧٦} الوصيب : المرض .

^{٧٧} حاق وسعاً من ضبيب : حاق بمعنى أحاط ويحيى بمعنى أشتمل وهو هنا .

تنازل عن إمامته بخلع
وكان سليل قيس بحضرموت
ولم يجد المناصر سابقاً إذ
دعاه بعض إخوان لديه
فلباه بجيش ضاق منه
فولى كل ظلم كان قد ما
وحين قضى الخليل الشهم نجياً
إذا اختاروه بعدلهم إماماً
فشد لعزم من قد قام يدعو
أمد بكلمة أوتي انتصاراً
أشاد الحضرمي كليها إذ
فهذا ما جرى في عهد عصر
فقلت عليك من ربي سلام

رضيه الكل منه بكل طيب
بقاوم فتية الظلم الكليب
تردد في المفاوز والدروب
لنيل مراده عند اللبيب
رواجف كل متمسح رحيب
تغلغل حضرموت وفي السقيب
تولى راشد رأي النخب
ومن كفتى سعيد ذا الأديب
لخالقه فتى قيس النجيب
لدين الله من عدد لجيب
أجاد ثناء شاعراً وخطيب
أنار الحق في طرق لحوب
أخا رضوى على مر الحقوب

الحوادث منذ موت الإمام راشد بن سعيد رحمه الله سنة ٤٤٥هـ إلى
إمامة الإمام عمر بن الخطاب الخروصي رحمه الله سنة ٨٨٥هـ

أخا رضوى عهدتك بالمجيب
فماذا بعد أقمار أنارت
فقال نعم لقد خلفت أناس
ولكن ظل بعض ذا انتقاد
كما كانت سلاطين عقيباً
ولم تك قوة منهم لردع
وكل مع مناسبة سيأتي
وهو سليل راشد من ذكرنا
فقد عقد والحفص بعدلما
ولم ينقم عليه قط إلا
له منهم لأمر الصلت ممن
ولكن في الإمامة مات يبدو

مسائل سائل فطن أريب
مشاركها وغارت في الغروب
وقاموا بالإمامة في العقب
يعارض حكمهم كالمستريب
تنافس حكم حق في جنيب
لكل منافس حكماً شغيب
وحفص كان أول ذي وقوب
سليل سعيد ذي العزم الثقيب
أبوه قد قضى نحب النحيب
غلاة القول في الرأي المعيب
تولى أو توقف عن عيوب
كأنهم قليل في الحسب

ولما مات حفص بايعوا في
وأكرم بالإمام فتى علي
ويبدو أنهم نقموا عليه
ومجهول رماه فخر منقلى
وقد عقدوا لعامر كان ابناً
ويبدو أنهم قد بايعوه
لعل هناك اسباباً دعته
كذلك بايعوا لمحمد ذا
كذا لخليل عبدالله باعوا
وبعد فبايعوا لمحمد من
وبعد فبايعوا لأبي المعالي
كذلك لخبث ابن محمد في
وبعد فابنه نصبوا إماماً
وقد زحرت بارض عمان حيناً
فكان لآل صالح مع بنهم
وسلسلة من العلماء كانوا
ومنذ خلفهم في أمر موسى
ورأي أبي محمد من ذكرنا
ورأي أبي سعيد كان قدماً
ولكن ظلت الأحداث تترى
وحاول كل منتسب إلى ذي
لذلك روي بأن أئمة من
وبحكم جاتبا سلطان جور
وهذي فرقة في الدين كل

عمان لراشد ذاك الأريب^{٧٨}
إذا عتبوه أمسى بالأريب^{٧٩}
أمورا كان فيها بالمنيب
على الأذقان ميتاً والتريب^{٨٠}
إلى المخدول راشد الغريب^{٨١}
قبيل حلول راشد في القليب
رأوا والله علام الغيوب
فتى غسان ذي السر الغيوب
نفوسهم بقربان الحبيب
أبو غسان أب للنميب
إماما كان بالرجل المجيب
إمامته تعالى في الركب
محمد وهو لم يك بالكريب
بحور علوم كل فتى طلب
ذراري صالحات ذات طيب
كسلسلة ابن محبوب الحبيب
وراشد قبل والصلت السليب
ومن معه المنافس والشغب
بأن يسمع السكوت عن العيوب
وإن سكتوا بظاهرها المريب
وتلك تقدماً لذوي العيوب^{٨٢}
فريقهم تولوا في جنيب
لأن الأمر أمسى في جذب^{٨٣}
له رأي يراه بالمصريب

^{٧٨} الأريب : اللؤب لللوم من أنه إذا لاه ، م ق .

^{٧٩} الأريب : من الأرب .

^{٨٠} الترپ : جمعه ترائب ، وهو عظام الصدر ، م ق .

^{٨١} راشد الغليب : أي المألوب فعل بمعنى مفعول .

^{٨٢} تقدماً لنزوي المكروب : المكروب الإزدحام .

^{٨٣} جذب : أي مجاذبة مفاعله وحذبه بمعنى مده أو حوله أي حره ، م ق .

ولم تك عن هوى كلا ولا عن
ولكن كلما قد بان أمر
كما فعل الصحابة كان قدماً
ولكن منهم لا بد أما
فبعد الحق ليس يكون إلا
قد انتهز النباهنه الأولى في
وكان بدو أمر قد أتى من
روي لم يتسم بالجور قدما
فهم قد قاوموا بطشا أتى من
ولكن عادة للعرب كانت
إذا ما الملك دام على رخاء
وملك دام في نيهان يروى
لذاك تجبروا وتكبروا في
فقد عاثوا الفساد وأهلكوا من
ومنهم كان خردلة تعالى
فياخذ نصف مهر الخود قسراً
ويلزم ذا الجباية حمل مجبى
وليس يرى اليمين على حبود
يُعَذَّبُ أو يقر ولا يبالي
وأهلك أحمد ابن النظر لما
وأحرق في خزانته طروساً
وكم فعل الشقي وكم شقي
وأهل عمان ما زالوا يقاسوا
بطيلة ملكهم طوراً وطوراً
لنكتهم عهد الله فيما
وفي ذاك الأوان لقد أتى من
هو الرحالة بن بطوطة من
فزاد الهيل فوق الكيل نقلا

جهالتهم بنفل أو وجوب
لأي فريق أضحي ذا لزوب
لهم اراء تصدر عن خطوب
محق أو يذى بطل خلوب
ضلال ليس آخر في الحسيب
تملكهم عمان على غشوب
بني نيهان في الملك الرحيب
ولكن كان منهم في العقرب
أجانب بالصياقل والكعوب
قدما في ذرى الملك المهيب
طويلا شيب بالكبير الكليب^{٨٤}
بخمسائين عاماً في الحقوب
تعاليمهم عتوا في قسوب
أرادوا في عقاب ذي وصيب
سمودا في التعالي والثغوب
وأجلها على فقد الخطيب
إليه من بعيد أو قريب
لحق لا بيان لدى الطليب
بأنواع العذاب أو الرهيب
رماء من ذرى عال ضبيب
ضخاما لا تقدر بالحسيب
كذي الأخدود منهم والوقوب^{٨٥}
عذاب الهون والبطش الدوب
يكون لهم إمام في جنيب
تقدم من إمام مستنرب
أهالي طنجة البلد السهيب
رأي ما شان في الزمن العصيب
حديثا شيب منه بالكذب

^{٨٤} الكبر الكليب : من المكابة وهي للشادة ، م ق .

^{٨٥} الموقوب : الدخول في الشيء ومنه قوله تعالى "غاسق إذا وقب" ، م ق .

وفي فترات ذاك العصر قامت
قد اختلفوا فقل هو الحواري
فذا شك من الراوي أم هم
وبعد فبايعوا لفتى خميس
فهذا ما تمنى فيه نقلاً
ومنذ مات راشد من ذكرنا
فقلت له أخا رضوى سلام

إمامة نجل مالك النجيب
وقيل بعكس ذلك في النسب
إذا إثنان في وقت قريب
أبي حسن فلم يك بالكليب
لأحداث أتننا بالعجيب
سليل معبد ذباك الأديب
عليك بمر ذا الزمن القلوب

الحوادث منذ إلمة الإمام عمر بن الخطاب الخروصي رحمه الله سنة ٨٨٥
إلى موت الإمام محمد بن إسماعيل الحاضري سنة ٩٤٢

أخا رضوى تنفس من ضبيب
فذا عمر فتى الخطاب ألقى
سمرًا للصحابي المكنى
أني عمر الأخير وكان شبيها
وكان على أولي الطغيان أنكى
ففرق مال أهل البغي لما
وكيلا قد أقام مخاصما عن
وآخر قد أقام مخاصما عن
وآخر حاكما يقضي بشرع
فاعطى كل معلوم ذويه
وأبده أهيل العلم طراً
وظول حياته لما تقم من
ومات فبايعوا لمحمد بن
فقام لما أقيم وثم أبدى
لأمر ما أم عزولوه رأيا
وبعد فبايعوا عمر المسمى
وبعد فقد أعادوا إذا اعتزال

فقد جاء البشير بكل طيب
قميص الحب في وجه الحبيب
أباحفص وفاروق اللقيب
بأوله على أهل القسوب
فتي وأشد باسا في الخطوب
جنوه بالمظالم والغصوب
بني نبهان في كل النهيب
ظلامه كل مظلوم غصيب^{٨٦}
تنزل من لدن حكم مجيب
وبيت المال مجهول النصيب
على تفريق مال أولى القطوب
بني نبهان قائمة الخبوب
سليمان على تلو العقيب^{٨٧}
أعتزال الأمر في عهد قريب
لهم والله علام الغيوب
لديهم بالشريف على الصبيب
إمامهم محمد عن لزوب

^{٨٦} مظلوم غصيب : أي مضروب فعل بمعنى مفعول .

^{٨٧} تلو العقيب : العقيب المعائب فعل بمعنى فاعل .

وكان عقبيه نصبوا إماما
وبعد فبايعوا عقداً وعهداً
وقد خرج الملك عليه بسطوا
سليمان أبوه كإسمه من
قد ابتز الخلافة باغتصاب
وثار بنخوة يعلو ويغلو
قد أنتحل البلاغة فاستطاعت
بها قد قرض الأشعار حتى
وقد خضعت نواصيه إليه
بزاحم رتبة الكندي أبن حجر
ويوطي أثره قولاً وفعلًا
يهرم بذكر موزنية وسلمى
ويرتكب الفجور على سواء
ولما حق قول الله فيه
وراء عفاف عارية رأها
فحاز ثيابها وسطا عليها
أيا للمسلمين بكم غيائي
تلقاه ابن إسماعيل عنها
فخر معفر الخدين ملقى
ألا يا غيرة الإسلام غوثا
هنالك قام أهل الحق طراً
محمد نجل إسماعيل من قد
ومن أحكامه تنفيذ حكم
لجرهم بني نبهان يوماً

فتى عمر ولم يك بالتكيب
أبا حسن فقام بذو الوجوب
ويغترس الأكم بناب ذيب
أبوه مظفر قمر العربي
كأباء له غبروا صقوب^{٨٨}
ويغتر بالجدود وبالقشيب^{٨٩}
فصاحته أمّتي الأديب
لقد أزرى بجرول أو حبيب
بصرفها كشاعر أو خطيب
امرو القيس الحلال في النسب
ويشبهه ببعد أو قريب
وراية بل وكل مهي^{٩٠} كعوب
بذات عفاف أو بغيا لغوب^{٩١}
أتى يعدو على فرس قهوب^{٩٢}
على نهر تمج أذى الجيوب^{٩٣}
فلذت بالفرار وبالهروب
إجبروني من الملك الغصوب
فالقاه على ظهر التريب^{٩٤}
بشم الأرض موطوء التريب^{٩٥}
لنصرة كل مظلوم غليب
لعقد إمامة البطل النجيب
أقام الحق في الدهر العصيب
يضمن آل عيس بالوجوب
على فتن وتدمير خريب

^{٨٨} غبروا صقوب: الصقوب جمع صقب وهو الطويل التار أي المبر، ق .

^{٨٩} القشيب: معناه الخليط، م ق .

^{٩٠} أو بغيا لغوب: اللغوب الفاسدة، م ق .

^{٩١} القهوب: أصله للحمل يقال حمل أذهب أي مسن واستعير للفرس هنا .

^{٩٢} الجيوب: جمع جيب وأصله جيب القميص، واستعمل هنا لجنح الأتواب .

^{٩٣} على ظهر التريب: التريب لغة في التراب .

^{٩٤} موطوء التريب: جمع الترائب وهي عظام الصدر وقد تقدم .

ومن أحكمه حقر لبيع وأبده أولوا علم وفضل ولم ينقم عليه قط إلا وكان لآل ممداد نراري مراتب قد توارثها كرام ويبدو أن أحمد لم يؤيد على ذاك الإمام ولم يراه فقلت له سلام في سلام

خبراً كان ذا إثم وحب على رأي راه بالمصيب فتى ممداد أحمد في التخب^{١٥} أولوا علم ذو فضل ثوب^{١٦} وورثها عقرب للعقرب على حدث رآه ذا معيب أهمل العلم من ضمن العيوب أخا رضوى عليك مع الصحب

للحوادث منذ موت الإمام محمد بن إسماعيل الحاضري رحمه الله
سنة ٩٤٢هـ إلى إلمة الإمام ناصر بن مرشد البعربي سنة ١٠٢٤هـ

أخا رضوى على جنح المغيب فقال وكيف لي والقلب أمسى فقلت له وازعجني حديث ألم يخلف أبا بركات حقا فقال بلى لقد نصبوا فتاه فقام بأمر موكلول لديه ولكن عاب أحمد من ذكرنا باحداث أباه عاب فيها لذا نصب ابن قاسم وهو ممن ولما مات قدم أحمد من إمامتهم لعبدالله من قد وذان كلاهما كاتا ولما ويبدو أن أكثرهم بحزم وأدى ذا التحزب في انقسام هنالك قامت الرؤساء كل

تعل بالنسيم وبالهيب^{١٧} لفقد الخير بالحزن الكتيب أشاب الراس من قبل المشيب فتاه بعد ذو الشأن العجيب لهم بركات عن رأي كتيب وسار كسير والده الأريب فتى ممداد سيرة ذا الأريب وصار اليوم فيها ذا نيوب رضيه كي يشاغب في الحزيب ذكرنا والموالي في العصب^{١٨} دعوه القرن أيضا في اللقيب يزل بركات ذا عقد لزوب يؤيده ولم يك بالنكيب وفي شلل الخلافة والجذيب على استقلال قسط من شصيب

^{١٥} في التخب : أي في الانتخاب والتخبة المختار و أتعبه أي اختاره ، م ق .

^{١٦} ثوب : مصدر تاب ثوبا وهو المراجع الى الله وقد أثابه بفضله ، م ق .

^{١٧} بالهيب : الهيب والهبوب ثوران الريح ، ق .

^{١٨} العصب : العصاة من تعصب إذا اشتدت أعصابه وأتى بالعصية ، م ق .

بنونبهان قد ملكوا لنزوى
كلباء مضوا ملكوا عماتا
فنافسهم عليها كل قيل^{٩٩}
وحسبك لو كفاهم ما استبدوا
فقد دارت ببغيتهم حروب
وقد خربت عمان ودمروها
بنونبهان في جهة واخرى
وعاصمة سمالك وطنوها
وخالط في الحروب بنوا هناة
سلييل محمد سيف على ذا
بؤيد بعد ذاك ويصطفيه
كلا الحزبين ليس بمظمن
وجائب للجبور تجبروا في
ومالك بن ابي العرب استقلت
وجر على بني لمك حروبا
قد انتهز النصارى اذا تولوا
وحلوا في مواتي ذات مرفي
ويبدو أن من وصفوا نصارى
وبأتي بعد عن إجلالهم في
فهذا ما أتى من بعد عهد
فقلت له سلاما ثم صبوا

وثم امتد موصول التنسيب
وتمت علا مثلول العسيب^{٩٩}
وكل حتر موفور التنسيب
عواقب ما أستفروا في العقيب
لبعضهم على البعض السقيب^{١٠١}
على أثر التنافس والشغوب
لآل عمير أرباب الغشوب
لملكهم المطنب بالصخوب
يقودهم الشرير إلى الحروب
يقاتله بتأيد الوكيب^{١٠٢}
على هذا يشن مغار ذيب
بموقفه المؤيد والسليب
مساحته وكانوا في قسوب
حمائته برستاق العريب
بها أمسوا على حال جيب^{١٠٣}
أماكن ذات متسع رحيب
بشاطيء ساحل البحر القريب
أولئك البرتغال اولوا الثلوب
زمان بني اليعارب عن كثيب
أبهركات واروا في التريب
أخا رضوى وتفريج الكروب

^{٩٩} العيب عظم الذنب .

^{١٠٠} القيل بفتح القاف حون الملك، ق .

^{١٠١} السقيب للمقارب والجار وأسقت النار أي تقاربت، وأبيات متسابة أي متقاربة، م ق .

^{١٠٢} الوكيب المراكب والمراكب لغيره والوكب الإلتصاب والقيام ، م ق .

^{١٠٣} على حال جيب أي مجبور، فعيل بمعنى مفعول من الجب وهو القطع والإسعال ، م ق .

لحوادث منذ إمامة الإمام ناصر بن مرشد بن مالك اليعربي سنة ١٠٢٤هـ
إلى الإمام سلطان بن سيف بن سلطان بن سيف بن مالك اليعربي رحمه
الله سنة ١١٣١هـ

أخا رضوى تطلع من نكيب^{١٠٤}
فهذا ابيض التاريخ يأتي
فقال أجل لقد زالت جميعا
فبعد مرور فترات تقضت
أغاث الله خلاق البرايا
فذاك سليل مرشد ناصر من
ومالك بن ابي العرب الذي قد
ولما مات قام بنوه عنه
وناصر مات والده وأمسى
وكان كذاك ذا علم وفضل
وهذا شيخه في العلم يوما
هلموا نصطفي كفوًا إماما
فقام بحمل عبء كلفوه
أطاح بملك أهل الجور منهم
وكان سليل فيها العميري
بماكر تارة بحنو خضوعا
ولما حلت الآجال أودى
ولم يبق بارض عمان الا
نصارى صالحو قداما وخاتوا
ولكن حلت الآجال عما
توفي ناصر ومضي وكل
وقد ذكروا كرامات تجلت
وحصر العد فيها مستحيل

فإن الدهر أصبح بالمنيب
كفجر بعد إغلاس المغيب
حواجز كل ظلم أو غصوب
منقصة من الزمن الشحيب
بعقد إمامة الورع النجيب
هداه الله للمرشد اللحوب^{١٠٥}
ذكرنا جد ذياك الأريب
على الرستاق والبلد المسقيب
بتيما لم يكنه بالذريب
إلى الشقصي أمسى بالربيب
خميس قال للجم الصحيب
سلالة مرشد زكي الحسيب
وأحى سنة الهادي الحبيب
عمومته وكل فتى كئيب
هو المعروف بالرجل الخلوب
وبعد يخون عهداً ذا الزوب
قتيلا بالهنازم والكعوب
بمسقط من أولى كفر خريب
فحاصرهم باغلاق الدروب
به الآمال ترجو من طلوب^{١٠٦}
من الأصحاب راض عن كئيب
على ذاك الإمام المستنيب
كجمع الرعي أغناماً بذيـب

^{١٠٤} تطلع من نكيب بمعنى منكوب.

^{١٠٥} للحروب الموضوح من لعب الطريق لحوبا أي وضع ، ق .

^{١٠٦} طلوب بفتح الطاء مفرد طلب بضم الطاء واللام ، ق .

رأى منها معاصره عيانا
 وأخلفه قوى الجاش زمر
 فما أن بايعوا سلطان حتى
 فأخرج من تحصن من نصارى
 وجر جيوشه شرقا وغربا
 مطارهم بهند أو بصين
 وما استكفى سوى إفريقيا بل
 أقام بعقر نزوى قلعة في
 وعم الخير أهل عمان طراً
 ولما مات قد فجعت عمان
 وبالعرب أنه قد قام لما
 فثمر عن ذراع الجد عزماً
 وعمر للمعاقل والمحمي
 واجرى كل نهر كان غوراً
 وأغرس كل باسقة طموح
 وأحيى للموات وللغياي
 وقد زهرت عمان بعصره في
 بها الحمراء والبيضاء فاضت
 وفي جبرين حصنا شاد أضى
 إلى ذا اليوم لم تطرء طواري
 ولما كانت الدنيا متاعاً
 وراحتها تزول ودهرها في
 فقد وقع التحالف بين سيف
 وسيف جر جيشاً في حصار
 أحاط به ولا يستطيع جيش
 توضى ثم صلى في ابتهاج
 فمات على المسجود كما دعا في
 وسيف قام لم ينقم عليه

بلا شك ولا ريب مريب
 سلاله عمه مجلى الكروب
 ثنى عزمه لمسقط بالقرب
 بساحتها وكل فتى جليب^{١٠٧}
 ومنهم بالشمال وبالجنوب
 وباب المنذب اليمن الجنوبي
 رجاء الصالح النائي المسهوب
 تعاليها كطود ذي كلوب^{١٠٨}
 رخاء العيش في ربع خصيب
 بفقد فتى توارى في التريب
 له اختاروا على راي نخيب
 وأصبح بالمقاول والنقيب
 وشيد كل محتصن حريب
 وحفر كل بئر أو نريب
 وأشجار الفواكه والزبيب
 ليثمر كل مجلوب غريب
 رغيد العيش والمرعى العشيب
 ولم يبق أخو فقر لتوب
 بأرض عمان من عجب العجيب
 عليه من دثار أو عطوب
 إلى أجل بعيد أو قريب
 تطلبه بقلب بالقلوب
 أخيه وبين هذاك اللبيب
 عليه بحصن جبرين الحريب
 بفك حصار مقهور غريب
 دعا مولاه بقضي للنحيب
 تضرعه لمولاه المجيب
 بسيرته على شيء مريب

^{١٠٧} كل فتى جليب، أي مجلوب فعيل بمعنى مفعول .

^{١٠٨} كطود ذي كلوب الكلوب للمهاز .

سوى ذاك الخروج على أخيه
وقيل بأن أهل العلم قالوا
بأن إمامة الثاني لديهم
لعل متابعه قد صح مما
وكان العدل سيرته وذلّت
وكم من مارد قد جذه أو
وذل بعدله الطغيان حتى
وحسب البرتغال ومادهاها
وصب عليهم صعقات نار
وقد رجفت روائف إليتهم
فما استطاعوا القرار كما أرادوا
فشدوا للفرار يداً ورجلاً
وقد تخمت سباع الأرض مما
ولم يبق سوى مغنوم مال
وكم منتهم الأهواء لكن
وقد أضحت عمان بعصره في
وكم ملأ البحار وجاب فيها
وكم بلد غزاها واحتواها
وكم جيش يصادمه بجيش
وكم من مصنع أضحى وليدا
وكم من مدفع ضخم اتاه
وكم نهر بها أجرى وكم كم
ودام بملكه دهرًا واي
فقد وأقاه حين جذ منه
فهذي سنة الله التي قد
هنا لك قدموا لهم إماماً
أتى سلطان وهو إمام حق
فسار كسير آباء كرام

صحيح العقد والرجل الأريب
عقيب الأمر عن رأي كتيب
مصحة برأي ذي لزوب
جنى والله علام الغيوب
بوطنته نواصى ذي قسوب
أخي كفر وذي شرك خبيب
بقيد الأرض سمي في اللقيب
غداه غزت عذاب ذو وصيب
وأطرهم بوابل من لهيب
وطارت روحهم بشبا القضيب
ولا استطاعوا الثبات لدى الوثوب
ولا ذوا بالمذلة والهروب
على الأجسام لحما والثروب^{١٠٩}
ومأسور وذي ساق جبيب
كفاهم باس ذي البأس الرهيب
قواها ذات أشطان ذريب
أساطيل المواخر والركيب
بأطراف المثقف والكعوب
وكم خطب يقلقل بالخطوب
وأمسى بعد ذا أصل جشيب
سحوق لا يزعزع بالكلوب
ومجلوب من الشجر الغريب
له ملك يدوم مدى الحقوب
عزوما لا تقلقل بالكتيب
خلت من قبل في الأمم الذهوب
فتاه وهو بالخلف النجيب
بإجماع من الجم الصحيح
لهم ما حاد عن طرق لحوب

^{١٠٩} الثروب جمع ثروب وهو شحم رقيق يغطي الكرش والأعضاء ، ق .

أشد على أولي الطغيان عزماً
وأعظم للأعداء منه بطشاً
وسل ماذا دهى الأعجام لما
أقام عليهم أسواق خزي
فشئت شملهم وأباد منهم
وأخرج من بقى كرهاً وأجلى
أقام العدل فيها فاطمأنت
كما أجلى جموعهم وبادت
ولم يبق لهم إلا جريح
وقد شلت أمانتهم وأمست
بنى بالحزم حصناً شيدته
تعالى سمكه فازدان حسناً
وهم بأن تكون له عمان
ولكن هادم اللذات وافى
قضى نحباً وقد فقدت عمان
وكان ختام آباء تواصوا
فهذا ما أنقضى حدث عظيم
ومنذ أتى ابن مرشد ناصر في
فقلت له أخا رضوى سلام

وأكى محنة لعلى ثليب
واقطعهم لهام أو تريب
إلى البحرين شنوا للحروب
تنادي بامحلفة الزغب^{١١٠}
جموعاً لا تقدر بالحسب
يهوداً بل وكل فتى جليب
بشرع الله والنهج المصيب
بهرموز وبلدان مقلوب
ومقهور أسير في الصلوب
كأدراج الشمال أو الجنوب
عزائم صاحب الحزم الرعب^{١١١}
برونق ذلك الصنع العجيب
كمأرب جنتي مأوى وطيب
سريعاً حال للأمل القريب
له شخصاً تغيب في التريب
بهندي الحق والصبر الثأوب
به وافى مدى الزمن القلوب
إمامته لسلطان الأريب
عليك وأنت مسرور القلوب

الحوادث منذ موت الإمام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي سنة ١١٣١

إلى انتقال الدولة إلى الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد البوسعيدي سنة

١١٦٧هـ

أخا رضوى كأنك بالصحب
لعل مصاب سلطان دهاهم
فقال نعم وهل رزء عظيم
وأعظم رزء من أدوى ولما
وقد وقفوا ببابك كالطليب
فأبهت شاتهم خطب التبيب
يكون كرزء هذاك المنيب
بخلف مثل ذباك النجيب

^{١١٠} الزغب المزغب محركا الشعر والريش ولينه ، ق .

^{١١١} الرعب، الرعب الغزع والخوف، وأرعبه بمعنى فهو مرعوب ورعب ، ق . .

فقلت له وقد أذرى دموعاً
 حقيق مابه فابكي وبكي
 فبعد مماته ثارت دواعي
 قد أنقلببت خلافتهم خلافاً
 وذلك أن أهل العلم شاءوا
 ولما يرتضي الرؤساء إلا
 صبيّاً ليس يصلح لامتنام
 هنا لك قدم العلما المهنا
 كذلك كاتب الرؤساء أيضاً
 ويعرب ذا ابن بلعرب الذي قد
 فتى سلطان هذا قام عنه
 فدار الحرب بينهما فأضحى
 ولكن ابن بلعرب رأى في
 وليس يجوز ما قد كان منه
 فجاء إلى أهيل العلم يسعى
 رأوا تتويب توبة مستحل
 وحيث بان ذياك المهنا
 وهم قبلوا لتوبة يعرب قد
 إماماً قدموه على شجار
 لذلك ظلت الأحداث تجري
 يرون بأن سيفاً كان حقاً
 ولما أن ذاك الأمر أضحى
 أقاموا يعرب الثاني وخالاً
 وهو سليل ناصر قائماً عن
 فشبوا للحروب وأضرموها
 وأمسى بالخذييل وثم وافى
 لنصرتيه لما لاقاه لما
 ملاماً فيه تغليظ وعنف

أصارتته الهموم أخاً شحوب
 فإن الأمر أمسى في تعيب
 بها فتن وشر ذو نيو ب
 فأخلفهم إلى سوء العقيب
 مهنا نجل سلطان بطيب
 فتى سلطان سيفاً ذا الشبيب
 وليس يجوز ذو عقل زغيب
 إماماً كان عن رأي كثيب
 ليعرب ابن عم للنسيب
 ذكرنا قام عن سيف المريب
 هو المذكور يعرب للطليب
 مهنا ذا بمخذول غلييب
 خروج كان منه على معيب
 على ذاك الامام المستجيب
 ويظهر توبة الرجل المنيب
 عليه وأهدروا كل العيوب
 قد اعتزل الأمور على شغيب
 رأوا تقديم هذا المستنيب
 لبعضهم بأمر ذي لزوب
 من الرؤساء أرباب الصخوب
 أحق ولم يكنه بالمخييب
 ليعرب من ذكرنا في العقيب
 لسيف كان عنه بالحسيب
 سلالة أخته أو بالمنيب
 وقد عجز الإمام عن الذيب^{١١٢}
 محمد نجل ناصر بالوثوب
 أتى الرستاق من قول جشيب
 ليعرب نجل ناصر العتوب

^{١١٢} الذيب : الدمع من دبا رذيا وذبوبا وتغائب الوار والياء ، م ق .

فَعَادَاتٍ بَعْدَمَا سَكَنْتَ حُرُوبَ
هَنَّاكَ تَحْزِبَ الْأَحْزَابِ فِيهَا
فَحْزِبَ كَانَ مَعَ خَلْفِ الْهَنَائِي
وَحْزِبَ الْغَافِرِي مُحَمَّدٍ مِنْ
فَحْزِبَ كَانَ مَعَ خَلْفِ دَعْوِهِ
وَحْزِبَ مُحَمَّدٍ مَنْ قَدْ ذَكَّرْنَا
وَأَهْلَ الْعِلْمِ قَدْ خَذَلُوا وَأَمْسَتْ
بِقَتْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً بِبَطْلٍ
وَلَمْ يَرْعُوا حَقُوقَ اللَّهِ فِيهِمْ
وَزَادَ الْأَمْرَ تَعْقِيداً وَحَقْداً
بِأَنَّ مُحَمَّدًا مَنْ قَدْ ذَكَّرْنَا
وَكَانَ رَئِيسَ حِزْبٍ وَاحِدٍ بَلْ
وَبَايَعَهُ أَتَاسٌ بَعْدُ لَمَّا
وَيَبْدُو أَنَّهُمْ عَقَدُوا عَلَيْهِ
فَقَامَ وَقَدْ تَعَطَّشَ لِلدَّمَا مِنْ
فَأَعْطَى النَّفْسَ بَغْيَتَهَا وَقَامَتْ
أَبَادَاتُ مَنْ كَلَا الْحِزْبَيْنِ جَمِئاً
قُضِيَ فِيهَا عَلَى رُؤَسَاءِ كُلِّ
وَلَكِنْ خَلَفَتْ آثَارُ سُوءِ
أَسْتَمَرَّ الْحَالُ إِلَّا وَقْتُ عَدْلِ
وَلَكِنْ يَا تَرَى هَلْ ذَاكَ إِلَّا
نَعُودَ إِلَى الْحَوَادِثِ بَعْدَ لَمَّا
وَكَانَ سَلِيلُ سُلْطَانٍ صَبِيحاً
أَعَادُوهُ وَقَدْ وَفَّاهُ مِنْ
رَأَى أَهْلَ الْعُلُومِ بِأَنَّ يُوَالِي
وَقَدْ عَقَدُوا عَلَيْهِ ثُمَّ عَهْداً
وَلَكِنْ كَانَتْ الْأَحْدَاثُ مِنْهُ
هَنَّاكَ نَجَلَ حَمِيرٍ بَايَعُوهُ ...

أَبَادَاتٍ كُلِّ مَخْضَرٍ عَشِيرَةٍ
إِلَى حِزْبَيْنِ كُلِّ فِي حِزْبٍ
سَلِيلُ مَبَارَكِ الرَّجُلِ الْغَثِيرِ
ذَكَّرْنَا نَجَلَ نَاصِرِ الْمُغِيرِ
هَنَّاوِيّاً وَلَمْ يَكْ بِالْمُسِيرِ
دَعْوُهُ غَافِرِيّاً فِي الْقَلْبِ
عَمَانٌ وَهِيَ فِي حَالِ خُرْبٍ
وَيَنْهَبُ مَالَهُ كُلِّ النُّهَيْبِ
وَعَهْدُ اللَّهِ أَمْسَى فِي تَبِيبِ
مَتَى نُودِيَ عَلَى عَهْدِ قَرِيبِ
إِمَاماً قَدَمُوهُ فِي الصَّحِيبِ
وَأَيْضاً كَانَ ذَا أَمْرٍ مَشُوبِ
عَلَى نَزْوَى تَغْلِبَ فِي حُرُوبِ
مَخَافَةٍ شَرِّ بَطْشٍ لَابْطِيبِ
مَنَاوِيهِ كَذِي ثَمَلٍ^{١١٣} شَرِيبِ
عَلَى سَاقِ حُرُوبِ ذَاتِ نَيْبِ
غَفِيرِاً لَا يَقْدِرُ بِالْحَسِيرِ
بَلِ الرَّجُلَيْنِ أَيْضاً بِالنَّحِيبِ
لَدَى الْحِزْبَيْنِ فِي الزَّمَنِ الْعَقِيبِ
تَكُونُ بِهِ الْأَلَمَةُ كَالطَّبِيبِ
نَوَادِرُ كَانَ فِي زَمَنِ وَهَوْبِ
مُحَمَّدٍ قَدْ ثَوَّوهُ فِي الْقَلْبِ
لَدَيْهِ مَصَاحِبِاً أَوْ ذَا لَزُوبِ
بَلُوغِ الْحَلَمِ فِي الزَّمَنِ الْعَصِيبِ
بِمَا وَالُو أَبَاهُ عَلَى وَجُوبِ
إِمَامَتِهِمْ عَلَى رَأْيِ كَثِيرِ
قَرِيبِ أَوْ جَبَّتْ عَزْلُ الْمَرِيبِ
وَبَلْعَرِبِ اسْمُهُ بِدَلِّ الْمَعِيبِ

^{١١٣} كَذِي ثَمَلٍ : التَّمَلُّهُ هُوَ عَمَلُ الْمُسْكِرِ وَشَرِيبُ شَارِبٍ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، ق .

فدار الحرب بينهما وقامت
ولما أن رأى غلباً عليه
ولكن كتب الأعجام كيما
لما أحراه جهلاً من غرور
عدو أبي عدوى ليس بري
عني عيناً وصم السمع منه
نسيت وما نموا ضرباً وطعنأ
أتى سيف بهم عوناً ولكن
فعاثوا في البلاد وخربوها
وكم مال قد انتهبوا وطفل
وضاق الأمر ذرعاً ثم قامت
بما بين الإمام وبين سيف
وبقي الأمر مرجعه لسيف
فقلت لعلهم شرطوا خروجاً
لما يبدوا مطاردة لديه
ولكن عادت الأحداث منه
فأصبح رأي أهل العلم طراً
وقد عقدوا على سلطان عقداً
فأذعن الرقاب له ودانت
أقام الحرب خوف ذهاب ملك
وقد لحق الأعاجم كي يعودوا
راوها فرصة منحت^{١١١} فلبوا
أراد الله أن يقضي لأمر
لنقل الدولة الغراء ممن
ويؤتي الملك ربي من يشاء
وذلك قد أتى سيف صحاراً
تلقاه بها سلطان لما
وكان سليل مرشد من ذكرنا

مكشرة النوايب والنيوب
فتى سلطان أمسى بالكريب
يعزز موقف العزم السليب
أتى بعدوه ضد القريب
صديق أبي صديقي بل حبيبي
فأمسى بالملوم وبالأنيب
لماضيهم بشبان وشيب
قد انقلبوا عليه في العقيب
غداة تمكنوا كل الخريب
سبو أو ذات أكفال كعوب
قبائل بالتوسط في الخطوب
ليعتزل الامام عن الصحيب
فوافقهم على أمر لتوب
على سيف أعاجمه بطيب
لهم والأمن كان بذى رتوب
لما نقموا على حال مريب
مع الرؤسا وكل فتى نقيب
سلالة مرشد زاكي الحسيب
سوى سيف المناوي والشغيب
فلم تغن فأبدى للهروب
لنصرته على حال رهيب
مطالبه بكل فتى حريب
طواه ثم في علم الغيوب
أضاعوها لأيدي فتى نجيب
وينزع من يشاء بلا حسيب
بأعجام تلوه في العقيب
أحاطوا بالبلاد وبالجيوب
إماماً يبعوه عن لزوب

^{١١١} فرصة منحت : منح بمعنى عرض ، ن .

فأثخنه^{١١٥} جراح كان فيه
وسيف قد أقام الحزم عنهم
غدا مسترسل الإمعاء ثاو
وكان فتى سعيد أحمد قد
فقاتل تلكم الأعجام حتى
وقام على عمان بحيث ملت
فدانت كلها طوعاً سوى ما
هو المخذول آنف^{١١٦} من ذكرنا
أ أم عقدوا له أخرى عقيماً
تلقاه سليل سعيد لما
فناصبه قتالاً كان منه
فهذا ما جرى حدث مريـر^{١١٧}
فقلت له أخا رضوى سلاماً

على حال تقضى بالنعيب^{١١٨}
بحصن الحزم مبطون الثريب^{١١٩}
توفي بعد في الحصن الحريب
تولى في صحار على الصليب
لقد أوهى قواهم بالحروب
خلفاً مود ياجم الشعوب
أتى من نجل حمير السليب
قد استطاع القيام على شغيب
وظن الإستطاعة للوثوب
له دانت عمان عن كتيب
سلالة حمير رهن القلب
به عانت عمان على جذيب
وأجبر خطار لك عن قريب

الحوادث منذ انتقال الدولة من الأئمة اليعاربة الى الامام أحمد بن سعيد
البوسعيدي سنة ١١٦٧هـ الى إمامة الامام عزان بن قيس بن عزان
البوسعيدي رحمه الله سنة ١٢٨٥هـ

أخا رضوى تبسم عن شنيب^{١٢٠}
فان حوادث الأيام تأتي
فقام مقهقهاً جذلاً وتجري
اجتمع السرور على سواء
أ أم هذا النفاق بلى وربى
ألم تسمع بما قد قيل قدما

وثم أشرق بريق كالضريب^{١٢١}
حياتك بالسرور وبالكرور
دموع العين منه على التريب
وحزن إن ذا لمن الغريب
فقال إليك لاتك بالعجيب
فمما سر أبكى بالنعيب

^{١١٥} أثخنه جراح : أثخن فيه لغات ومنها لونه ، وهو هنا .

^{١١٦} وقضى بالنعيب : النعيب هنا الموت ، وهو لغة فيه وقد تقدم .

^{١١٧} مبطون الثريب : أصل الثريب شحم البطن والأمعاء ، وقد تقدم وعوره به هنا للبطن جميعه .

^{١١٨} آنف من ذكرنا : آنف الشيء كوله وابتلاؤه ، أي كؤل من ذكرنا ، م ق .

^{١١٩} مريـر : المر ضد الحلو وبطلق على القوي والشديد ومنه ذو مرة أي قوة ومعناه قوي المرورة ، م ق .

^{١٢٠} تبسم عن شنيب : شنب كفرح فهو شانب وشنب والشنب ماء ورقة وعذوبة في الأسنان .

^{١٢١} الضريب : له معان ولغة في الفصل الأبيض وهو هنا .

فقلت وما سرورك قال أضحت
بهمة لبيت أقدام هممام
وقام بنصبه بعض إماماً
لأن الأمر أصبح في يديه
ولكن كان متصفاً بعدل
وما تفن العقود وكم عقود
وحسبك من إمام جللته
جلا عن أرضه خصماً لدوداً
أزال لكل فوضى كان فيها
وخلفها آل ثمام آل
ولما أن دنا أجل وحانت
توارث ملكه آل لده
وكان ذووه ملكاً قلدوه
هنالك قام جاعد الخروصي
وكان الشيخ جاعد عالماً في
وناصر ابنه حبر لببيب
لذلك حاولوا بمعونة من
لخلع الملك أنا بعد آن
وظل الشيخ بالأسرار طوراً
أباح الشرع ذاك له لبقي
أجاب الله فيه دعاء حتى
فقام أخوه سلطان وأضحى
وكان مقرباً للشيخ يرعى
فصار ملك ذاك العصر حتى
فأخلفه سعيد ابنه في
فأجمع ما تفرق في أبادي
وفي أيامه جاء المطيري
تعاقبها مراراً فاستجارت

عمان اليوم مولود الشبيب
سليد سعيد أحمد النجيب
وسموه الإمام بلا نخب
بلا عقد يزعزع بالنكيب
وشهما في الحروب وفي الخطوب
لهم شلت وأمسيت بالجيب
عزائم همة البطل الصليب
أعاجم بل وكل فتى جليب^{١٢٢}
وأمنها من الشر الغضيب
تعاقبها أريب عن أريب
منيته وألقى في التريب
وكان سعيد بالرجل الأديب
فلم يجدوه ذا رأي مصيب
لخلع الملك منه بدون طيب
مقدمة من العلماء الصليب
وكانا صاحبي سر غريب
أخيه ذاك سلطان النسيب
فلم يجدوه بالسهل القريب
وطوراً بالدعا للمستجيب
بغاه في تكبره الصخب
فأمسى بالخذييل وبالنكيب
بديلاً عنه في الملك الرحيب
حقوق العلم والسر الغلوب
توفى في قتال للذبيب
ممالكه بحزم للجيوب
سواه من بعيد أو قريب
لغزو عمان من نجد السهوب
بسر الشيخ جاعد اللبيب

^{١٢٢} كل فتى جليب : أي علوب فعيل بمعنى مفعول .

فهاجمه أناس قلّة من
وكان قبيل ذلك هاجمته
كفعل الشيخ ناصر ابنه في
ومنهم ذلك الطاغوت يدعى
هو الجبري من آذي عماتا
فأعمل سره فيهم جميعاً
ومنهم عذبوا بالمقم حتى
ومنهم حيز بعض الملك منه
وأدرك ذا الأخير بأن أمراً
فأصلح أمره وأناب مما
وعاش سعيد السلطان عهداً
قد اتسعت بها الخيرات لما
وآخر عمره أعطى لكل
وظل مطالعاً متردداً في
ولما مات أخلفه ثويني
فذب عن الحريم وقد حماها
وذلك أن ناصر قد أتى في
ولما أن تمكن منه وافا
وسالم ابنه فيها ولما
وأضمر للعداوة سالم في
فبيننا نائم إذ قد رماه
جزاء بنسما جازى أباه
وقام على الممالك واحتواها
وأضمر للنفاق سخيرم غدر
وأظهره المهيمن للبرايا
ولما أن تبين ما أكنت
تجمع من أولي علم وفضل
فهذا ما جرى عهد تقضى
فقلت له سلاماً زد ثناء

بنبي عيسى فأردى بالقضيب
جروش ما استطاعت بالجرب
ذوي الجبروت والعجب العجيب
محمد نجل ناصر ذا الغشوب
بذاك العصر بالذل الرهيب
فمنهم مات ساعة ذي الوقوب
به ماتوا عذاباً ذا وصيب
لبوعظه بذا السر الغريب
أحاط به إحاطة مستصيب
به ارتكب الفضائع في الذنوب
طويلاً والرعية في طروب
قد اتسعت معالك ذا الأريب
من الأولاد ملكاً في جنيب
معالكه كذي حرس رقيب
سلالته مليكاً في العرب
من الاعداء وناصر الوهبي
عمان بالسديري الخبيب
صحار ليستريح من اللغوب
بظاهره بأمر مستريب
أبيه وكان بالفظ الجثيب
بقاتلة فقضى للنحيب
لتربية المحب لذا الحبيب
وأظهر للتنسك والرهوب
وتلكم خدعة الرجل الخلوب
وكل سخيمة فعلى لحوب
به نفس النفاق على معيب
لقلب الحكم منه بدون طيب
به خير وشر في العقيب
أخا رضوى على عهد قريب

الحوادث منذ إمامة الإمام الرضا عزان بن قيس بن عزان بن قيس بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي سنة ١٢٨٥هـ إلى استشهاده بوقعة جبروه من مطرح رضي الله عنه سنة ١٢٨٧هـ

أخا رضوى على نهر خصيب
بدا إشراق نور ترتبته
فقال أجل ولكن قل بمضي
فقلت نعم لقد شاهدت ما لم
فماذا عللت الأحداث لما
وما أبداه من إجرامه في
وما أبدوه من حنق عليه
فقال تجمع الأخيار طراً
هو المقدم عزان بن قيس
فقام كما أرادوه بحق
وكانوا ثم قد شرطوا شروطاً
ومن علماء ذاك العصر ممن
سعد نجل خلفان الخليلي
ونجل سليم من آل سعد
وقد نصره لما أن وفوه
خذا عزان حذو أئمة قد
وحطم طفمة الطغيان لما
وعم العدل في أنحا عمان
وجمع ما تشتت أو تجافا
ومن أحكامه تفريق مال
وقد زخرت عمان بعله في
ولما كانت الأسباب تجري
فقد كثر النفاق بعصره من
وزاد الأمر أسباباً عناد
فقام عليهم عزان لما
أزل أدناس ثوبك والجيوب
بضيء على المحافل والدروب
سريعاً للأفول وللغروب
نشاهد من عجيب أو غريب
أتى نجل الثويني بالعجيب
أبيه وما تلاه من صخب
إلى أن لاذ عنهم بالهروب
لعقد إمامة البطل النجيب
إماماً بايعوه للصحيح
وفى كل شرط ذي وجوب
عليها بايعوه بالقلوب
له عقدوا على أمر لتوب
ونجل على صالح ذو الخطوب
دعوه الغاربي لدى اللقيب
بما قد عاهدوه عن لزوب
مضو في شرعه الباري الحبيب
أثاروا للتمرد والشغبوب
وكانت في المخاوف والكروب
وكانت في التخرب والخراب
لسالم والمماثل في الغشوب
نواحيها البعيدة والقريب
بها الأقدار في الأمر الطليب
طواغيت الحمية والعصيب^{١٢٢}
لمن خرجوا وظلوا في غضوب
أتوا بغياً وكانوا في قسوب

^{١٢٢} المصيب : المصيب هنا العيبة .

بنفعاً ثم ضنك والبريمي
وكانوا كلهم ينمي لحزب
ولم يكن الإمام يرى لأي
سوى إكرام من وإلى وعكس
كذلك أن من نصبوه قالوا
وأهل العلم من هذا براء
وأهل الجهل والفساق قد ما
وساعدتهم على هذا نفاق
لما حرموا من الأطماع فيما
ولما كانت العادات قديماً
تمثل هذه الرؤساء كل
هنالك أظهروا ما أضمره
به قد خادعوا الديان لما
وقد نكثوا عهد الله لما
بها عزان نال علو ما قد
وكان له كرامات وأوها
فهذا ما أتى حدث مربع
فقلت له سلام الله يترى

وجعلان وبلدان ضروب^{١٢٤}
دعي بالغافرية في اللقريب
من الحزبين ميزة ذي نصيب
لمن نلوى حبيب أو خبيب
هناويون في الحزب النخب
ولكن ساعدوه في الخطوب
لهم رأي يؤدي للخراب
لبعض من ذوي الفسق الذنوب
أرادوا أو هوى النفس المريب
لأهل عمان في الرؤسا الصخوب
قبائلها بمختلف الشعوب
نفاقاً كان منهم في الغيوب
له كشفوا على حال رهيب
أطاحوا بالإمامة في حروب
رجاء من شهادة مستطيب
بباصرة العيون وبالقلوب
بآخر عهد ذباك الأريب
أخا رضوى عليك على وجوب

الحوادث من بعد استشهاد الإمام الرضي عزان بن هيس بن عزان
البوسعيدي رحمه الله سنة ١٢٨٧هـ إلى إملة الإمام الرضي سالم بن
راشد بن سليمان الخروصي رحمه الله سنة ١٣٣١هـ

أخا رضوى على طفل الغروب
فان حوادث الأيام ترنو^{١٢٥}
فقال إليك عني أن عودي
وما عسر ثني إلا بيسر
فقلت اذهب وشأنك إن شأني

توق غوائل الدهر الخلوب
إليك بنظرة الرجل الغضوب
صليب قد تعود للصعوب
وباليسرين عسر بالغليب
تعقب ذلك النبأ الصخب

^{١٢٤} الضروب : جمع ضرب وهو الصنف من كل شيء ، م ق .

^{١٢٥} ترنو إليك : الرنو إمامة النظر بكون الطرف ، ق .

لقد أملت قلب الدين حزناً
أحقاً مات عزان ابن قيس
لقد شلت يمين أو شمال
وماذا بعده فعلت عمان
فطاطاً رأسه واتى بما لم
فلما كان عزان لآل
سليلى سعيد أول حاكم في
وكان الملك فيه بنو سعيد
هناك قل ينتظر الليالي
برى في تلكم الأحداث مما
ولما أن تحقق مارجاه
ترقى ثم عرش الملك حيناً
بأرض عمان إلا ما استقلت
بغير معارض منه إليهم
سوى بعض القبائل كان منها
ولكن أخذت حركاتهم لم
ولما مات أخلفه فتاه
تولى الملك وهو أخو سقاء
حذا في الملك حذو أبيه لكن
وقد خبرته أقران رآته
وكم شاءوا إنتزاع الملك منه
ولكن اللب الأقران بعضاً
وأشغل بعضهم بعضاً بحقد
وساعده على هذا أفتراق
هناوي وهذا غافري
وقد نجحت سياسته لحد
ولكن باترى هل دام هذا
هنالك عاملان تضاربا في
إذا انحازت سياسته لحزب

بما أنبأت من خبر غريب
أحقاً قد ثووه في التريب
رمت عزان بالحتف الجبيب
وماذا كان من حدث مريب
بكنه بالخلوب وبالكذوب
قد أنتمبوا لأحمد في النمريب
ذهاب بني اليعارب والرسوب
فتى سلطان ذي الآل العقريب
سليلى سعيد تركي كالرقريب
يمكنه من الملك الرحيب
من الآمال في العهد القريب
به قد صار سلطان العريب
به الرؤساء في بعض الجيوب
لما قد ساعدوه في الخطوب
محاولة التمرد والشغوب
يكونوا حول ذلك في ذريب
أبو تيمور فيصل كالمريب
وداهية وذو بأس رهيب
لدى الهجاء يثن مغار ذيب
من الأكفاء في يوم أريب
فلم يجدوه بالشهد الضريب
على بعض دهاء ثعللريب
وفتك أو بأشواع النهيب
لهم حزبين كل في حزيب
ورأس كليهما أقوى لهيب
كبير ما فأصبح بالطروب
طويلاً أم تكلل بالخریب
سياسة ذا المجرب والنقيب
تلقى بغض شاتيه السليب

وجمع كليهما صعب فأمسى
كما أن القبائل حاز كل
بمثله رئيس القوم منهم
ولكن ظلت الأيام تقضي
وأدرك بعضهم بمطال عهد
لنهج سياسة أخرى وكانت
ولكن ظلت الأحداث سرراً
وكيف دخول أمر كان سهلاً
وأخر قرروا أن يستقلوا
فتى كفوءاً لحمل العبء منهم
فهذا ما تسنى من حديث
فقلت له أخا رضوى تمتع

لديه الأمن ليس بذى رتوب^{١٢٦}
له شطراً من البلد السهوب
وللرؤساء سياسة مستريب
قواضيها بمغفور اليليب^{١٢٧}
تقضى بالشباب وبالمشيب
معاكسة سياسة ذا النجيب
لسبر الرأي والفكر الثقيب
لدى بعض وبعض بالصعيب
ويختاروا برأي أولى النخب
يكون ولو بجزء من جنيب
ويأتي ما تبقى في العقيب
بعاطر من سلام مستطيب

الحوادث منذ إمامة الإمام سالم بن راشد بن سليمان الخروصي رحمه
الله سنة ١٢٣١هـ إلى آخر عهد السلطان سعيد بن تيمور بن فيصل
البوسعيدي سنة

أخا رضوى زمانك بالمشوب
يقلب فكره طوراً سروراً
ولما نتثق منه بوجه
فقال أجل وما شاهدت منه
فيقضي الله فيه ما يشاه
فقلت وعدتني تأتي عقيباً
فماذا صار من تغيير أمر
وهل ذا ممكن طبعاً وهذا
وماذا صار من حدث جلي
فقال بلى وكان الأمر سرراً

فذا جذل يكون وذا قطوب
وطوراً كان ذا حزن عطيب
وذو الوجهين لا يصفو بطيب
على حسب الحوادث والخطوب
بخير أو بشر ذي وصيب
بباقي ما اقتضبت على قريب
لذي حكيم كل ذو نصيب
لذا ضد ولم يك بالنسيب
عقيب تشاور الأمر المنيب
فصار إلى الإصاخة واللحوب^{١٢٨}

^{١٢٦} ليس بذى رتوب : الراتب الثابت وقد تقدم .

^{١٢٧} مغفور اليليب : اليليب مأخوذ من اليب وهو الترس والدرع من الجلود أو الحديد أو الفولاذ ، ق .

^{١٢٨} اللحوب : الواضح وقد تقدم .

لأن الأمر التامهي إذا لم
 جهارا لا يكون مؤثراً في
 هنالك قام عبدالله يسعى
 لتصب إمارة الورد المجلي
 وقد عقدوا إمامتهم بصدق
 فأصدق وعدهم وأقام فيهم
 وجاهد في سبيل حتى
 وحاول أن تكون له عمان
 لينفذ عدله فيها بشرع
 ولكن من أبي تيمور لما
 فقامت بين ذاك وذا حروب
 بها قد حاز سالم انتصاراً
 وصارت هدنة قد قام كل
 سوى أن المخاوف كان منها
 وما طال المدى حتى تعاطى
 قضى نحباً فقام بنوه حنباً
 تعالى العرش تيمور ملكاً
 وقد ألفوه ذا كرم وجود
 وقد جرت عمان عليه جيشاً
 وكم قد حاولوا منه مصاداً
 وظلت هدنة أخرى وكانت
 وبعد مرور سبع سنين وافق
 قضى نحباً إمام الحق لما
 بقاتلة شهيداً زار فيها
 وقد ظهرت كرامات عليه
 بضيق بحصرها ذا النظم طرا
 ومن أحكامه تنفذ حكم
 لما أجباه من مجهول مال

به استطاع القيام على وجوب
 إرادته على حدث مريب
 سليل حميد في جمع الصليب
 غشاوات القلوب وللكروب
 لسالم نجل راشد اللبيب
 كتاب الله بالنهج المصرب
 أبداً سمود كل فتى خبيب
 جميعاً طوع أنمله الرجيب
 أتاه الوحي للهادي الحبيب
 يكن هذا بشهد أو حليب^{١٢٩}
 أثابت كل كهل أو شبيب
 على شطر من البلد الرحيب
 بباقي ما تبقى من شبيب
 كلا الطرفين فيها كالرقيب
 كؤوس الموت سلطان العريب
 لسد فراغ خال من نجيب
 فقام مقام والده العطرب
 شجاعاً لا يقابل بالكترب
 فقاوم ذاك بالعزم الصليب
 فلم يصطد بأظفار ونرب
 بأطول هدنة من ذو قريب
 على عقد الإمام المستنرب
 رماه غيلة^{١٣٠} أشقى وهرب
 على آثارها لحد القريب
 لدى محياه أورهن التريب
 وفضل الله يؤتى للمريب
 بتفريق لأموال الخصيب
 إلى سلطان مسقط المهيب

^{١٢٩} يشهد أبو حليب : الشهد بضم الشين ويفتح العمل ، ق .

^{١٣٠} رماه غيلة : الغيلة اخذبة ، م ق .

وبعد فقدموا لأبي خليل
 ترأس عقده علماء عصر
 ومن أولئك الأعلام أضحي
 وبإيعه الأمير القرم عيسى
 إماماً بإيعوه فقام فيهم
 وكان مهذب الأخلاق سهلاً
 قوي القلب في الهجاء جلدًا
 وأورعهم وأعلمهم كتاباً
 وأكرم من سخا بالمال بذاً
 وفي نخل وفي بلدان أخرى
 ونصر شئت الطغيان فيه
 وكم من مارق أو ذي نفاق
 وفوق خصال أوصاف ذكرنا
 عظيم الرأي كان جليل فكر
 فمن تدبيره قد سألته
 وحيث السلم من إحدى الممالي
 فقد عقدوا مع السلطان صلحاً
 بواسطة الأمير الشهم عيسى
 فإذا أمنيته الطرفين كلا
 لان عمان واحدة وشعب
 وهذا الصلح في عهد ولما
 ولما أن تنازل لإبنه عن
 تولى الملك وهو صغير سن
 ولما كان ليس يقوم حتماً
 سوى بالمال قام بجمع مال
 لأن الدخل كان بقلّة في
 وإن أخذ القروض بدولة ما
 ففضل عزلة في رأيه كي

محمد عالم العصر اللبيب
 وعامر في مقدمة الصليب
 سليل خميس ماجد ذو المشيب
 ومن معه بعقد ذي لتوب
 على نهج الصراط المستطرب
 والين جاتباً لفتى أريب
 وأصعب جاتباً لفتى خبيب
 وسنة شرعة الداعي المجيب
 وأشجع من طعون أو ضروب
 تكلل بالنجاح لدى الحروب
 بوابل من جحيم ذي لهيب
 تخاذل حين أمسى في وصيب
 ففي طرق السياسة كالطبيب
 بعيد الغور ذا عقل ثقريب
 الداء الخصومة والصخب
 لديه والمطالب ذو رغب^{١٣١}
 تمخض عن صلاحهم الطالب
 سلاله صالح القرم النجيب
 وربى بل وأمنية الشعوب
 أصيل واحد لاذو حزيب
 ينزل تيمور حام للجيب
 ترقى العرش تيمور بطرب
 سعيد كان باللبق الرتيب
 قوام الأمر والملك الرحيب
 وأعطى الأولوية بالذنوب^{١٣٢}
 بُدُو آنذاك على قريب
 رأى فيها مطامع ذي نصيب
 يكون على سلامة مستطرب

^{١٣١} والمطالب ذو رغب : أي ذو رغبة .

^{١٣٢} الأولوية بالذنوب : الذنوب اللو المتلفة ماء .

وما يختص في أمن فأضحى
كما أن التشاور في كثير
فأمر الشرع مرجعه بشرع
وهذا كله تدعيم ما قد
وقلت هذه الأحوال تجري
ولما أن ذوى عودا وأضحى
رأى من ضمن ما ترمي إليه
له استخلاف ذي عدل أمينا
فاجمع صحبه لمشورة ما
فاجمع رأيهم الفتى علي
هنالك تم عهد بمسي فيه
رأى استخلافه طبقاً لما قد
لدى استخلافه عمرا إماما
وساعة مات ثم أبوخليل
أتموا العقد حسب نصوص عهد
فقام لما أقيم ولم يقصر
سوى ان اختلاف الرأي اضحى
وبين إمام حقيق بابعته
وقد نفق النفاق بسوقه من
من النمام والمساعي لصدع
وقد نجحت سياستهم لأمر
ولما أن بدى تغييرهم في
قبيلى فوات عصر ابي خليل
فقد خرج ابن تيمور بجيش
وقد صارت عمان كلها في
سوى بعض من البلدان ظلت
ولم يطلب تملكها كما لم
ولكن قل غالب في غلاب

كذلك مع الإمام على صليب
سوى ما كان محظور الوقوب^{١٣٣}
لأهل الشرع في شتى الضروب
مضى من إتفاق في العقيب
على حسن الجوار بلا مريب
إمام المسلمين أخا مشيب
سياسته على النهج المصيب
قويا قادرا وأخا رتوب
يراهما في اختيار فتى لبيب
سليل هلال غالب عن لزوب
إماما بعد فقدان الأريب
أبو بكر رآه ذا وجوب
بمحضر ذلك الجم الكتيب
وقبل الدفن في ذاك التريب
لأصحاب المشورة في النخب
بشيء ما عليه أو معيب
وشيكاً بين سلطان العريب
صحبته على عهد قريب
منافقة ودب أخو ديب
وشق عصا وتخریب خريب
أراد الله في طي الغيوب
سياستهم ورهبي بالرقيب
لما قد بيتوه في القلوب
به قد صار غالب بالغليب
بد السلطان من بعد الحروب
بأيدي أهلها وبلا شغوب
تشكل قط من خطر غشيب
بحاول عودة الحكم السليب

^{١٣٣} محظور الوقوب : الدخول في الشيء وقد تقدم .

فقدوا في بجيش كان فيه
به استولى على نزوى وبعض
ولكن لم يدم هذا طويلا
فقد قامت على آثارها في
عليهم بالإغارة طائرات
ولما لم يكن ضد لديهم
رقو ذاك الأشم الطود رضوى
ولكن واصلت ضربات قصف
كما أن الحصار بطول عهد
وأمرى من لهم عوناً عليهم
ولما لم يروا تحقيق نصر
بقوا يتمثلون به خروجاً
وبلدان كذا أخرى حمتهم
وثم تفرقوا أنحاء متنى
ولكن يا ترى هل ذاك أجدى
سوى سوء الظنون على سواء
وقد عانت عمان بذا ضغوطاً
لما أبداه من حذر وحزم
وأهل الملك في تدبير ملك
وإن دخلوا لقريّة أفسدوها
ولكن الحوادث في مداها
وان كان الفتى بسطريح صبراً
فقد كان بن تيمور جلوداً
ولايزداد يوماً بعد يوم
قد انقلبست سياسته على ماء
برغم تكاثر الخيرات لما
ورغم تدفق البترول فيها
ولكن كلما في الوسع إلا

أخوه طالب رأس الطليب
حوالها من البلد المقرب
ودابرة الأمور على جبيب
صواعقها وترمي باللهيب
قتابلها عذاب ذو وصيب
لها أو قدرة من مستصيب
ليمنعهم وحصنا في الخطوب
عمود الطائرات لدى الوثوب
أقاموه على غلق الدروب
إذاً عوناً وذا ناب كليب
بطول العهد في الجبل الحريب
لأقطار الخليج لدى الذوب
بها شنوا عصابات الحروب
بها استطاعوا لشن مغار ذيب
لهم شيئاً بقدر بالحسب
مؤيد ذا وذاك أو السليب
من السلطان بل أقسى الكروب
تخوفه على الملك الرحب
لهم شأن يري ذل العقرب
لمصلحة لهم عند الوقوب
يقلبها قليب في قليب^{١٣٤}
فإن الدهر فيه ذو قلوب
على مر الحوادث والخطوب
سوى غلظ الغضاضة والقسوب
تولى الملك في الأمس القريب
توحدت البلاد على نقيب
ودخل المال بالشيء العجيب
فضاضته وحقد في القلوب

^{١٣٤} قليب في قليب : القليب له معان، وهنا المحرول وقلبه إذا حوله وقد تقدم .

أضف فالمال كان به حريصا
وقد قل المصوب رايه ذا
فولى مرتضيه في عمان
وظل يراقب الأحداث فيها
وظل الشعب في جهل وسقم
وياكل بعضه بعضا سوى من
ليأتي الرزق من أنحاء شتى
ألم تعلم وأنت فتى خبير
بأن الضغط ولد لاتفجار
وكان كما توقعه عليم
قد انفجرت بأرض ظفار رغماً
وما قدح الزناد لها شراراً
وطار شراره ليعم باقي
قد استطاع العدو نفوذ أمر
أقام لضرب بعضهم ببعض
وأصبح بالغ الأخطار لو لا
بهذا ظلت الأحداث يجري
ومنذ أتى سلالة راشد في
بآخر عهد عصر كان فيه
فقلت له أذا رضوى تبسم

سوى لفتى يراه بالمصيب
سوى فظ وذى راي جسيب
وأمسى في ظفار كالرقيب
بهاثف سلك طنان صخيب
وفي فقر وفي جوع سغيب^{١٣٥}
تردد في المفاوز والدروب
وخارج من عمان على وصيب
بما قد قيل من مثل عجيب
وأن له عواقب في العقيب
يرى الإضرار ظاهر في الوجوب
وضد الحكم ثوراث الطليب
إلى أن شب وار باللهيب
نواح عمان أيضا عن كثيب
يهدد البلاد وللشعوب
سياسة من تستر بالحجيب
تداركه أخو الفكر الثقيب
تطورها على الأمس الذهب
إماته الى العصر الكئيب
فتى تيمور بالملك الرهيب
بما يأتي وتسليم رحيب

الحوادث في العهد الحالي لجلالة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور
المعظم منذ أن أرتقى الى عرش الحكم سنة ١٣٩٠هـ الى هذا اليوم
الأول من المحرم الحرام سنة ١٤٠٣هـ

أخا رضوى بلحن الغندليب^{١٣٦}
فذا عصر لقد أصبحت فيه
وقل بكاء من ييكى وأنى
تغن وأنت في غصن رطيب
يفنى كل ذي لحن طروب
لباك سامع أو من مجيب

^{١٣٥} جوع سغيب : السغب الهجعة، وسغب إذا جاع ، ق .

^{١٣٦} بلحن الغندليب : الغندليب طائر يقال له المزمار يصوت كواثنا من الالحان ، ق .

لأن الدهر أصبح في سرور
لقد ظهرت بدائع محدثات
ولم تعرف عمان ما طرا من
لأن الصمت خيم سابقاً ما
وقد ضرب بن تيمور ستاراً
إلى أن ظل يقلب صفحاته
أتى قابوس وهو محط جم
وهو فتى سعيد من ذكرنا
فأعلن في خطاب أولي
عفا عما مضى رب البرايا
فصدق قوله بالفعل لما
وحطم صرحه الطغيان لما
وأجلى من ظفار كل طاغ
وقام يجمع الأشتات ممن
إلى أن لف شملاً شذ قد ما
وقد رجع الغفير الجم ممن
وقد لقي الجميع وفاء حر
وقام بكلمة أوتى بكتي
لأن عمان كانت في خراب
وأنشاء للوزارات اختصاصا
وادخلها بجامعة أقيمت
وثمت قام في إدخالها في
وعم الأمن في أنحا عمان
وأصلح للمساجد وأبتناها
أقام بها المدارس حسبما قد
بنى مستشفيات كم مريض
بها جلب الأطباء كل نوع
وكل طبيب لم يسطع علاجاً

وفي جذل بدنياه وطيب
أتت بعجائب الأمر الغريب
غرايب قبل أصبح بالعجيب
مضى فيها بمختلف الضرور
لعزلتها حديدي النيوب
عليها عهد قابوس الأريب
من الأنظار أيضاً والقلوب
فتى تيمور ذو الكف الخصيب
عقيب رقي عرش ذي طنوب
وبالنور الظلام لقي تبويب
بدا أقراج ذي سجن خشيب
أتى بالجيش ذي اللجب اللجيب
وملحد اكفر الشرك الخريب
تفرق من عماتي نسيب
كما التف المفاصل بالعصيب
قد التجنوا بغرب أو جنوب
وتلك سياسة البطل النجيب
يديه للبناء وبالقضيب
ومن شتى النواحي بالنكيب
بداخلها وخارجها السهوب
لجمع العرب والرأي المصيب
مجامع هيئة الأمم الكثيب
وعم الخير كل فتى سغب
وعبد للمسالك والدروب
تطلب علم عصر للطبيب^{١٣٧}
بها أبري وذي عقل خليب^{١٣٨}
من الأمراض خصص في طبيب
لذي مرض وذي داء وصيب

^{١٣٧} عصر الطبيب : أي المطالب، فاعل بمعنى فاعل .

^{١٣٨} عقل خليب : أي خلوب، والخلب له معاني وهنا بمعنى الخدش أي مخدش ، م ق .

بحول خارج الوطن المفدى
وكم من مدقع فقراً وأضحى
أتى بمؤلدات الكهربا من
أثار بها أراح بها وأجلى
ولا أحصى كثيراً قام فيه
ونحن اذا نقارن بين عهد
وبين زمان عهد نحن فيه
ترى فرقاً وبونا صار فيه
وهذا ما تجلى من رخاء
وكل وسيلة تحتاج شكراً
ومن شكر المهيم رافقه
ومن شكر الإله قيام عدل
وبعد على الأقارب والأداني
لأن الأمر بالمعروف فرض
بحسب الإستطاعة من قدر
لأن عمان منذ المصطفى لم
وإن مرت بها فترات جور
وهذا ما تجلى القول فيه
فقلت له فحسبي منك حسبي
عليك سلام ربي كل حين

ليلق علاج طب من صعيب
بعون منه ذا كف خصيب
ضخام الماكنا لدى اللهيب
صعوبات المتاعب والكروب
بهمة عزم بان للشعوب
مضى من قبل في زمن قريب
به قابوس سلطان العريب
كبين الخير والشر الخريب
بموطننا بعهد فتى نجيب
لباريها تقابل بالوجوب
عنايته بأمر من مجيب
على النفس المشوبة بالعيوب
وبعد على الأبعاد باللزوب
وإنكار المناكر والشغوب
بقلب أو لسان أو قضيب^{١٣٩}
يطمنها سوى العدل الرغيب
تعود إلى العدالة في العقيب
إلى ذي اليوم في الماضي الذهوب
أخا رضوى مقالاً بالعجيب
وخاتمة السعادة والنصيب

كلمة الناظم

ومعنى فكر ذي عقل لبيب
بطرس فيه تاريخ الصحيب
إلى قابوس سلطان العريب
أتى رضوى على مر الخطوب
بذلك قرينة الباري الحسيب
اختصار القول ضاق على الرحيب

الابا ناظر النظم السهيب
اليك سموط درعن عمان
ومنذ دخول مالك ابن فهم
وهذا آخر القول الذي قد
به اختصر المقال النظم يبني
سليلاً محمد سيف ولو لا

^{١٣٩} لو لسان أو قضيب : لغة في السيف، وقد تقدم .

ولم أذكر به مدحا وذماً
سوى إتي ذكرت أناس خير
أناساً لم يكونوا أهل خير
ومنهم من لذا خلطوا وهذا
وهذا واجب التاريخ يملئ
وأكثر مأخذ فيه أتى من
مؤلفه الخبير بكل فن
جزاه الله عنا كل خير
وإن يكن من صواب فهو عنه
فإن يك من خطأ فهو مني
وأرجو من محب ذي صلاح
واخطاء بتاريخ وسهواً
فاتني لست في ذا الكل أهلاً
ويمنحني دعاء الخير منه

لغرد لم يكنه بالوجوب
بخير أو عكست على مخيب^{١١٠}
وذكر الشر السوى بالقسوب
ويعفو الله عن عبد منيب
علينا واجب القول المصيب
كتاب التحفة العمدة الطنيب
سليلاً حميد ذو الفكر الثقيب
وعطر لحد ذياك الأريب
والهام أتاني من مجيب
وأرجو عفو غفار الذنوب
يرى بالنظم من خلل معيب
ليصلح ما يراه من عيوب
ولكن كي أشارك في الركب^{١١١}
بظهر الغيب أو طفل الغروب

الخاتمة

ألا يا صاحب الأجل القريب
ستعلم أيها المغرور عما
ستسأل عن فتيل أو نقيير
ستسأل عن عدو أو صديق
ستسأل عن صغير أو كبير
فإن تفخر بكبر شيب عجا
فذا النمروود وهو أشد كبراً
فقال وقد تمرّد وأدعى في
فأحي من أشا وأميت ممن
فحاججه الخليل فأت يوماً
فأعجزه ولما ضاق ذرعاً

غررت بزينة الدنيا الخلوب
قريب بعد دفنك في التريب
ستسأل عن دقيق أو جشيب
ستسأل عن بغيض أو حبيب
ستسأل عن رذيل أو كنيب^{١١٢}
فأين ذوو التكبر والصخب
تجبر في البلاد وفي الشعوب
تعالیه التغالي في الكذوب
أشياء من المناوي والشغب
طلوع الشمس من جهة الغروب
وإبراهيم حطم للصليب

^{١١٠} على غيب ، أي على خيبة أمل ، وقد تقدم .

^{١١١} في الركب ، الركب أصله المركب وهو الذي يركب مع آخر وسمي رديفاً ، م ق .

^{١١٢} الكنيب : اليابس من الشجر ، أو ما تحطم منه وتكسر شوكه ، ق .

فأعجزه ولما ضاق ذرعاً
رماه بمنجنيق في خضم
فنجاه اليقين بربه من
فأعيا ذلك المحجوج أمر
فأعمد للنسور ليرتقي كي
فأملك بالبعوضة وهي ممن
وفرعون تفرعن كبرياء
وقال أنا لكم رب وأنتم
وناصره لذا هامن قد ما
بذبح للبنين ويستحي من
لرؤيا قد رآها في منام
ولما أن اراد الله بقضي
تربى في حضاتته عدواً
ولما أن ترعرع وأرتضاه
أبى الملعون الا كبرياء
فأعجزه تواتر معجزات
فأعمد للتحاسد وهو مما
فخز لוחي موسى كل سحر
فأعهد للوزير نباء صرح
فأغرق في خضم البحر كيما
وقارون طغى بالمال عجباً
وقال البس هذا المال عندي
رمى بالقذف موسى وهو منه
الا يا غيرة الجبار هذا
فأوحي اليه هذي الأرض مرها
فما أغناه جمع المال لما
وذو الأخدود وهو أشد بطشاً
وكم في تلكم الأخدود قسراً

وإبراهيم حطم للصليب
من النيران موقود اللهب
عذاب النار والوهج الشوب
براه بعينه لمن الغريب
بنال من السماء منى الأريب
براهما في الحقارة والديب
كذاك وكان ذا بطش رهيب
عبيدي والعقاب لذي شغوب
وكان له وزيراً في الخطوب
بشاء من النساء وذئ مشيب
تدل على انتها عرش الكذوب
على ذاك التكبر والصخوب
له موسى كتربة الربيب
آله العرش للدين المصيب
وشكاً في الحقيقة واللحوب
تبيد الزيف أو شك المريب
يدل بانه أعيا مجيب
على الأذقان منهم والتريب
ليبلغ ما رجاه لدى الوثوب
يرى ذل التكبر في الوقوب
وأسمى بالفخور وبالعجوب
بعلم نلتته وقوى جليب
بري إن ذا لمن العجيب
أو أنك فاشد دي هل من غضوب
فقال خذي الظلوم مع النسيب^{١١٣}
أتاه الحين أو نسب النسيب
تغطرس في المحافل والدروب
رمى في النار من عبد منيب

^{١١٣} مع النسيب : النسيب أحله النسيب محركا وهو المال الأميل من صامت وناطق ، م ق .

فأخذه شديد البطش يوماً
فلا يبقى على الحد ثان باق
إلا فليتعت أهل الطفا من
بيوم تشخص الأبصار فيه
ألا يا أيها المغرور مهلاً
فليس تزول أقدام لعبد
قبيل سؤاله عن أربع إذ
وتلكم عمره أفناه فيما
وعن علم به أعمال بر
ومن أي أتاه واجتباها
فقل ماذا تجيب وهل جواب
إلهي عفوك اللهم مما
أضعت العمر في سهو ولهو
فعفوك يا الهي عن عبد
ولا يزداد آتياً بعد آن
فاسألك النجاة وأن تهبني
وخاتمة الفلاح لدى ممات
ورحمتك المجيرة من عذاب
ورحمتك التي وسعت دخولا
وهذي بنت فكر مهرها قد
سبطور شذرت بالبتر تزهو
أنت تختال في عز وفخر
وأرجو مهر آجلها إذا ما
وصلى الله ما فاحت برضوى
على المختار خير الخلق من قد
وسلم في الختام عليه مع من

بباس لا يقاوم بالذريب
سوى رب تنزه عن مشوب
تكبر في البسيطة والجيوب
بعض الظالمون بدا بحوب
فاتك في الرقابة للرقب
بيوم العرض للباري الحسيب
يجيب وليس ذو نسب قريب
وما أبلاه فيه من شبيب
وعن مال تلبد أو كسب
وعن اتفاقه في مستريب
إذا خرس اللسان لدى المجيب
كفرت بنعمة الملك الوهوب
وفي عبث وفي لعب اللعيب
بطول العمر مقترف الذنوب
سوى العصيان منه والعيوب
بعرضك حجة اللسن الخطيب
وقبر والنشور من التريب
بنار لظى مسعرة اللهب
عبادك في قرار مستطيب
أتى فيها لعاجلها القريب
جواهرها بتاريخ العريب
محبرة على برد قشيب^{١١١}
توارى الجسم في لحد القلب
خزامى والعرار وكل طيب
أتى بالدين والنهج المصيب
قفاه في ابتداء أو عقيب

^{١١١} برد قشيب : القشيب الخليط، والقشيب الخلط، ومنه سيف قشيب أي مجلج أو صدي ضئيل وهنا استعمل في الجديد ،

إلى هنا انتهى بنا المقال من أفاصيص الجبل الأخضر المعروف برضوى
الذي هو من أعجيب الزمان ومما شاهد هذا الجبل من تطورات طيلة هذه الأرمنة
الغبرة من حوادث عمان على سبيل الإختصار ولعري إن هذا قليل من كثير والنظم
لا يسمع التطويل وكان المجموع الكلي لهذه القصيدة ثمانية أبيات ومائة و ألف بيت -
والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تخميس أبيات وجدتها ولا أدري قائلها ولا فيمن قيلت

بسمين سعيد سال فيرض أكفه وسغت زلال الفضل منه على ظما
وبالعين عاد الملك بعد مثيبه ولیدا فاضحى فخره ينطح السما
وبالياء يمناه تمسيل مواها لعاف وأخرى تمطر السم علقما
ودال سعيد دوخ الأرض كلها فأصبح من ناواه بالسيف معدما

التخميس

بجيم جلندا عزتي وبصفه بكاف بن كعب نصرتي وبعطفه
بميم مهنأ قام ديني وعرفه بسمين سعيد سال فيرض أكفه
وسغت زلال الفضل منه على ظما

بحا بن حميد عبد ربي حبيبته بصاد الابي الصلت من أقتفي به
بخاء خليل قدوتي وعقيبته وبالعين عاد الملك بعد مثيبه
ولیدا فاضحى فخره ينطح السما

برا راشد رشدي أبان الغياها بتا بن تميم جاتي الدهر نالبا
بباء ابني بركات نلت الرغابا وبالياء يمناه تمسيل مواها
لعاف وأخرى تمطر السم علقما

بلام فتى الخطاب شاهدت فصلها بنون نصيري ناصر نلت فضلها
بكاف ابن قيس من يقاوم أصلها ودال سعيد دوخ الأرض كلها
فأصبح من ناواه بالسيف معدما

تفسير الأبيات

بجيم جلندی . هو الجلندی ابن مسعود أول إمام بعمان ، بكاف ابن كعب هو الوارث
ابن كعب الخروصي ، بميم مهنأ ، هو المهنأ ابن جعفر الخروصي ، بسمين سعيد ،
هو سعيد بن عبدالله بن محبوب الرحيلي ، بصاد الابي الصلت هو الصلت ابن
مالك الخروصي ، بحاء ابن حميد ، هو عبدالملك ابن حميد من بني علي ، بخاء
خليل ، هو الخليل بن شاذان بن الصلت الخروصي ، وبالعين عاد الملك ، يعني أن
الإمام الخليل اسره الأتراك في قتال ضار ، ونصب عقبيه إمام آخر ثم ردوه

ثانية، برا راشد ، هو راشد ابن سعيد ، بتا ابن تميم ، هو عزان ابن تميم الخروصي ،
ببا أبي بركات ، هو محمد ابن اسماعيل الحاضري الذي صرع الجبار سليمان بن
سليمان النبهاتي وغلبه ، بلام فتى الخطاب هو عمر بن الخطاب الخروصي الذي حاز
الثبته بعمر بن الخطاب رضي الله عنه في العدل والتصلب في وجه أهل الجور ، بنون
نصيري ناصر ، هو ناصر ابن مرشد اليعربي ، بقاف ابن قيس ، هو عزان ابن قيس
بن عزان البوسعيدي وقوله ودال سعيد .. الخ ، هو العلامة الرضي سعيد بن خلفان
الخليلي الخروصي. فهؤلاء الأئمة هم أئمة العدل من الأئمة المعقود عليهم الإمامة
بعمان وهم الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله رضي الله
عنهم وأرضاهم وجعل الجنة مأواهم والنار لمن عاداهم ، فهم من الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا ، فلا دين إلا ما دناؤا به ، ولا معروف إلا ما أمروا به ، ولا منكر إلا ما
نهوا عنه جزاهم الله عن الإسلام خيراً ،،،،

قصيدة العلم والعالم الإسلامي

أو ذراتي أحسو كؤوس حمام
بات في الوكر بين خزي وذام
عهد السبق قبل في كل عام
فعداه من دونه في الزحام
أو لحاقاً وجده في إتهزام
أنا نشوان^١ ما سلاتي هيامي
وعثار الجواد باد اللثام
فاز بالجند سابق من أمام
يوم شمسي علم له وضرام
سطعت شمسـه وذا ذو ظلام
شان أضعاف ماو في بذام
كلاءل منجدة من نظام
وجدير هذا بذات انصرام
ولبين قد آذنت بسلام
أذ توهمت رسمها المتعامي
مالا ينقضي بختام
لمست تنفك في رخا واصطدام
بك ردءاً^٢ مكافحاً ومحامي
والحياة الدنيا حياة الأنام
وقصوراً سمك العوالي الضخام
يوم سبقي ركض لنا وازدحام
يوم وردي دجن^٣ لنا وقتام
يوم ناري حرب لنا وخصام
علم قاهر وعلم يحامي
جدل خازل وجهل يطامي
فاقدوها قطين تلك الخيام

خلياتي وهمتي ومرامي
عز من مات خالد الذكرا من
أحياة لعائر عن لحاق
خاته الجد^٤ إذا هنا الجد منه
ليت شعري أمدرك شأو سبق
نبئاتي ففي الرجاء والتمني
أسلو وفارس السبق كساب
غنم الكأس في المباراة لما
كان ذا السبق والأحق سواه
تلك إيماننا تدول فهذا
وكذا الدهر ريثما زان آنا
هذه الدار تنثر الدمع ثكلى
تنذب العلم والمشيد منه
وعفت إذا تخلفت عن بينها
فبللي^٥ عرفت تمت رسما
فسلام على المعالم والعلم دوا
أيها العلم كنت للدار خدناً
أيها العلم كنت للدار عهدي
كنت للدين قدوة وإماماً
بك شدنا معاقلاً وحصوناً
بك قدنا سوابق الخيل ورداً
بك صدنا ضراغم الغاب قسراً
بك سدنا أكابر القوم نصراً
أشرققت شمسنا غداة لدنيا
ولقد كورت غداة لدينا
بالشمس قد كورت^٦ فنعاهـا

^١ عانة الجد إذ هنا الجد : الجد الأول لغة في الخط وهو يفتح الجيم، أما الجد الثاني في الاحتداد ، ق .

^٢ نشوان : سكران وزنا ومعنى . الهيام بهضم الهاء مثل الجنون في العشق ، ق .

^٣ فبللي : الللي الشدة، أي بشدة وجهد ، م ق .

^٤ الردء العون : وهو بكسر الراء .

^٥ الدجن : البس الغيم الأرض ، ق .

بالشمس قد كورت بعد أن قد
أسفاه لعالم طالما قد
وكأني بغيرها أسفرت من
أم هي اليوم جانت^٤ عن يمين
بالعيش خباه سم ذعاف^٥
أيها الجهل ذل راضيك خلا
أيها الجهل مذ محياك حيا
حق للعلم أن يشاد علاه
لأسمي عن طلابه وعن المجد
عائقي عن طلابه قف قليلا
قامري عن طلابه وعن الخصم
خفف الوطني عن فوادي فإني
زعموا مررتي لهم ذاك والبدر
أين نمرود والنمورا اعتلاء
أين شهب السماء للرصد ترمي
واراتا والفكر يبكو إذا ما
حسبنا أن نرى عجيب عجاب
أيها العلم قد رفعت أناساً
بك جادوا وكل صنع أجادوا
بك سادوا وللجماهير قادوا
بك خاضوا بحراً وفي الأرض فاضوا
بك طاروا إلى السماء وداروا
سخرروا النار حولها الماء قسراً
همة تنطج النجوم بروق
آية آخر الزمان تجلت
أنذرتنا لما دنت فتدلت
جردت صارما كما منسماها

عمت الكون من سني وسطام^٦
ظل في أفقها بأسني مقام
دون أرجائها ولا كالمسامي
وشمالاً دالت^٧ بحسن تمام
هل لعيش مدغفق^٨ بسلام
شان ما أختار نحره بك رامى
لم تحي الأ بذل الكرام
شاد أن شيد ذاعفى وانفلام
رويداً هلا ثني عن ملامي
تر ما شيد أن بان همام
إتبد ويك يا ألد الخصام
في زمان بنوه في بهرام^٩
وأني بلوغ ذاك المقام
أين فرعون ذو الصروح العظام
بسعير مشوبة بحمام
شام ما يزعمون صدق حذام
وكفى أن نرى عظيم عظام
حيث شأوا بالجد والإهتمام
بك شادوا لهم أعز مقام
بك صادوا ضراغماً في أجام
بك هاضوا وجبروا ذا إنفصام
بك ساروا في ساعة سير عام
والهوى فاستوى أشد ضرام
ولها العلم قائد بزمَام
فنجلى لها سفور القيام
وتدلى وطيسها بانتقام
تطمسان العظام وطمس الرغام

^١ بالشمس قد كورت : التكرير التضر والسقوط ، ق .

^٢ السطام : بكسر السين للسمار ، وهو الحبيدة التي سمر بها النار ، م ق .

^٣ جانت : الهائلة الليل ، م ق .

^٤ دالت : دال من الدول وهو انقلاب الزمن وت الدولة .

^٥ سم ذعاف : الذعاف ، الذعاف السريع ، ق .

^٦ العيش المدغفق : التوسع الحصب ، وت عيش مدغفق ، ق .

^٧ بهرام : يكون الماء وحرك لضرورة الشعر وهو للرهب .

ترشّف الماء والهواء لتروى
تصطفى كلما اصطفيناه قدماً
فهي تولي القرى أسي بعدما قد
زادت الهيل فوق ما كيل قدماً
يألهم فقدت منه اصطباري
هل كنوس الهموم مترعة^{١٢} من
أم وربّي جذا الرجاء والمرجى
جمالتي حسن العزاء قبيح
لو رجعنا إلى الكتاب لكنا
لو رجعنا إلى الرسول لكنا
لو رجعنا إلى التآلف كنا
وحمداً صباحنا بسرانا
ولكننا نحن الحماة السرايا
ولكان الإسلام والدين أقوى
ولكان الإسلام والدين أعلا
ولحزننا مفاخرنا بسباق
يا حماة الحمى ألم بأن منا
يا حماة الحمى ألم بأن منا
يا حماة الحمى ألم بأن منا
لهف نفسي على زمان بنوه
حرروا الرق من طواغيت كبر
مالنا اليوم عكس ذاك أنتحينا
قلب الدهر منه ظهر مجن^{١٣}
وأرانا عجائب الغير فينا
فارتقوا الصعب في العلا وذراها
وأجهدوا في إرتقائها فالعلالا
أسسوها بالدين فهو أساس
شيدوها بالإخلاص فهو مشيد
وصلاة ملاء الفضل وسلام

ببقيات ما أدرنا لظأمي
من خفيات ما خبئنا لمام^{١٤}
بدل البطن بالقرا من نيام
فرجاتنا رجاء عبد مضام
واضطباري قد كان فوق مرامي
همم العزم لا نتشاذي هيام
كعقيم راج نتاج عقام
حين أمست كنوسها في أنعام
بهدهاء في عزه وأحترام
قد قفينا اثار صاحب كرام
قوة ذات منعة وسطام
وضياء بعد أنتشار الظلام
ولكننا أهل الوفاء والذمام
دولة ذات قوّة وأنتظام
أمة في ذرى الربى والأكام
ولجزنا علو كل إمام
إن نرى صحة القلوب السقام
أن نرى وحدة الصفوف الخصام
أن يكون الحمى أعز مقام
سلف صالح مضي بسلام
وأذاقوا الإحساد كاس حِمام
وأنتينا إلى الورا من أمام
وعليّنا جر البلا بزمّام
ولكل حد ولا من دوام
باتحاد والنفقة ووأم^{١٥}
يرتقي شاوها ذوو الإختصام
وأدعموها بالعلم والإحتكام
لعلها يكن لها خير حام
يتحفان الرضى نبي السلام

^{١٢} لمام : من له إذا جمعه ، م ق .

^{١٣} مترعة : مملوءة من الترع ، وهو الإمتلاء ، م ق .

^{١٤} بمن : الممن الترس ، ق .

^{١٥} الرنّام : الموافقة ، وفي المثل لولا الرنّام لهلك الأنّام ، ق .

مظهر الدين رغم كل كنود^{١٧} بشبابة القلب وحده الحسام
والموفين بالعهود لديه وبحملى الوفاء عقبى الختام

^{١٧} الكنود : الكنود ، ن .

العلم والعالم العربي

في الناس داعي الهدي يستهض الناسي
 ذمام إيماتكم والصارم القاسي
 كما ينن سليم ماله آسي^١
 روح الظلوم لما ضيما ياتكاس^٢
 وحب أوطاتنا إيماتنا الراسي
 إن ترغم الدهر قسراً عزم جماس
 طلاع الصبر في المحلوك الغاسي
 واصدع لرد محال فات أوياس
 طلاب مجدك تأتي طوع مقياس
 وكبل الخصم اصفاداً من الماس^٣
 أصفادها من سجون مابا رماس^٤
 سواه وهو رقيق المنزل الخاسي
 ايدي اللئام بنوهم خاضعي الرأس
 عن جد كل أغر الصلت^٥ فراس
 يوم الرهان سباقا بين افراس
 قد خلد المجد عالي الذكر مقباس
 مغوار عاثيه^٦ عثيا محداس^٧
 جن وإن نزلوا إنس من الناس
 فاجتذ منها أعالي طودها الجاسي^٨

الله أكبر بالجد والباس
 ردوا الذمام إلى الاركاس^١ حسبكم
 أن السليبان من يؤس ومن جزع
 لو أنجب القول لبيك الفدى لكما
 إخلاص إيماننا تقديم واجبنا
 يا خاطب المجد بكرة نلت مطلبه
 لا تحسب المجد الا حيث تدعاه
 ذر المحال محالا والاياس رجا
 وارغم صروف الليالي لا تصدك عن
 حطم قيوداً على ذل أسرت بها
 رق الجحودية السوداء اشطن في
 ومالك الرق يقضي ما يشاء على
 ماللكرام يحيي اليوم من جزع
 خارت عزائمهم ساخت قوائهم
 ضاحي المحيا ضمين السبق ان عقدوا
 كم غابر الأسم رم الجسم عامر ما
 جلاء كارثة كشف حادثة
 كآثر بقوم وإن قلكوا إذا ركبوا
 أخنى^٩ الزمان على أسنى مراتبهم

^١ الأركس : كالأنجس وزنا ومعنى ، م ق ، والمراد هنا أهل الشرك ، ق .

^٢ الآسي : المراد به الطيب .

^٣ الانكس : من نكه إذا قلبه ، أي أن يكون الشيء مقلوباً ، م ق .

^٤ الماس : حجر يكسر به جميع الأحجار ، ق .

^٥ الأرماس : جمع رمس وهو القير ، م ق .

^٦ الصلت : الواضح ، ومنه صلت الجين أي واضح الجين ، ق .

^٧ عاثية عثاء : وأصل العثر الفساد ، والمراد هنا الداهية الدعياء المفسدة .

^٨ المحدس : أصل المحس غلبة الظن والتوهم ، والمراد هنا الغلبة على الإصلاح بفسادها ، م ق .

^٩ الخنو : أصله الغدر وخنى الدهر بفتح الخاء والنون آفاته .

^{١٠} الجاسي : من جسا إذا صلب ، م ق .

ثم أمحى الطامس الآثار أرمها
يا ناعي الركب يوم البين شط به
قف بي ولو رجع طرف في الطول لكي
منابت العشب سام السائمون ولا
أين الحمى ومحاموه وما ذعرت^{١٢}
حتى إذا ما قضى نجباً وقد خلفت
خلف^{١٣} أضاعوا فضاعوا ثم ما ربحوا
إني أقول وخير القول أصدقه
نمت عن العلم حتى لأحرك بكم
أسميتكم كالحباري في حباله^{١٤}
والعقل خير عقل للفتى فإذا
وإن يقارنه جهل فالعقل على
فطهروا كل قلب من رذائله
والفوا كلما الأعداء شنته
تعلموا الدين والدنيا جميعها
والعلم روح به تحيي النفوس كما
والعلم أما لدنيا أو لآخرة
والعلم في واجب فرض لقادره
والفرض في الحل والتحريم مقتصر
وأزهد الناس من دنياه كأن بها
وأجهل الناس من دنياه كأن بها
وأحزم الناس من دنياه كأن بها
وأضيع الناس من دنياه كأن بها
إني أقول لمن زاغت بصيرته
يا ناطق الضاد قد تأتأت منطقته
نابذت شرع كتاب الله حيث أتى

يارسم ربع عليه طسم^{١٥} ادراس^{١٦}
وراجع الطرف نحو المربع الماسي
أقضي بواقبي أمأقي وأنفاسي
حامي الحمى غير مذعور ونعاس
أفراخه والمحامي خير حراس
أحداث غرتهم دنياه أركاس
إلا بيعه خسران وإفلاس
لمعشر في بحار الجهل أغطاس
فابتز علياءكم ذو المنصب الخاسي
وكنتم خير مصطاد لجرهاس^{١٧}
قواه علم فذو دعم ومرداس
أوصاله ظل ذارث وأدحاس
وكل رين^{١٨} وادران^{١٩} وأدناس
روح التآلف توحيد لأكياس
فالعلم مصباح ادجان وإغلاس
بالماء تحي نباتات بأدراس
أو للطريقين فالخير أخو الطاس
والعلم في جائز مرقاة جرفاس
والثاني متسع في كل أجناس
عاري الشوائب منها دينه كاسي
ملاء الحقائق منها دينه ناسي
وكان بالدين ملاء الكيس والكاس
وكان بالدين ذا نوم وإفلاس
عن منهج الحق واستهوى بوسواس
بعجمة في فصاح اللسن محباس
أمراً ونهياً وأجلى كل عساس

^{١١} الطسم : الإنطمس للشئ ، وانطسم اذا إنطمس والطسم بالتحريك غيرة المكان ، م ق .

^{١٢} الأدراس : جمع دارس ، والدارس الذي عفا عليه الزمن ، م ق .

^{١٣} مذعور : للمذعور الخائف ، م ق .

^{١٤} الخلف : يسكون اللام الولد الفاسد ضد الخلف يفتح اللام الولد الصالح ، ق .

^{١٥} الحبال : جمع حبله وهي للصيدة ، ق .

^{١٦} الجرهمي : بالهاء ، الأسد المصور أي للذلل لكل شيء بهصره ، م ق .

^{١٧} الران : الطبع على القلب ، وركن على قلبه طبع ، م ق .

^{١٨} الدرر : الفرسخ ، ق .

وقلت ذلك من باب المياسة لا
والشرع في سعة لا ضيق فيه ولو
فلين في قواه للضعف كما
فقدوا الشرع فتون السماء فذا
هذي نصائح أهديها ذوي فطن
وفي الختام على الهادي وعترته

سواه كلا فشرع الله ذو وباس
فكرت فيه رايت اللين القاسي
قاس على كل طاغ قسوة الماس
قسطاسكم إن أتى كل قسطاس^{١٩}
منكم إذا حاد عنها كل مبالس^{٢٠}
مني صلاة وتسلیم باكداس^{٢١}

^{١٩} القسطاس ، الميزان العدل ، ق .

^{٢٠} المبالس ، من البلس وهو الشر ، والمبالس رجل لآخر فيه أر عنده ، والمبالس الشرير ، م ق .

^{٢١} أكندس : مأخوذ من الكندسه وهو ما يكس بعضه فوق بعض ، ق .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد : فقد نشرت جريدة عمان عدد ٢٧١٧، الصادرة بتاريخ ١٥ المحرم الحرام ١٤١٢ هـ الموافق ٢٧ يوليو ١٩٩١م عن نسب القبائل القحطانية العمانية بقلم النسابه الشيخ المؤرخ الأديب سليمان بن خلف بن محمد الخروصي ،وعلى ضوء ذلك وجهت إليه هذا البحث عن بعض الأنساب التي أوردها :-

سجداً لحسن جمالها الفتان	لما بدت قمران يستبقان
طلت على أترابها وتطلت	بجمالها وكمالها المزدان
وحلبها البراق والحلل التي	من سندس ونفائس الافنان
وتغجت ^١ في دلها وتبخرت ^٢	في مشيها كالشارب النشوان
قد طببت إبداتها من غيران	تحتاج تطيباً إلى ابدان
لكن تطيبها مجاملة إلى	أترابها بالند ^٣ والريحان
هب ورد وجنتها وعقرب صدغها	وقوامها هو صعدة ^٤ لسان
إن اقبلت فالصبح ضوء جبينها	أو أدبرت فالشعر ليل ثاني
كفل الرقيب حراسها ماتم من	عرق وصوت حلبها المرنان
فهما وضوء جبينها كعساكر	قاموا لذات الخدر طوع بنان
بوركت عاشقها وإن لم تستطع	إدراكها لو كنت ذا وجدان
فمواقع من دون ذاك ثلاثة	قهاره تكفي لردع الجاني
وهي إلا باء وعزة النفس التي	يسمو بها الأشراف من قحطان
والثاني دين حاصن حصنت به	ذات الدياته من بني الإيمان
وهو أجل ^٥ وقساطل ^٦ وقنابل	من قومها الكرماء والشجعان

^١ الغنج : ملاحه العينين ، هـ ق .

^٢ التبخر : المشية الحسنه .

^٣ الند بفتح النون : ويموز كسرهما الطيب وقيل العنبر ، م ق .

^٤ الصعدة : الفتاة المستربة ، ق .

^٥ هراجل : جمع هرجل ، وأصله المفازة البعيدة ، واستعمل لمطلق البعد .

^٦ قساطل : جمع قسطل ، أصله الغبار ، واستعمل لغبار الجيش ، م ق .

جاءت تسألني وقد صبغ الحيا
قالت أنا عربيه من يحمد
ولرب ذي خطاء وطولب لم يجب
أوقد تعمد فعله قصد الأذي
قال الفوارس من بقايا الفرس هم
وأتي الأخير وحسبه لم يرضني
فاتى (يقال) ممرضاً لمقاله
نشرت عمان مقالته في السبت من
في عام أربع مائة والألف مع
نسب الفوارس حسبما قد قال هم
نعم العشيرة إن يكن من مصدر
أولا فان إسماء كفارس في الوري
تطبيقه كابي الفوارس من هم
والثاني بين التسميات تخالف
بالفارسيون التعابير التي
هذا هو الخطاء الذي تعبیره
أن الفوارس جمع تكسير وهم
مذاتهم كانوا وكل كتابة
من كان لم يعرفهم عنهم يسأل
لو كان لم يذكر لمنصور بها
إن الفوارس أمة قد أصبحت
قد كان والدنا سلالة ناصر
مات الخليلي الإمام وعنده
قال الإمام له لذكر قد جرى
من أين أنتم يا فوارس أصلكم
من يحمد من نسبتي وعشيرتي
أترى بها قد قال دون تثبت
في الداخليه قيد النسب الذي

ذاك السناني صورة الغضبان
لم أدن من كسرى أنوشروان
من أي مصدر جاء بالبرهان
فاتى به من وحيه الشيطاني
فرع وأصل من بني ساسان
كفوء له في روعة وأمان
في البعض والباقي نوع ثاني
شهر الحرم خمس عشر الفاتي
عشر تلى من بعد ذا سنتان
من فارس بن الحضرموت يداني
ذي قوة كالشمس في الميزان
عدد ولا يحصى لدى الحسينان
بعمان محتاج إلى إمعان
والفرق بينهما غدا شتان
فيه بجمع سالم الأوزان
قد جاء فيه موضح العنوان
لا يقبلون الزيد في النقصان
من غير ذاك تبوء بالبهتان
وجد الحقيقة لم تشب بغيان^٧
قلنا بذاك عنى لشعب ثاني
بعمان في شتى من البلدان
منصور ذائقة بلا نكران
لهو الصدوق وعنه ذو رضوان
نسب القبائل من أخي التبيان
قال العلیم به فتى الفتیان
قد قالها في شهرة وعیان
وهو الإمام العدل ذو الإيمان
منه الفوارس ليس طلق عنان

^٧ الغيان : هو الغين ، وهو الغيم وزنا ومعنى ، ق .

وسليل عامر ناصر نسابه
وهو الربامي الذي أبدى لذا
بل قال اصل واحد لهم وهم
لبني خروص ينتمون وعم من
من فارس بن محمد بن الصلت قد
حاشا الذين هم بباطنه فهم
وكفى بذلك حجة ومصادرا
والمرء أصلاً صادق في ما ادعى
أما الكتابة لم تكن بعمان في
كلا ولا تاليفهم الا بما
الا قليلاً نادراً وحكى لنا
ما قال والده وقد سأله ان
نسب القبائل في عمان لأصلها
فلهى وقال من الثقات لنقل ما
دع كل سائمة^٨ تسيم كلاءها
هذي كريمتنا أحلت سواها
فأنت سليمان فتى خلف الذي
علماً وتاريخاً وشعراً حاكمه
ولديه في الأنساب علم واسع
إني على ثقة لديه مصادر
يحبى بها أنسابنا من أصلها
أنعم فتى خلف جواباً كاشفاً
من أي مصدر ثم أية صفحة
لاقصده فخر نبغفه وسمعة
أن القبائل كلها أكفا إلي
ولمن تدبر حسبه يوماً يجد
من أن أكرمكم لأتفلكم فلم

بعمان مشهوراً بكل مكان
تأريده لفوارس بعمان
من محمد عالي الذرى والشان
بعمان في أي من البلدان
برويه بعض أي أبي شاذان
فارس ولا نسب لديهم ذاتي
بغنى بها ذو فطنة وجنان
وعلى المنافس أن يجبي ببيان
اصل ولا فرع بخط بنان
قد كان في الأحكام والأديان
المسلمي أبو بشير معان
يأتي بتأليف على عنوان
والفرع من قحطان أو عدنان
نرويه وهو العالم الرباني
واسلم ولست بذاك في خسران
للعبقري وما بها من شان
حاز السباق بحلبة^٩ الميدان
ببلاغة وفصاحة وبيان
تربو غواربه على الطوفان
موثوقة في شامخ البنيان
ليكون من قد شك ذا برهان
ما قلته من واضح العرفان
لنطالع الصفحات بالإمعان
لكن تعريفاً وحفظ كيان^{١٠}
بعض وكل في العلى سبان
سراً الذي قد نص في القرآن
يبقى لدى الأنساب شيء ثاني

^٨ السائمة : الإبل للرعاة ، ق .

^٩ حلبة : الميدان هي سبل تجتمع للسباق ، المكان للترلة ، م ق .

^{١٠} المكان : للترلة ، م ق .

إلا التعارف بيننا كعلامة
لأفخرا ولا فضل للعربي على
إلا بتقوى الله ما معناه في
في الدين هذا أما في الدنيا فلا
إلا بآداب تزيين خلقتنا
طال الحديث بنا وما قصدي سوى
فالعلم في شتى الفنون مفضل
ثم الصلاة مع السلام على الذي
خير الوري بدر الدجى نور الهدى
والآل والصحب الكرام ومن قفا
ما قرض الأشعار ذو أدب وما

ولقد أتى عن سيد الأكوان
عجمي ولا لون على ألوان
نسب ولا حسب لدى إيمان
يزكو الفتى بالأصل والأركان
فيه والا ليس في حسبان
علم يعلمنا أخو الإحسان
والجهل ممقوت بكل أوان
أتمابه كملت بلا نقصان
الهاشمي محمد العدناني
منهاجهم باليمن والإيمان
قامت قوافيها على أوزان

يا فتاة الإسلام حسبك فخراً
شرف الدين والعفاف تأخا
نزهيه فإته لك رداء
قبح الله لاهمات المخازي
جل مولاي لم يبح لفتاة
وهي الوجه ثم كفان منها
حيث تضطر لانكشاف وإلا
وخروج الفتاة عن كلما لم
فاتقي الله يا فتاة وصوني
تم عرضاً لا يقبلن الدنيا
ودعي السير والتردد فيما
واجعلي الآمي رقم خمسين دوماً
آية للنساء توليك هدياً
واردفيها بآية النور أيضاً
واحد فوقها بذلك قري
ومتى تبلغين في السن رشداً
فلك الحق في خطاب ولي
أذنني إن كان كفوءاً كريماً
فإذا الكفوء جاءه بعد يوماً
فإذا ترغبين فيه فصمت
كل هذا رضى يعبر عنه
إن يكن عاقداً عليها وإن لم
قبل عقد خلاف ثيب إن لم
بل عليها تقول أرغب في ذا
فإذا ما الولي يرفض كفوءاً
وهي ترضاه ينغي أولاً أن

فهنيئاً لك السعادة بشرى
مع حجاب الايمان فازدان قدراً
عن مبيع الغلاة عضا وكسرى
عاريات الأبدان بطننا وظهرا
من سفور سوى ثلاث أقرأ
ثم أقدامها وللباقي ستر
كان ستر الجميع أولى وأحرى
يبح الشرع صار فحشاً ووزرا
منك شئين دينك المشمخرا
والمخازي ولا يباع ويشرى
لا اضطراراً فحسبه لك ضرا
نصب عينيك تسعة بعد تترى
وينص الأحزاب ذي الآمي تقرا
والثلاثون رقمها لك ذخرا
منك عيناً بتين دهرها فدهرا
وأردتي الزواج تبغين ستر
إن أتى خاطب اليك أسبطراً^١
إنني أرغب الزواج المبررا
فعليه إبلاغك الأمر طرا
وبكاء من جائب البكر صرا
لا لها تنثنني وترجع مهرا
تك ترضى تفصح له القول جهرا
تفصح القول لا تزوج قهرا
فاقض أمري في ليلة ذات بشرى
خاطباً تلکم الولية يسرا
ياخذ الرفق في القضية مجرى

^١ أسطر : كاسبر وزنا ومعنى ، وله معان ومنها التبعير في الشيء وهو المراد هنا ، م ق .

تخبر الأم والقريب عسى أن
دون أن تبذل الولي إلى ما
فتثور الأحقاد تمت تمسي
فإذا لم تجد النصائح سلماً
فهنا الحل ما عليها سوى أن
فهو يكفيك أمره يا فتاة
فسألي عن محاكم الشرع كيما
فبأسلوب حكمة سيداجي
فإذا لم تجد وكان عنيداً
أصبح الحكم حيث لا بد منه
وإذا الإستئناف حاول أعطى
إذ تضاعف له العقوبة حتى
وإذا حاول التظلم يوماً
ثم لما يجد لذلك بداً
إن أمر الزواج لا بد من أن
باطل باطل نكاح فتاة
حكمة من إلهنا ذا إشتراك
بين ما ترتضي وما يرتضيه
فهي لاتعرف الرجال وغثاً^٢
فخذي الحذر يا فتاة لنلا
كم فتاة قد غررت وأقيدت
تحسبين الرجال كالنخل إذ لا
كم ولي لم يشعرن قط إلا
تأتني اليوم للمهمة حالا
يجد الابنة الغريرة معها

يستطيعا تقريب ذا الأمر سرأ
يورث الضغن أو يؤثر وترا
صلة الرحم في القطيعة شجراً^٣
وهناك الفتاة لم تبد صبراً
تصل الشرع فهو في ذاك أدري
لا تخافي أو تياسي منك أمراً
تأخذي ما طلبت من ذاك وقرأ
ذلك الأمر مع ولي أصرا
وتعالى في بغيه مشخماً^٤
وسيولى في ذلك الحكم جبراً
وسيلقى أضعاف ما منه فرا
يثني عطفاً عن بغيه مقشعراً^٥
ضوعف الضعف ضعفه إذ تجرا
ومناصاً ولا خلاصاً وعذراً
يك دور الولي فيه اقرا
دون أمر الولي فيه أقرا
جعل الأمر قبل ذا الورد صدرا
هو كفواً لها كريماً أبراً
من سمين وأنه هو أدري
زخرف^٦ القول يخدعك غدراً
لزواج دون الولي بإغرا
أنت تدوين دخلها حلو مرا
وبيان الوالي عليه استجرا
مكتبي عاجلاً حضورك فورا
خاطب قادها خداعاً ومكراً

^٢ الشجر يسكون الجيم : وهي المخالفة وشجر بينهم الأمر تخالفوا ، ق .

^٣ مشخماً : المشمخر الطائل التكبر ، م ق .

^٤ مقشعراً : من قولهم اقشعر جلده إذا أخذته القشعريرة وهي الرعدة ، ق .

^٥ الفت : المهزول ضد السمين ، ق .

^٦ الزخرف : مصدر زخرف القول إذا احسنه وبرقشه بكذب ، ق .

بنقهر ذلك الولي وببدي
ليس هذا عين الحقيقة لكن
فإذا ما أتت إلى البيت يوما
أخرجوها يقول إذ بذلتني
كم فتاة قد عفا الزوج لما
خرجت تطلب المحاكم لكن
فهي لا تدر أين تذهب حتى
أي بيت تبين فيه وتضحى
هل تكون الأحكام في جانيها
هل يعلم أحدهما الأمر أم لا
ثم هل يقتنع بما تم حكماً
أم أعيدت إلى النظم ممن
فتربها طالت وطالت وطالت
فإذا ما تلك القضية كانت
لولها الحكم بالطلاق ولكن
ثمرات العشق اللجوج استحالت
إتما ببذل الولي إذا ما
هو ربك طفلة ثم لما
أنفق المال للمدارس حتى
أجزاه ما قد فعلت احتقاراً
لكن الأمر إذ نقارن فيه
لم يكن فيه للولي اقتضاح
لو وحتى من المخاطر فيه
لفتاة غرورة غير أمسى
من ولي يتليه كفوء كريم
فبشيب الهوى أو أرا ت نار
غير ماء لما تجده حلالاً
بعقب الويل للولي وخزياً

قوله زوجوا العشيقة غمرا
بضمير الحقد والقطيعة سرا
تشكوا زوجاً عن فعل ما قد أضرا
تذهب الشرع تشكو فعلاً مضرا
أغضبت من لها يساند ظهرا
أغلق البيت بعدها واستشرا
يقع الحكم في القضية صدرا
أم كشاة بين الذئاب مقرا
أم عليها الأحكام في ذاك قسرا
أو لدعوى مستأنفاً وممرا
ضده من قضائه وأقرا
ضده صار حكمها حين فرا
أين قمرية تطاول نسرا
نفقة الأكل صار ذا الأمر عسرا
صار تعطيله لذلك دهرا
لعقوب وعلة ليس تبرأ
أظهر الرفض والتعنت جهرا
أن بلغت السبع السنين وشهرا
نلت فيها شهادة لك فخرا
لك منه ما حسبته منك صعرا^٢
فعل هذي الفتاة لو كان مراً
حيث من ثم كان أعقب سترا
ما ذكرناه آنفاً قبل سرا
أعظم الأمر ما سيعقب شرا
رغبت فيه ثم تبكت قهرا
ليس يطفى لهيب ذلك حرا
فتصب الحرام تطفىء جمرا
مستمراً في ذاك دهرأ قدهرا

^٢ صعرا : الصعر أصله الميل في الوجه من كبر ، مأخوذ من صعر عده تصعيراً أي تهاوناً وكبراً ، م ق .

فلتق الله يا ولي أمور
إنما هذه النساء عوان^٨
إن ولياً يكون أو كان زوجاً
خطفتها السباع واستخطفتها
حكمة الله في الأنام لكل
جل شئنا وقدره وتعالى
أنزل الكتب في وعيد ووعد
رحم الله أمة كان فيها
أحمد المصطفى عليه صلاة
وعلى الآل والصحابة مسكاً

لفتاة لما تجد عنه برا
وهي تحت الكفيل تحكم أسرا
فإذا حاولت لها أن تفرا
ليس تستطيع ذبها أو مفرا
ماله ناسب الخليفة طرا
أرسل الرسل منذرين وبشرى
جعل الشرع ثم أمراً وزجرا
خاتم الرسل هادياً وأبراً
وسلام لما يزل مستمرا
لختام في الطي يعبق^٩ نشرنا

^٨ العوان : أصله المرأة التي لها زوج ، واستعمل هنا لطلق النساء التي يزوجن تحت وطأة كفيل من ولي كزوج وغيره ، م ق .

^٩ يعبق : يلزق وزنا ومعنى ، مأخوذ من عقب الطيب به إذا لزق به ، ق .

عذراً واعتذار لأحد الأخوة الأبرار

أرى الشعر لو أمسكته بالمرافق
تحركه الأفكار وهي حزينة
أرى الدهر أما ثائراً أدرك المني
ويردي لده ادباره عالي القرا^١
كأنني منه بين أصدقاء ضيغم
يطارحني ذكراً لغابر ما مضى
يطمنني والغدر تحت ثيابه
أقول وأني منه ذو المعية
لك الله عني إني ذو تجارب
ولست بناس منك ما أنت أهله
فكم ليلة قاسمتها الدمع مرسلأ
تهيج اشجائي ربوع تربعت
رويدك عني إنما الحر دأبه
وأن ليس يحلوا العيش إلا إذا صغت
والا تحلى عند سوء اقتداره
ولولا أخلاء بعز وجودهم
سلوت بهم عزا ولذت بهم حمى
خليلي إني من عتابك أصطفى
كتابك وافاتي فلم أدر أنني
شغفت بشعر نمقته مهذباً

يجيش^١ ولا يألو لجم العوائق
وتنعشه الذكرى بكل الوثائق
وأما هزيم الصبر رث العلاق
ويعلى لدى إقباله كل خافق
تمضغني^٢ أنيابه مض حائق^٣
ويمحضني فكراً بقلب الحقائق
ليمكن رمي من علا راس حائق^٤
وللظن مني مضراً علم صادق
تحنكتها من خابريك حاذق^٥
من الغدر فاشطط إن تشا أو فراق
كان صرى^٦ عرق بعيني هارق
بقطاتها والدهر جم العوائق
قراع الليالي بالهموم السائق^٧
لصاحبه حسناه من كل عائق
بصبر وأن الصبر أقوى الغيالق
على الدهر الوى الدهر حبلا بخاتقي
وعذت بهم كهفا لدى كل طارق
وداداً تبنته صبابه عالق
أقبل طرساً أم عبيراً لناشق
محامد غر أكرميين يقايق^٨

^١ يجيش : ولا يلو معنى يلو من الألو إذا أبطأ ونصر ، م ق .

^٢ عالي القرا : القرا المظهر .

^٣ تمضغني أنيابه : للمضغ من مضغ الشيء إذ لاهه ، ق .

^٤ حائق : الخنق شدة الغيض ، ق .

^٥ حائق : الخلق لغة في الجبل ، ق .

^٦ حاذق : ملهز وزنا ومعنى ، م ق .

^٧ صرى عرق بعيني : الصرى القطع ، صرى عرق أي قطع عرق ، ق .

^٨ السائق الطوال : ماعوذ من سمق إذا طال وعلا ، ق .

^٩ يقايق : جمع يقق وهو الأبيض الخالص ، ق .

رقوا درج التاريخ حتى تصعدوا
واتى توفي ذي القوافي ثنائها
ولو لحكيم الحايكي الشعر أحمد
لقصر عما يبلغ الوصف كنهه
وإني ارتقيت الصعب عزم مخاطر
وما شاقني شعر أجيد ثنائته
وهالك النظام الفذ فاكتمه كل ذي
ولا تغترر بالقول إعجاب مابدا
فإن النفاق اليوم انفق سوقه
وكم من أخلاء صحبت عهدتهم
يلومنتي أن لست منهم وما دروا
يقولون أن العصر عصر تمدن
وكم مدع فضل التمدن ماله
واني بحمد الله لا أرتني إلى
وهاك نظاماً إذ يمت إلى العلى
وأهديك من أزكى السلام حميده
سلاماً يحق الشكر فيه لسيرة
تجلى بها عصر الخليلي نيرا
وطال أنسجام الشعر مستوفياً لما
واني لعمرى بالصف منك وإثق
كلاهما رضيعاً ثدي أم غذاؤه
وإني رهين العفو منك لكلما
وأوفد مفروض الصلاة مكرراً
على علم التوحيد أحمد والألى

بهما تهم أعلا الذرى والشواهد
مكارمهم لو أنها صوغ فاتق
أبى الطيب الإنشاد في ذي الطرائق
ولما بددع بالقوافي الشواهد
فجزت بمرقاتي لأسفل طابق
أبى الله لكن قريتي عند خالقي
خضوع لحزب لئله مشاقق
بأقواهم ما موهوا من حقائق
لديهم حذار كيد كل منافق
كراماً فأمسوا باللنام الأحامق
بأني أمرو لا أرعوي للاخافق
فقلت نعم لكن لدى كل فاسق
سوى خلق ذقنيه وأكل الملاعق
محامد شيبت بالقذا والشبارق^{١٠}
أواصر ود يحيى دعم العلائق
وأحمده في الله أو في الخلائق
بنزوى مضت آن السنين السوابق
وأجلى ضياه كل حالك غاسق
جرى من قصور والتشاغل عاتقي
كما أنت مني بالصف خير وإثق
محبة دين لا تشظى بفاتق
أزل نعالني في أطار الزوالق
سلاماً يوالي لاحقاً أثر سابق
أثاروا الهدى من سابق ثم لاحق

^{١٠} الشبارق : جمع شبرق وهو الضريح شجر لا تأكله دابة لحب وسلاه ، ق .

تقريظ ديوان الشيخ موسى بن عيسى البكري

طفح البیان^١ بغرضه الهتان^٢
وربى الربى وسما الأكام سماؤه
خلع الربيع بروده ووردوه
أحوى الرياض حياؤه فتفتحت
فتشقت أنوار أبيض ناصع^٣
وتلونت أثمارها وتتسورت
حتى دنت لقطوف ينبع ثمارها
كفان من موسى بن عيسى اعتادتنا
ثم اتقى المكنون من بركاتها
فزهى بحسن سطوره وطرومه
ألقي به موسى كموسى وحيه
وبهديه الأكوان أشرق نورها
سفر أتاح لنا الهدى من بـره
ولقد حوى علما وأوضح حكمة
وتفجرت فيه ينابيع^٤ التقى
من فيض أخبار ندى أكفهم
من جود أشياخ تقاتوا دهرهم
لا عيب فيهم غير أن صنيعهم

وطفا البديع^٥ بسببه المرنان^٦
وبودقة^٧ أخضرت عرى الأغصان
فإزدان مخضر وأورق ساتي
أكامها بتبارين الأكوان
وتفتت أزهار أحمر قاني^٨
وتأرجت بعبرها الريحاتي
سبقت قطوف ثمارها كفان
قدما قطوف بلاغة وبيان
فاستودع المخزون ملك جمان
وهذا فافضح نير العقيان
فأنت تخر مداين الطغريان
فكأنما في هديه القمران
وبيره الأبرار أعلى شأن
وجلى الأغمة من سما الأغيان^٩
تطفو^{١٠} غواربها على الطوفان
يزري ندى العارض^{١١} الهتان
وتسابقوا رهناً على فرسان
في الصالحات يبلو بالرضوان

^١ طفح البیان: مأخوذ من طفح الإناء إذا أمتلأ وارتفع.

^٢ الهتان: من الهن، وهو الإنصاب، وهت السماء أي أنصبت، ق.

^٣ طفا البديع: طفا أي ارتفع وزبد من طفا القدر إذا ارتفع زبد، م ق.

^٤ المرنان: من رن يرن إذا نزل بقوة وصار له صوت، م ق.

^٥ الودق، المطر، ق.

^٦ ناصع: الناصع الخالص من كل شيء، ق.

^٧ أحمر قاني: إذا أشتدت حمرة، ق هـ.

^٨ الغين: الغيم وزناً ومعنى، وقد تقدم.

^٩ ينابيع جمع ينبوع: وهو العين أو كثرة الماء، م ق.

^{١٠} تطفو غواربه: المغوارب جمع غرب وهو الدلو العظيمة.

^{١١} العارض: الغيم والسحاب، م ق.

رمض الحشاء نهارهم صوما وأن
لايدلبون بغيرره إلا إذا
فكأنما جرخان فيض علومهم
نفحت على الفيحاء نفحة طيبهم
يا منعم عرج على الفيحاء تجد
يطفوا على الباب أرباب النهى
فإذا أتيت الوادي من غربيه
موسي بن عيسى صاحب السفر الذي
فاقرء السلام على سني ربوعه
والحمد لله الحميد ثناؤه
برسالة المهدي إلى سبل الهدى
وصلاته وسلامه ربي عليه
ما أسفر السفر المضىء سناً وما

وهنا أتوا عكفوا على القرآن
خروا على الجبهات والأذقان
والصالحات تضوع الأبدان
فتأرجح القاصي بها والداني
علما بفوح بعذبه الريان
ويثير أشجان الخمول الواتي
بعلاية الفيحاء فتى الفتان
أزرى بجرول والفتى حسان
والمسجد الأسمى الأجل الساتي
لبزوغ شمس الحق في الأكوان
وكتابه الهادي هدى العرفان
وآله في السر والإعلان
طفح البrian بغرضه الهتان

قصيدة في رثاء ولدي بيونس

حكم القضا ومشينة الأقدار
فتصعدت أنفاسنا وتقطعت
فكان وابل سيبه لما طفا^١
وكان حر لهيبه يجري على
وكأنما حمراتنا زفراتها
وكأنني الخنساء أحرانا على
لو جاء يرتاد المنون أمينها
إني دهمت بمن فجعت بفقده
ولديه سيما المبرة والصفاء
شبل به سيما البشاشة والوفاء
قمر وقد عجل القضا لخسوفه
سمعت بحسن صفاته وبهائه
فتضرعت لإلهها فأجابها
أبني هل من زورة لأبيك إذا
أبني هل من رجعة أظفي بها
اسفاه لا رجعى وقد تركوك في
مالي بيونس غاب عن أبصارنا
مالي بيونس ليس يؤنس وحشتي
كنت الرجاء وفيك لى أمنية
كلا ولكن الحياة مطيبة
وإذا رجوت المستحيل فإتما
وإذا اتصفحت الأنام رايتهم
وأذا اعتبرت وكل ذاتك عبرة

قطعنا الحشا بالصارم البتار
مهجاتنا والدمع بالمدرار
وطفا^٢ الأشعة وابل الأمطار
وجنات خديننا لهيب النار
زفرات نار أو هدير بحار
صخر وما صخر لذا بمبار
لقي الكفيل حسام حزن قاري
فمضى وأسلمني إلى الأكدار
وبه الذكاء وفطنة الأفكار
يسمو بهن على شباب الدار
لولا الخسوف ربي على الأعمار
حور الجنان ومن لها بجوار
يا دعوة جذت عرى أوطار
عز اللقاء ولات حين مزار
حراً تاجج في الضمائر واري
كفن البلاء ورمسه^٣ الحشار
كيف السلو وما رمي بشنار^٤
وعهدته أنساً من الأذعار
ذهب الرجاء ذهاب أمس الجاري
تمشي بركب رايح أوساري
تبني الرجاء على شفير هار^٥
يمشون مثل بهائم الجزار
ثمنت السعادة في رضاء الباري

^١ لما طفا : أي علا وأرتفع وقد تقدم .

^٢ وطفى الأشعة بمعنى إطفائها .

^٣ الرمس : القعر .

^٤ الشنار : أتيح العيب والعار ، ق .

^٥ شفير هار : شفير ناحية الرادي، وربما تكون الحظيرة، والهار المنهار ، م ق .

إن البقاء لذي الجلال مزية
مالي سوى تقوى الإله مطية
والله ي خلف ما مضى ويزيدنا
ونبيلنا منه الرضا والصبر عن
فتقر أعيننا برؤية وجهه
مع من مضى من أخوة لحبيبنا
والأقربين مع الأحبة جيرة
علم النبوة والرسالة والهدى
صلى عليه الله ما دام الرثا
والآل والصحب الأولى بجواره

ولذي الكمال حقيقة استبصار
فيها النجاة ترى من الأخطار
خلفاً على رغم الحسود الضاري
مفقودنا أو نلتقي بقرار
ويطيب عيش كأن ذا أكرار
والوالدين وأخوة إبرار
بجوار ذي التبشير والأندار
المصطفى من ربه المختار
يرثي الفقيد تلاه حزنا قاري
في الحسن والحسنى بأكمل دار

قصيدة في رثاء الآم الفاضل الثقة حمد بن محمد بن زهير الفارسي

خطب بفتت قلب ذي الإيمان
رزء^١ وذو جلال عظيم شانه
وعلى ربوع العلم منه مآتم
وعلى طروس الفقه منه نوادب
بمصابه فجعت معالم أصبحت
بمصابه فجعت معارف دونت
حمد مصابك هد ركننا شامخا
حمد مصابك فل عزما صارما
حمد مصابك قد كبا من بعده
كنت الرجاء لنا وكنت ملاذنا
بك نستجير اذا دعت دهاؤه^٢
فلدت أمر الناس لما كنته
ونشرت عدلا في بلاد كنتها
قد كنت قسطاسا وعدلا في القضا
أمر القضا صعب لغير رجاله
وله خصال لا يطيق لها سوى
علم وحلم عفة ونزاهة
كنت المعد له ومن فرساته
من للقضا من بعد أن غادرته
من للقضا ياعدل بعدك أين من
من للقضا والعلم أين رجاله
من للديانة أين أين رجالها
من للديانة بعدهم فعقبيهم

ويذيب حزنا نفس ذي العرفان
فألهم مفرد والدموع ثواني
تتقاسم العبرات بالأجفان
تبكي الفقيد بوابل هتان
ثكلى تمج الدمع أحمر قاتي
اسفارها بالعلم والتبيان
خرت دعائمه على الأركان
فنبأوا ودع بعد في الأجفان
فرس الرهان وكان سبق رهان
إن جل خطب فادح^٣ ذو شان
لك نستشير إذا مهم عاتي
أهلا وقمت بعبء^٤ ذي إمكان
وولاية وليتها ومكان
فنعاك عدل كأن كالميزان
لا يمتطيه سوى عظيم الشأن
طب^٥ لديه الناس كالاسنان
وشجاعة فاقت على الأقران
سباق مكرمة ربيط جنان
لتجيب دعوة ربك الديان
أخلفته ليقيم بالأوزان
درجوا وكل سار تلو الثاني
كلا بلى ذهبوا وكل فاتي
قد أصبحت مغبرة الألوان

^١ الرزء: المصاب، والرزبة المصيبة، م ق .

^٢ فادح: الفادح الثقيل، ق .

^٣ دعاء: الناحية الشديدة من النزول، م ق .

^٤ العبء: الحمل الثقيل، أو مطلقاً، م ق .

^٥ الطب: مثل الطاء هو علاج الجسم، ق .

قد أصبحت حسرى تلى ربوعها
هل بعد فقدك من جليس مصطفى
هل بعد فقدك من أنيس يرتضى
هل بعد فقدك من سلو يرتجى
يا ضاعنا لله خير مودع
ياراحلا . . لله أنعم بالرضى
أمهجرة للخلد يستوفى الجزا
كنا كفصني باتة في دوحة
فعلمت حقا بعد دفنك في الثرى
فعليك منى ألف ألف تحية
بجوار خير الخلق صلى ربنا
عدد النجوم عليه والآل الأولى

وتحن للذكرى كذي وجدان
للذكر أو لتلاوة القرآن
للأنس أو لمجالس الأخوان
عز السلو فليس من سلوان
ودعت بالحمنى وبالأحسان
والفوز بالجنات والغفران
جوزيت نيل الحور والولدان
فمضي وأسلمني إلى الأحران
أنا إلى وشك اللحاق الداني
وسلام رب العرش ذي الرضوان
ابداً وسلم طيلة الأزمان
ماتوا على الأحكام والأديان

قسيمة في رثاء إستاذي والدنا العلامة منصور بن ناصر بن محمد الفارسي مع تفرييض

لكتابه رياض الأزهار وحلية الأسفار

زين المحابر والأقلام والكتب
إستادنا العالم النحرير من شهدت
حلل مشكلة كشاف معضلة
منصورنا خالد الذكرى ونعم فتى
قاض له العدل سيما والتقى شرف
سيان في السر أو في الضر لا كدر
لله في اليسر أو ما كان من عسر
يقول بالحق لا خوف ولا عذل
فلا مداراة الا حيث جائزة
وإن يناظره ذو علم وذو أدب
وإن اتى طالب علما بساحته
لا يعرف اللغو في مزح ولا هزل
ترى الوقار تجلى في مجالسه
لما رآه أمام المسلمين على
قد اصطفاه الخليلي الرضوي له
فصار شيخه له من خير فتيته
ولم يفارقه حين القوم فارقه
رضي من القوت ما قد سد من رمق
حتى قضى نحبه ذاك الرضوي على
بقى ونزوى له دار توطنها
ذا منصب لم يفارقه أحسب بأن
فكان من خير داع فيه شب إلى
لم يفقد العقل والعلم الذين هما
حتى قضى نحبه والمسلمون وهم

تنعي إلينا فقيد العلم والأدب
له المكارم في المحيا وفي العقب
جلاء كارثة في أضيق الكرب
أفنى الحياة لكسب العلم لا النشب^١
والزهد تاج فياطوبى لذا الحسب
لديه إلا لدين الله أن يصب
لله حال الرضى لله في الغضب
يثنى عزائمه في الموقف الصعب
ولا مداينة قطعاً مع الريب
فالحق في قوله أو فعله يصب
يوسعه علما وفقها كاشف الحجب
فنطقه الجد أو صمت عن اللغب^٢
لما تحلى به يا خير مكتسب
خصاله تلك أدناه إلى القرب
خليل بر فأعلاه على الرتب
أرضى إليه وأوفي منتم لأب
إلى المطامع في عسر ولا سغب^٣
لم يبتغ من لجين عنه أو ذهب
ما يرتضى من خليل خيرة الصحب
أضحى كما كان فيها قاضي العرب
يلقى به ربه في زمرة النجب
أن صار ثم قعيداً خايراً^٤ العصب
صارا وريثيه حاشا الباصر الثقب
شهود رب العلا راضون عن كذب^٥

^١ النشب: المال الأصيل، وهو محرك، ق.

^٢ اللغب: الكلام الفاسد، ق.

^٣ السغب: الجوع، وسغب معناه جاع، ق.

^٤ خايراً: ضعيف من الخور وهو الضعف.

له التأليف في شتأ العلوم كما
هذا الرياض ومن لي في بدالعه
بيدي لنا من تحليله وحليته
قد زان ترصيعه فازدان في حل
مناظرا سفرا بن النظر حيث أتى
مهذ بأقد أتى في الدين أوله
باطالب العلم إن رمت الرشاد فذا
هو الصراط لقوم يعبرون به
جزى الهى فقيد العلم سيدنا
واسعد الله لقبا نابيه ابداً
صلى عليهم إله العرش ما تليت

له الفتاوي بفقه كان أو أدب
سفر بياريه في سبق وفي عجب
نظام دريه سمط من الذهب
من وشيه^١ فاتبري في زخرف قشب^٢
في جمع ترتيبه أو نظمته السهب
وشرطه الثاني في الأحكام والطلب
هو الرشاد فلترم درسه تصب
والنور في هديه من حندس العطب
منصور خير جزاء في علا الرتب
هناك جيرة خير الخلق والصحب
آثار شيوخه فقيد العلم والأدب

^٥ الكعب: الجمع ، ق .

^١ وشيه: الوشي نقش الثوب ، ق .

^٢ القشب: اللقشب الخلط ومعناه هنا المجلد ، م ق .

قصيدة في رثاء الشيخ الفاضل أبي البشير محمد بن عبد الله

العالمي رحمه الله

فقدنا بعد فقد أبي البشير	فلك الصبر والدمع الغزير
كان الحزن في الأحشاء نار	يوجبها سعي في سعي
كان الليل قد لبست شحوبا ^١	دراريه ^٢ فعيق عن المسير
كان دجاء اكحل كل جفن	قتادا ^٣ كان منه على فطير ^٤
كان الهم ^٥ اسهد كل عين	فامسى نومها بالمستطير
كان طوارق الجدثان فيه	تجمع كل طارقة ^٦ عسير ^٧
كان صواعق الثكلات فيه	صواعق للنشور من القبور
كان النعي يفتح كل يوم	ممالك جيش غلاب ^٨ مريـر ^٩
وقد بهتوا لما قد حل فيهم	فيالك خطب ذي رزء كبير
أخا العلياء أين اليوم عنا	رحلت ومكر ماتك في حضور
فمن خلفت بعدك لليتامى	ومن لأين السبيل وللفقير
أم من للأرامل والأيامي	أم من للضعيف وللحقير
إذا حضر الجفان لديك ضيف	تهش له بقلب ذي سرور
إذا ما حل دارك حل ربعا	خصيبا ليس ينبض باليسير
على شتى الوفود لديك تترى	لرقد أو لرشد مستنير
ومستفت ومتشف وعاف	ومستهد برأي مستشير
وقرن للنزال وأنت كفوء	وآخر خالف كالمستجير
مكارم قد غذيت وأنت طفل	بها تدع الكرام لفي قصور
محامد قد نشئت وأنت كهـل	بها تضع الحسود على شفير
محاسن حزتها والسبق فخر	وأخلاق مقدسة الضمير

^١ الشحوب: تغير اللون من هزال وجوع وسفر ، ق .

^٢ دراريه: الدراوي جمع درى وهو الكركب للضىء ، ق .

^٣ قتاد: القتاد شجر صلب له شوك كالإبر ، ق .

^٤ الفطير: بمعنى مقطور أي مشقوق فصيل بمعنى مفعول ، م ق .

^٥ طارقة: الأصل الطرق الضرب بالليل وجمعه طوارق واستعمل لطلق الطرق ليلاً أو نهراً ، م ق .

^٦ العسير: الشديد العسر ، م ق .

^٧ مريـر: المريـر القوي الشديد ومنه ذو مرة ، وقد تقدم .

أخا العليا هل رجعى لنروي
أخا العليا هل رجعى نشنف
أخا العليا هل رجعى لنلقى
لقد أحي مصابك فقد من قد
وجدد فقد والدك الذي لم
سقى أجداث أوصال رفاة^٨
وعطر تربة ضمت عظاماً
ولقينا بهم بفسيح روض
عليه وآله منى صلاة
يجدد ذكريات أبي بشير

نواظرننا من الوجه النضير
مسامعنا من الدر النثير
وداع مودع النظر الأخير
مضى من كل ذي علم بصير
بزل ذكرى على مر العصور
غواي حافلات^٩ بالمطير^{١٠}
وجثمتاً بریحان عبير^{١١}
نضير جيرة الهادي البشير
وتسليم على مر الدهور
فقيد العصر منقطع النظير^{١٢}

^٨ رفاة: الرفاة المتكسر المندق .

^٩ المطير: المكان الذي يقع فيه المطر ساعة ويكف أخرى وهكنا ، ق .

^{١٠} عبير: المعبر الزعفران أو اخلاط من الطيب ، ق .

^{١١} منقطع النظير: النظير الخليل أو المثل ، م ق .

قصيدة في رثاء الأم الفاضلة أبي حمد سعيد

بن حمد بن نصير الأغبري رحمه الله

أطاح بصبر ذي جلد ^١	مصابه يا أبا حمد
تكدر عيش ذي رغد ^٢	أثار هموم أحزان
غدت من بعد في رمد	وأجرى عين كل فتى
م جوائح ^٣ داخل الجسد	وأحرق حره أحشاء م
ل ^٤ بل أكباد ذي كبـد	وفتت رزوه أوصا
م شلت منك كل يد	نعى الناعي سعيداً قلت م
م فقد العرهل النجد	لقد افجعنا بالنعي م
أم الدنيا على البلد	أتعني واحدا فردا
ومحزون وذو كمد ^٥	فإن الكل مفتجع
م من ابقيت للعرفان والرشد	أخي في الله م
م من أخلفت للإخوان والولد	أخي في الله م
نعاك اليوم ياسندي	رحلت وكل نحوي
بكاك بأدمع جدد	رحلت وكل لغوي
حزين أو أخو حرد ^٦	رحلت وكل ذي أدب
عاصت على العقـد	فمن يرجى لحل مشاكل
إذا واروك في اللحد	وكشف المعضلات العقم
خيرا خالد الأبد	جزاك الله في عقبك
والأصحاب والسند	جوار محمد والآل
من ربنا الصمد	صلاتي والسلام عليهم
مصابه يا أبا حمد	يجدد خالدا الذكرى

^١ الجلد: محركا الشدة والقوة ، ق .

^٢ الرغد: محركا السعة والخصب، م ق .

^٣ جوائح: هي الظلوع.

^٤ لوصال: الأوصال هي الفواصل. عيـل جمع عيامل وهم الأتـفال المستـرون على ملكهم ، ق .

^٥ الكمد: تغير اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد ، ق .

^٦ حرد: الحرد المنزل للتحني عن الشيء ، ق .

القسم الثاني من الكتاب:

قصائد
كلها أسئلة
وأجوبة فقهية

والله الموفق
وهو يعدي السبيل ،،،

سؤال للقاضي السيد / حمد بن سيف بن محمد البوسعيدي

سلام من الرحمن في كل ساعة
أولي الفضل والأدب والحلم والحجى
فإن ثلثت نيل المجد والعز والعلی
وحسبك علما يكشف الجهل إن دجى
إليك خليلي ان أتى ذو دناءة
أبرجم أم بالسيف يضرب عنقه
وهل فرق بين الحر والعبد ثم هل
على المصطفى والآل والصحب كلهم
على العلما أهل التقى والهداية
ذوي العرف والمعروف والإستقامة
فلارمهم واترك أهيل الجهالة
سلالة سيف ذي الذكى والدراية
نكاحا كما ياتي النساء ببهيمه
وما الحكم في اللواط ذي الإستراية
ترى شرطه الإحصان في ذي القضية
سلام من الرحمن في كل ساعة

الجواب

إليك جواباً مشرقاً كالغزاة
إذا ما أتى الإنسان يوماً بهيمه
فبعض يرى بالسيف يقتل عاجلاً
ويرمى به من شاهق قال بعضهم
ولا فرق بين الحر والعبد والذي
وذا الحكم يمضى إن يكن عند حاكم
وأيضاً عليه عند هذا ضمانها
وهذا الذي حررته قد وجدته
وأهدي صلاتي والسلام على النبي
يضيء ويمحو عنك ليل الجهالة
فخلف أتى في الحد فانتظر إشارتي
وفي قول بعض يرجمن بالحجارة
كما قيل في اللواط فافهم عبارتي
غدا محصناً أو غيره في الرواية
والا فيكفيه المتأب بحالة
لما لكها فافهم لمعنى إشارتي
عن العلما أهل الهدى والهداية
وأصحابه في كل وقت وساعة

سؤال للأخ الشيخ القاضي / عبدالله بن أحمد بن سالم بن فريش

الشامسي

أصبح القلب من فراق الحبيب
وغدا الجفن سافح الدم لما
وغدا الجسم أصفر اللون لما
يصطلي حر لوعة^١ ولهيب
فاض دمعى ثم انقضى بذهوب
صار قلبي مكبلاً^٢ بكروب

^١ لوعة: اللوعة هي حرقه بالقلب وألم بتولد من الحب ، م ق .

صرت مثل اللقا^٢ أهيم هياما^٤
كدت أقضي أسى فلما رأيتي
هو شمس لكن زها بخود
تحت ليل من الذوائب جثل^٥
فوق جيد كأنه جيد ريم^٦
فوق غصن لكن زها بعقود
غير أني رأيت من مقلتيها
قلت مالي أرى دموعك تجري
شان من وكل الأجائب بتا
قلت لا تحزني ودونك يلقي
هو عبد الإله قاضي البرايا
يا فتى أحمد إليك أنتحينا
واذا طلق الفتى زوج بعل
طالق طالق ثلاث مرار
حيث صح التوكيل منه لهذا
بعلها فاشتكى وحن كالف
قال إني لم آمرن بثلاث
صار أمري بواحد ثم عندي
ولذلك الوكيل حفته في
تلكم حجتان تلك لهذي
واذا طلق الفتى زوج عبد
فإذا كان عنده شركاء
أيتم الطلاق من غير إذن
حائض وهي طلقت حال حيض

وأنادي ولات حين مجيب
هكذا أسفرت بوجه عجيب
هو بدر لكن خلا من عيوب
حالك كالغداغ غير مشيب
أبيض كاللجين غير مشوب
مئس فوق دعص^٧ ذاك الكتيب
لؤلؤ الرطب فوق خد رطيب
قالت البين جذ وصل الحبيب
لحبيب لما يدع من شصيب
عنك بؤس الشقا وكل مريب
نجل قاض سليل قاض لبیب
فاكشف الهم عن سويدا^٨ القلوب
حضرة البعل كان أو في المغيب
كرر القول زوجة من حبيب
ثم أبدى النكير عند الأريب
فارق الإلف منذ عهد قريب
وابتداع الطلاق شر معيب
حجة لم يكن بها من لغوب
ذلك الفعل قد خلت من كذوب
باينت ياترى لذا من عجيب
هل عليه إتفاقها من حبوب
ومشاعا محصصا بنصيب
منهم إن بدا نكير النجيب
هل من القرء حيضها بحسب

^٢ مكبلاً : الكيل الحطم القيد ، ق .

^٣ اللقا : كفتى ماطرح ولا يحتاج إليه ، ق .

^٤ الهيام : هو الجنون في العشق وقد تقدم .

^٥ جثل : والجثل الأسود الغليظ للثف هنا ، وله معان أخرى ، ق .

^٦ ريم : الريم الظهي الخالص البياض ، ق .

^٧ دعص : الدعص قطعة من الرمل والكتيب المجتمع منه ، م ق .

^٨ سويدا القلوب : سويدا القلب حبه ، ق .

موطنن لم غيره بصلاة
ليصلي ذاك المسافر قصرا
هناك مني مساعدا فكري
فاجل غمها بواضح فكر
وصلاة أبثها وسلام
خاتم الرسل سيد الخلق طراً
وعلى صحبه هداة البرايا

فعرافنا نقض بأي عيوب
أم تماماً يعيدها بوجوب
فقهها إذ رمت فوادي بريب
وبعلم ينير قلب المريب
يتوالان بالضحى والمغيب
وعلى آله وكل منرب
مامحا البغي حد كل قضيب

الجواب

منهل الذكر من رحيق الوجوب
واتهمال الجفون من وابل الد
عن حياة بغفلة قد تقضت
فيه شغل للمرء عن ذكر ليلي
وفراق الأحباب لأشك فيه
وبكاه عليهم ليس فيه
إيهام الركب قل لسمي وداعاً
طالب الفقه طبت نفما وسعياً
يكسب المرء بهجة وجلالا
حبذا العلم فضله ليس يحصى
كيف يا سيف قد تركت بحورا
وتيممت قاصدا أرض جدب
ما أنا عالم ما فتسى إليه
سل كخلفان إن تشا العلم دركا
ودع المسير نحو مثلي فإني
يكفك الجامع المنير لديكم
وإذا طلق الفتى ذات بعل
بصحیح التوكيل من غير قيد
تم ذاك التطليق من غير شك
وإذا عارض الحليل بقول

ينعش القلب من غيم الكروب
مع غزيراً لا ينقضي بذهب
ليس فيها سوى اكتساب الذنوب
والتأسي على فراق الشعوب
أنه متعب لكل حبيب
حرج قط لو غدا بنحرب
يكفني منك ما مضى من خطوب
ان للفقه أي فضل عجيب
ووقارا ورفعاً للأريب
فهو نور الدارين للمستجيب
زاخرت وكل ربع خصيب
خلت فيها السراب كالمستريب
بأذلا جهد ظهر كل نجيب
وكمنصور خير كسل لبيب
خامل الذكر غافل عن نصيبي
لو تبينت حل كل غريب
بثلاث من الطلاق المشوب
فيه من بعلها لهذا النجيب
حاضرة البعل كان أو في المغيب
عكس هذا ومشهد من عقيب

وترى الحجة الصحيحة قامت
وإذا الحجتان في ذا تساوت
واجعل القول قول بل حذام
والزم للسيد المطلق ما قد
وطلاق الشريك يمضي ولكن
حيث أن الطلاق لا يتجزأ
وإذا الخود طلقت بمحض
تحسب الطهر مبداء لا اعتداد
ببدل المقصر المصلي لما قد
ان يكن موجب الفساد عراها
فخذ الحق من جوابي وأطرح
وصلاة من الإله دواماً
وعلى الآل والصحابة طرا

فلنغ بعد اليقين كل مريب
فلنغ كلتيهما ولا بعجيب
مع يمين وذاك فصل المجيب
يلزم العبد من جميع النشوب
يغرم المهر للفتاة اللعوب
وليتب للإله من كل حوب
بدعة منه لم يكن عن معيب
وبه ينتهي لأقصى الوجوب
لزمته مع الإمام المنيب
داخل الفرض يا مجيد النسب
باطلاً منه في سوا الدروب
وسلام على النبي المجيب
ما شدا طائر بغضن رطيب

سؤال للشيخ القاضي / خالد بن مهنا بن خنجر البطاشي

طرق المعالي أشرف الطرق
وإذا طمحت ورميت إدراك العلى
والعز كل العز قد نلت العنى
وقصدت طباعاً لما فطفت من
كلماهر الطب اللبيب أخي الوفا
يا خالد الآثار وقيت الردى
أهديك فارشدني ن ظلمما رمته
إن أسقطت حبل جنة ميتا
بدواء قد صنعته ثم لسعته
وكذا أيلزمها اعتداد كامل
هل حكمها نفساء شهراً كاملاً
أزكى صلاة الله ثم سلامه
والآل والأصحاب من لم يرقبوا

لكنها من أصعب الحالات
فطلابها بالعلم والطاعات
إن نلت ما قد رمت بالعزمت
نور له تجلو دجى الظلمات
نجل المهنا كاشف الغمات
وكفيت شر البؤس والعثرات
لمسائل نصت بها أبياتي
عمدا أتته ليس بالغلطات
ماذا عليها من ديلات تأتي
من أجله أم ليس من عدات
مع عشرة أم حكم حيز آتي
أهديهما الهادي إلى الخيرات
لله في الأعداء من لومات

الجواب

من ناظم فطن شريف الذات
وتركتني في أرفع الدرجات
جلت السراب فردد النظرات
أدري فوا أسفي لفوت حياتي
ثمر العلوم ومبلغ الغايات
حال وأحوال ومن حالات
وتقلب الأيام والأوقات
نظما يعون منزل الآيات
عمدا ففيه غرة بديات
طالع تجده موضح الأبيات
في مدة أجل النفاس الآتي
والآل أقمار الوجوه هداة
بسم الجهالة حالك الظلمات

مؤال تضمن أبلغ الأبيات
مهلاً أخى فقد أجزت بي المدى
مهلاً قد استسمنت ذا ورم وقد
انا دون ذلك والإله بحالتي
حسبي من الجهل المقاص عن جنى
علل شجنتي عن طلاب العلم من
تصريف دهر والحوادث جمة
واذا أبيت سوى الجواب فهأكه
إن أسقطت حبلى جنينا ميتا
والخلف في تقديرها وبياتها
والحكم في لها النفاس فتقعدن
ثم الصلاة على النبي المصطفى
ما أشرقت شمس البيان فزحزحت

هاجت صباية صب^١ مدنف^٢ بـاك
وصوتك البهج^٣ الشادي الرخيم^٤ غدا
كادت تذوب جوى أنفاس مهجته
تأله لم ترحمي صبابكم كلف
صلى فتى دمه أهرقت أونة
قالت أقي وبك لم تنظر حقيقة من
نظرت رقما بقرطاس خدعت به
فهمت وجدا فكيف الحال لو نظرت
أخرست فاك فلم تستطع لوصفي من
وغصن بان نقا يزهو به ثمر
ومبسم ريقه شاف ولؤلؤه
أعلاه كعب كحد المشرفي به
بوجنتي خده أخذود من سفكت
وحاجب قوسه كالنون زان به
كم من صريع بهذا السيف قد عجزت
رام الوصال فحالت دونه حجب
في جففل لجب في عزم ذي نجب
لباسنا العز لايسمو لذروتنا
فقلت مهلا فمالي إذ أراك وقد
وصار عكسك حتى في الدفاتر إذ
قالت هو الرقم حبس الظل قط كما
رووا حديثا سوى رقم وسالفنا
لكن أواخرنا قد خالفوا سلفنا
فقلت هذا أخو شار لنا حكما
إن الرواية في استثنا الرقوم أتت
أولى الروايات ليست في المجسم بل
درنوك عائشة ستر ونمرقة
إن صح هذي فما في تلك قولكم
والجميع بينهما هل يصطفى وإذا

لما رأى فسبته منك عيناك
يسبي الحليم ويصبيه لغناك
لولا التجلد فيما ليس أرضاك
فمن بسفك الدما يا خود افتاك
يحيى فذلك عبد طوع يمناك
سبتك ما أنت في ذا غير أفاك
أهل الوداد اختبارا من لنا زاكى
عيناك ذاتي أو أدركت إدراكى
حسن بوجهه وأصدداغ وأوراك
قطوف رماته دان لفتاك
صاف ورشف لماء يبرء الشاكي
زانت محاسن وجه ماله حاكي
دماؤه وهو محروس بأشباك
جفن لسيف صقيل الحد سفاك
أقرانه عنه من رام ومفتاك
منيعه في خود ذات أسماك
في سيف ذي عطب ماض وهتاك
ألا عزيز ولا يحظى بإدراك
عرضت ياخود للتلفاز مغناك
رسمت فيها فمن بالحل أفتاك
رووا يعم لجنسينا بإشراك
لذي الرواية قالوا ذات أركاك
أم هم مع الدهر قد داروا بأفلاك
فيما دهاتا وأشجاتا وأشجاك
بالاعتراض إذا شمننا بإدراك
أيضا رقوم فما تحصيل دراك
هل ذي مجسمة لا أيها الذاكى
أو صح تلك فهذي ذات إرباك
ماذا يقال وكل منهما زاكى

^١ صب: الصب مأخوذ من الصباية وهي رقة الشوق ، ق .

^٢ دنف: الدنف المريض الملازم للفرش ، م ق .

^٣ بهج: البهج الحسن ، م ق .

^٤ رخيم: الرخيم اللين ، م ق .

كما حديثاً رووا شباية سبعت
فالمصطفى ادخل الأذنين أصبعه
كما أجاز إلى الأحباش ما نظرت
فإذنه في التي مرت وآخرة
ان قيل ان نبي الله ادخل في
هلا يقال بان لا قصد فيه سوى
وربما البعض في هذي الرواية قد
فالبحت هل ذى أحاديث بصحتها
فان بها صحة فالتناس في سعة
لقد تطلب هذا العصر بحثك في
نرجو الجواب فأنت اليوم ملجأنا
ثم الصلاة وتسليم الختام على
والآل والصحب والاتباع كل فتى

بصوت غناء تشدو لحن وكواك*
لكن لصاحبه قال اسمع الحاكي
إليه عائش من لهو وإضحاك
هلا به يكتفى تجويز هاتاك
آذاته أصبعه دون إفكـاك
ذاك التزه من غناء هكهاك^١
يرى جوازاً لغناء والبياك
يقول أصحابنا او ذات إركاك
لم يبق الا سوى تنزيه نساك
ما أحدث الدهر من قصد وأفراك
إذ كنت نائب مفتينا الفتى الزاكي
محمد ما شدا ورق على الراك
للخير والشر فعال وتـراك

الجواب

ما للصبابة من طيب وإدراك
فليصطبِر لظباها أو يخلصه
ما خامرت نهية الا بها علقـت
يا ظبية في ربي يبرين مغناك
علقتها بين أتراب لها برزت
ترنو بناظرتي ظبي وتبسم عن
تكعب الحق إذ يعلو ترائبها
فذببت وجداً وكاد الحب يقتلني
قالت كساخرة ياذا الحجي خدعت
رأيت دمية قصرا وخيال دمي
تالله لو شمتني ما قمت قط إلى
لكن رأيت سرايا شمتـه نهراً
والصوت مني يحكيه الصدى رنما
فقلت إن كان حقاً ذا المقال فما

متى أصيب بها صب بأشواك
نيل لطلبته سعى امرء ذاكي
نوافح الوجد سلت سيف مفتاك
أصبو لقصرك أم أصبو لمراك
كالبدر حل على اكليل أفلاك
در نقبي زها لم يحكه حاكي
واللحظ ما بين طعان وفتاك
فإن أمت فخذوا بالعقل سفاكي
منك النهى بين خداع وأفاك
نوما ظننت الرؤى من شخصي الزاكي
محراب شيخك تبغى رقية الشاكي
عذبا يقبك أوام الظامي الباكي
لم تستمع قط مني صوت هتاك
أهل الحجاز رأو باسـا بغناك

* وكواك: الكواك الجبان ، ق .

^١ مكهاك: المكهاك كثر الشغف رمي بكثرة الجماع ، ق .

أما العراق فقد أبدت هنا فنداً
وبعضهم قال كالشعر المباح فما
وما به الهجر متروك ومنتبذ
وإن نحكم على هذا الخلاف نرى
لا سيما في زمان حط منتكساً
وفي النكاح يرى بعض إباحته
ورؤية المرء ما يدعو غريزته
وما الغناء على عهد الرسول به
فلا تقاس بعصر الظهر ظاهرة
أما التصاوير ذو رقبم وذو جسد
والرقم في فرش توطى يرخص عن
هذا الذي بان لي حقاً فشد به
إذا رأيت هداه أو فدعه ولا
وخير ما يختتم العبد الكلام به
محمد خير رسل الله قاطبة
وتابع لهم ما قال ذو أدب

وقبحت ما رأى تحسينه الحاكي
يستحسن فما فيه بأشواك
ولمست في كل ملحون بتراك
أهل العراق أصابوا قول دراك
فيه الغناء حضيض الهازل الماكي
لسنة فيه عن خير الورى الزاكي
لشهوة فعل بطال وأفكاك
بطل ولا الغيد فيه غير نمساك
بظاهرا العهد في أنغام شكاك
كل حرام عن المختار هاذك
بعض وصحح إطلاق لدراك
سيف الفوارس كفي ضيغم شاك
تحفل به فالهدى من بغية الزاكي
ختم الصلاة على الماحي لاشراك
والأل والصحب من حلو بأفلاك
إربأ بنفسك عن زار وأفكاك

سؤال للشيخ القاضي / حمد بن محمد بن زهير بن سعيد الفارس رحمه الله

هون عليك فما البكاء بمسعد
أشجتك إذ فوق الترائب وشحت
وتدملجت وتخلخلت وتسورت
وتعطرت بالزعفران وضمخت
وتمايلت قدا وردفا ظالما
وبدت فياعجبا لبدر التم في
فدهشت إذ شاهدت أية حسنها
قالت إذا مثلي تريد فإتما
والعلم هو أساسه ودليل من
برح الخفاء مع الضرورة والحيا

واصبر إذا تك عاشقا وتجلد
دراً ويا قوتا بسلك زمرد
وتبخترت وتزينت بالعسجد^٧
جثماتها بالمسك والند الندي
كشحا كصب حقه لم يردد
هذي الليالي السود لما يعهد
وصحوت إذ نصحت لرشد أرشد
مهري التقى والدين فلتك مرشدي
ضل السبيل بدونه لم تهدي
أنا ابتليننا بالدم المتردد

^٧ تزينت بالمسجد: المسجد الذهب ، ق .

فاجبتها لا تجزعي هذا فتى
 فإذا طمحت لروم علم نافع
 يا أيها القاضي الفقيه المرتجى
 فالخود إن حاضت لأول مرة
 وإذا تخالف حيضها في مرة
 حار الدليل وأنها قد كلفت
 في أي حال منهما قد تبدلن
 وهل النكاح بتابع لصلاتها
 ومتى تفوت إذا يطلقها فتى
 ومحيضها متخالف طورا كذا
 والنص يأمرها بان لا تقعدن
 ماذا ترى في كاتم لشهادة
 سيان إن مال ونفس فوتا
 وكذلك بين إذ ادعى أن يشهدن
 هل ضامن ذو الزور إن فاتت به
 أم ان هذا الحق صار بذمة
 وكذلك إن فاتت به نفس بمن
 هاذي مسائل حيرت فكري أزل
 ثم الصلاة مع السلام كليهما
 من صحبه والتابعين ومن قفا

نجل الزهير الفارسي ذو المحتد^٨
 فهو الروي لكل غرثان صدي
 كي تنقذن غريق بحر مزبد
 كم تقعدن لمحيضها المتجسد
 أخرى اذا تنزل وإذا ما تصعد
 صوما صلاة إذ تروح وتغتدي
 ولأي نوع تسقطن بتجسرد
 في ذا النزول وفي الطلوع المصعد
 وتحل للثاني إذا ما يعقد
 ينزل ويصعد لم يزل بتردد
 إلا القروء ثلاثة بتحدد
 إن فات حق ربه لم يعتدي
 أم لا ضمان عليه مهما يقصد
 فخفى وإن يشهد بغير مشهد
 أموال قاتله إذا ما يشهد
 قتلته إذ صارت حراما تجتدي
 يقتاد صاحبها ومن ذا المعتدي
 ما كان من جهل به متوصد
 للمصطفى ولمن به قد يقتدي
 آثارهم وبنورهم قد يهتدي

الجواب

أضياء بدر التم لاح لمشهد
 فاتجاب من أنوارها ظلم الدجى
 أم ذا سوال حاكه ذو فكرة
 مالي وللغزل الرقيق فإن لي
 جسر الزمان علي جيش مصائب
 حسبي به فقدان أهل مودتي
 ما حب ليلي شافتي حسنا ولو
 وتبخترت في حسننها وتمنطقت

أم أخت يوشع أشرقت في الغدق
 أم ذا سموط جواهر وزبرجد
 وقادة سيف سليل محمد
 قلبا تروح به الهموم وتغتدي
 رمت الفؤاد فصار كالمبتدد
 حزننا وفقد أحبتي بل موردي
 ماست كغصن الباتة المتأود
 وتخلخلت بخلاخل من عسجد

^٨ المحتد: الأمل، ق .

خرت لها الشمس المنيرة سجداً
مالي أراك تركت أرباب العلى
ألف الكرى فاعتاده طبعاً له
سائل إذا رمت السؤال محققاً
كالشيخ خلفان الإمام بعصره
قمران قد طمسا ظلام الجهل عن
فخذ الجواب أخى فيما رمته
فالمبتدأة من النساء عداتها
والبعض ألزمها توقيت عدة
إذ كل دم جاء في عشر من
وإذا تخالف وقته في الحيض من
فهنالك تنتظرن يروى أربعاً
وكذا يكون نزولها أو تنتظر
وإذا تكن ظهرت وجاء عقيبها
وتصوم إن جاء الصيام بوقته
إذ حكمه كالبول يلزم غسله
ويحل للزوج النكاح بوقته
وبه يحل نكاح زوج إن تكن
وشهادة الزور القبيح أتى على
وإذا أقات مزور مالا على
والله أعلم إن أقات النفس هل
وإذا أبان شهادة من نفسه
فنردها خوف اتهام مفسد
فيعرضن إذا تكون شهادة
تم الجواب كما أردت نظامه
وصلاة ربي دائماً وسلامه
والآل والصحب الكرام جميعهم

وتواضعاً من نورها المتوقد
وطمحت للرجل البطي القعدد
لا خير فيمن همه في المرقد
طباً تفز بالعلم منه وتسعد
والفارسي فقيهننا ذي السؤدد
أهل الزمان فياله من محتد
مني وسامح ما جهلت وسدد
في الحيض عدة أمها إن توجد
لا عدة في غيرها فلتقتدي
الأيام حيض في المقال الأرشد
خمس إلى سبع إلى تسع طداً^٩
ولدى الخماسا إن أتت فلتصعد
يروى ثلاثاً في الجميع فقيد
دم فذلكم استحاضة فأعدد
وكذا تصلى بعد غسل جيد
عند الصلاة عن الهداة الرشد
وامنعه في الدم المسيل المفسد
قد طلقت بعد أنقضاء المعهد
تحريمها نص الكتاب المرشد
أحد فيضمنه بغير تردد
حكم القضاء عليه فيها أم يدي
قبل السؤال لحاكم متشدد
منه لدعوى خصمه المتردد
معه بلا تصريحه بالمقصد
واسأل وبأحث كل حبر مرشد
للمصطفى الهادي البشير محمد
والتابعين ومن بهم قد يقتدي

^٩ طد: لم آتف عليه الا بزيارة الألف بين الطاء والدال ومعناه يثبت أو ثبت ولعله حذف الألف لضرورة الشعر، ق.

سؤال الأستاذ الشيخ القاضي منصور بن ناصر بن محمد الفارسي

رحمه الله

ومن مجده فوق السماكين والسعد
ومحتدها الراسي وتاج ذوي الرشد
فشاد علا يربو على الأب والجد
خدلجة الساقين مائسة القد
صداق وميراث بما مس من نهد
أم الفرق بين الحالتين على بعد
لتغييره بعد البلوغ لذا العهد
فهل يستحق الإرث من أبه المودي
يصلى عليه أم إذا صاح في المهد
من الزوج ذي الشعر المقطقط والجعد
لها ذاك كالتغيير من زوجها العبد
تزوجها مملوكه بصفاء الود
من العبد ان تعتق فهل شرطه يجدي
إلى الله يدعوا في الأنام إلى رشد
على المصطفى الهادي المشفع في الخلد
وقاموا ببذل النفس في صفقة العقد

إليك سؤالا منبج العلم والزهد
فتى ناصر حبر العلوم وقطبها
فتى ورثته المجد قدما جدوده
إليك ففي طفل تزوج بالغاً
إذا مات ذاك الصبي فهل لها
كذلك إن ماتت قبل بلوغه
وإن كان حياً هل عليه صداقها
وفي الحمل إن ميتاً تضعه حليلاً
وهل يحجب السوراث عن إرثهم وهل
وإن أمة قد غيرت بعد عتقها
وان تحت حر قد تغير هل ترى
ومشترط في عتق عبده التي
بأن لاله التغيير من بعد عتقها
وصلى وسلم كلما قام منصف
ويزهق بطلان الغشوة بسيفه
وآل وصحب عامدوا الله بالوفا

الجواب

يجلي ظلام الجهل والهندس المردي
فسل دونما مدح يجاوزبي حدي
ومحتدها الراسي وتاج ذوي الرشد
قصمت بها ظهري وباد بها جلدي
وعافية منه ويلهمني رشدي
وعاشرها دهرأ فأصبح في اللحد
يرى إرثها منه على صحة العقد
له دونما شك على الهزل والجد
على وقف تزويج الصبي إلى الرشد
وما لصبي من رضا ولا رد

إليك جوابا خذه يهديك للرشد
ولكن إذا ما جئت للعلم طالباً
فما كنت حبراً للعلم وقطبها
إليك فدع عني نعوتا بثنتها
وأسأل ربي العفو من كل زلة
ومهما صبي قد تزوج بالغاً
ففي إرثها منه خلاف فبعضهم
فذاك وتلكم زوجها وهي زوجة
وفي قول بعض لم ترثه ووجهه
وصحته تبني هنالك بالرضي

فإن مات من قبل البلوغ فإنه
فإن يك قد جاز الصبي بزوجه
وإن هي قد ماتت يرثها وإن يكن
وفي قول بعض وقفه لبلوغه
فيحرز منها الإرث بعد يمينه
وفي الحمل إن لم يستهل فما له
فذلك كالمعدوم حكم وجوده
وليس عليه من صلاة لميت
وبعض يرى إن خلقه تم إنه
وان غيرت مملوكة بعد عتقها
فزوج أبي محذور لما تحررت
وقولان أن من زوجها الحر غيرت
ومهما يكن قد مسها بعد عتقها
ومن يشترط في عتقها فهي مالها
فذلك شرط جايئز وهي حرة
فدونكه مني جواباً تخاله
صلاة الهني والسلام ابثه

يفوت رضاه فالنكاح على البد
فإن عليه المهر يلزم بالمصد
بها جان فليعطي الصداق من النقد
ويحلف لوعاشت رضيها على العهد
وليس له عند النكول من الرقد
تراث ولا بالحاجب الغير في العد
ويمنح للتغسيل والدفن في اللحد
إذا عدم أستهلل في الراجح المجدي
يصلى وسل فيه الدليل ذوي الرشد
فإن لها التغيير من زوجها العبد
أجازلها منه النبي غير العقد
وأرجح قوليهما لها غير عندي
على علمها منه فلا غير يجدي
تغير من مملوكه زوجها العبد
وتبقى لدى المملوك بعد على العهد
سموط لآل ضم يعبق بالنند
على المصطفى والآل من كل ذي رشد

سؤال له رحمه الله تعالى

مالي وللشعر حسبي من قوافيه
لولا هنالك ما أرجو النجاة به
نعم لقد طال ليلى حين ارقني
تالله مالي من حب لغاية^{١٢}
سود دواعجها عذب مراشفها
لى همة غيرها لكن أقعدها
يالهف نفسي على مامر غابره
من يصطحبهم ينل عزاً ويعبق من

أزجي^{١٠} شوارده^{١١} في سوق حاديه^{١٢}
من الهوى ومن الشيطان منشيه
هم تغفل قلباً قد ثوى فيه
حسناء ترفل في وشي توشيه
جلت محاسنها عن كل تشبيه
دهر إذا سر مرأ عاد يبيكيه
بفضل أهل التقى والعلم موليه
شذاهم^{١٤} وقرين المرء مهديه

^{١٠} أزجي : أسرقه وأدفعه ، ق .

^{١١} شوارد : جمع شارده وشرود ، ومت قولهم قاتبة شرود أي سائرة في البلاد ، ق .

^{١٢} حاديه : الحادي سائق الإبل وزاجرها ، ق .

^{١٣} غانية : جمع غواني وهي المرأة الغنية بمسناها عن الزينة ، ق .

ان اقللم الكون ضاعت من معارفهم
اما لنا عالم من بعدهم ثقة
اما لنا مرشد لله يرشدنا
بلى لنا منقذ مما الم بنا
هذا فتى ناصر فأنزل بساحته
منصورنا الحبر فاق الكل في سعة
فتى له همة في العلم سامية
ومن تكن هكذا في العلم همته
لا يدرك المجد الاحازم يقظ
إليك وجهت سؤلي مقترأ أملى
ماذا ترى في أمرىء بعد المنام رأى
مع أنه لم ير أحلام ذات وشى
ولا جماعا بوجه ما رآه ولا
أوشك هل نطفة ماتت أيلزمه
ومن تكون له ثنتان من خرد
وأحرم الوطىء أخري ثم قال لها
أولا فهاتي لى الصك الذي لك قد
وأمنحك طلاقا إن أتيت فلم
ايبق حق لها من عشرة وجبت
وفي المصلى على فرش بها صور
أمامه هي أو بين السجود أما
بالباطلون لباس العصر هل فسدت
أهل الكتاب ولكن إنما أنزلت
وإن يصل مغطي الوجه هل حرج
كذلك بالجوتي أو بالنعل أو ذهب
وفي المسافرين أدى لأول ما
سهى يقوم يصلي فرض ثانيه
فاه الكلام على النسيان أونة
أم ثم فرق كأن صلى الظهر في
هل للمسافر حد لا يجوز له
إن كان لم ينو ذات الخدر من ضرر
وان تأثل ذومال لى سفر

شمس على عالم غارت دراريه
يزيل جهلا بقلب ظل يغويه
نور يضيئ على قلب فيجلبه
بلى لنا فرج من محنة التيه
يرشدك للحق والبطلان يوديه
علما وزهدا هما شيبا بتنزيه
تزاحم النجم بل تعلو نواحيه
تأزر المجد فاستوفت معاليه
كمثله هاجر للنوم مقلبيه
غنى تمن بعلم منك توليه
جنابةً حال إيقاظ وتنبيه
تسبي العقول بطرف حين ترميه
راى اضطرابا بإحليل يؤاذيه
فى ذاك غسل جماع فليؤديه
وخص بالوطىء بكرا فى لياليه
إن شئت عندي هذا إن رغبتيه
كتبتّه اجلا إنى أوفيه
تطلب ولم تأت صكاً حقها فيه
أم لا وهذا خيار غير مبقيه
من ذات روح أنقض ثم يأتيه
فرق أم حظر ذات الظل يكفيه
صلاة ذي الشغل لم يقصد بتشبيه
عوراته لم يكن شىء يفطيه
أو اليدين أو الرجلين أوفيه
أو الحرير لباس الكبر والتيه
من الصلاتين جمعا إذا يصليه
فظل يسرح حيناً فى تاتيه
فهل يعيد لما صلى ويثنيه
وقت العصيرة أو بالعكس يأتيه
أن يلبثن سواء فى تماديه
بل فى مباح حلال ثم ينويه
فحال حول على نقد بأيديه

من الربابي وليست زوجة حصنت
هل الأحق أداء الحج إن كملت
وهل عليه زكاة النقد واجبة
فإن تجب هل له اتفاقها لفتى
وهل لأهل خلاف الدين جائزة
وسامع أي تنزيل يرتلها
مرت به سجدة هل يسجدن لها
مني إليك خدين العلم اسئلة
واسال الله منا من لدنه بذي
أهديك أزكى تحيات وكل أخ
ثم الصلاة وتسليم تكرر ما
على محمد الأوفي وعترته

دنيا وأخرى وبیت ثم یاویه
شروطه أم هما أولى مبادیه
فیما تأتله أم لا یزکیه
مسافر ذي غنى أم ليس یکفیه
وهل له لبنیه أو ذراریه
بذي الروادي للقران تالیه
کذاك من صوت ممن ليس یدریه
وجهتها لجواب منك تولیه
علم قرینا وقلبی النور یملیه
فی الدین حق له التسليم أهديه
مر الجديران تکراراً أودیہ
الأوفياء بما من عند باریه

الجواب

انني أقول لمن للشعر ينشيه
مسائلا بثها يبغي الجواب لها
تبكي زماتا وأهل الفضل تعهدهم
إن الليالي والأيام دائبة
جبلية أنها تجري معاكسة
فالكيس المرء من لم يغترر أبدا
لا تشغل النفس بالدنيا فليس لها
فخذ بحظك منها ما تفوز به
لا تشغل بسوى علم تبلده
إذا تشاغل أقوام بطفطفة
وإن أكب على الدنيا لها همج
فاختر لنفسك ممن تاخذن له
أسهبت في النظم أسها باخرجت به
طفقت تمدحني ما لست أعرفه
دعني من المدح أو نعت تفوه به
إنني ابث بما قد كنت أعلمه
إليك مني بعون الله أجوبة

يحدو مسائله نحوي ويزجيه
قي مسلك النظم يقفو من قوافيه
هم الأساطين فابكيهم وبكيه
لا تستقر على حال تواتيه
تبدي لك اليوم مابا لأمس تخفيه
فيها وقد دان نفساً أن تمنيه
أقصى فحسبك منها ما تعاتيه
وعش بها مطلقاً مما تغاتيه
أو صالح من ثمار الخير تجنيه
منها فشغلك بالأخرى تبديه
فكن مكبا على علم تفاديه
طبا ظليعا بصيرا في فتاويه
إلى الملامة مما فيه تمليه
مني ولست به أو من أهاليه
إن رمت تسئل واسأل دون تمويه
لطالب يبتغيه لست أخفيه
عما سالت بتوضيح وتبنيه

وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِهَدْيِي لَأَقُومَهَا
وَمَنْ تَبْقَظُ مِنْ نَوْمَاتِهِ وَرَأَى
وَلَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَى فِيهِ الْجَمَاعَ فِيهِ
فَالْبَعْضُ الزَّمَهُ غَسَلًا لِحَادِثَةٍ
فَكُونَهُ مَا رَأَى فِيهِ الْجَمَاعَ فِيهِ
لَعَلَّهُ قَدْ رَأَاهُ ثُمَّ أَثْقَلَهُ
فَالِإِحْتِمَالُ هُنَا مَا كَانَ يَخْرُجُهُ
وَقِيلَ كَالْفَسْلِ فِيهِ حَوْطَةٌ وَيُرَى
إِذَا تَبْقَظَ حَالُ الْقَذْفِ مُنْتَبِهًا
فَمَا عَلَيْهِ وَمَهْمَا طَالَ يَلْزَمُهُ
وَبَعْضُهُمْ قَدْ رَأَى لَاغْسَلَ يَلْزَمُهُ
فَحَيْثُ مَا لَمْ يَرِ فِيهِ الْجَمَاعَ وَلَا
إِنْ حَكَمَهَا مِيتَةً بَاتَتْ فَيُغْسَلُهَا
لَا غَسْلَ عَنْ مِيتَةٍ وَكَسَالُ رُوي خَبْرًا
وَعَلَّ مَنْ بِهِمَا لِلْغَسْلِ يُوْجِبُهُ
وَإِنَّمَا الْخَلْفُ مِنْ مَفْهُومٍ مُورَدِهِ
وَالْحَزْمُ لِلْمَرْءِ أَوْلَى مَا يَكُونُ بِهِ
وَمَا لَهُ أَنْ يَخْصُ الْوُطْئَ وَاحِدَةً
فَالْعَدْلُ يَلْزَمُ فِي وَطْئٍ وَفِي نَحْلٍ
وَقِيلَ لَيْسَ عَلَيْهِ فِي الْمَقِيلِ وَمَا
وَقِيلَ لَا عَدْلَ فِي وَطْئٍ عَلَيْهِ وَمَا
يَزِيدُ وَاحِدَةً مِنْ زَوْجَتَيْهِ بِهِ
فَبَاعِثُ الْوُطْئِ أَسْبَابُ يَحْصُلُهَا
وَرَبَّمَا ضَرَرَهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبَتِهِ
لَكِنْ عَلَيْهِ هُنَا أَنْ لَا يَجْمَعَهُ
وَمَالَهُ يَحْرُمُ الْآخَرَى وَيَتْرَكُهَا
لَكِنْ عَلَيْهِ لَهَا أَنْ قَدْ يَصُبُّ بِهَا
وَرَخَصَ الْبَعْضُ مَا لَمْ هِيَ تَطْلُبُهُ
إِخْرَاجُهَا مِنْهُ أَوْلَى بِالطَّلَاقِ وَفِي
لَكِنَّهُ أَنْ يَصَارِحَ بِهَا وَخَيْرُهَا
أَمَّا تَقْرِيمُ بِلَا مَسٍّ لَدَيْهِ لَهَا

مِنْهُ الْهَدَايَةُ وَالتَّوْفِيقُ بِسَدْيِهِ
جَنَابَةً خَرَجَتْ مِنْ ذَبْذَبٍ فِيهِ
غَسَلَ الْجَنَابَةَ خَلْفَ فِيهِ نَدْرِيهِ
الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ حَدِيثًا فِي أَمَالِيهِ
وَجُودَ لَزَمَهُ لِلْغَسْلِ يَكْفِيهِ
حَتَّى نَسِيَهُ وَبِالنَّسْيَانِ نَعْنِيهِ
عَنْ وَاجِبِ الْغَسْلِ كَلَّا لَا يَبْرِيهِ
بَعْضُ هُنَاكَ تَفْصِيلًا يَجْلِيهِ
بَلَا تَطَاوُلَ نَوْمٍ إِذَا يَفْشِيهِ
فَحَالَهُ يَقْتَضِي نَسْيَانَهُ فِيهِ
حَتَّى جَمَاعًا يَرَى فِي النَّوْمِ يَأْتِيهِ
فِيهِ اضْطِرَابًا يَرَى فَالْغَسْلُ يَنْفِيهِ
كَالْبَوْلِ أَوْ هِيَ كَالْإِحْسَالِ يَلْغِيهِ
عَنْ النَّبِيِّ صَلَاةُ اللَّهِ تَرْضِيهِ
أَعْلَى مَا قَدْ رُوي أَوْلَى يَدْرِيهِ
فِيمَا يَخْصُ عَمُومَ الْغَسْلِ مَبْدِيهِ
فَلْيُغْسَلَنَّ حَازِمٌ مَنِئًى يَرَى فِيهِ
مِنْ زَوْجَتَيْهِ وَفِيهِ الْعَدْلُ يَجْرِيهِ
وَفِي مَبِيتٍ مَقِيلٍ فِي أَهَالِيهِ
سِوَاهُ فَالْعَدْلُ حَتْمًا قَدْ يَسَاوِيهِ
قَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِهِ فَالْعَدْلُ يَنْشِيهِ
لَمَّا بَهَا مِنْ جَمَالٍ فِيهِ تَسْبِيهِ
مِنْ مَطْلَبِ الْقَلْبِ مَا يَهْوَى وَيُورِيهِ
لَوْ قَدْ تَكَلَّفَهُ لَا بَدَّ يَرْدِيهِ
قَطْعًا لَوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ يَسْقِيهِ
غَرَثًا مَعَاظِنَهَا حَرَى مَسَاقِيهِ
مِنْ غَيْرِ حَدٍّ عَلَيْهِ فِي تَقَاضِيهِ
مِنْهُ فَإِنْ طَلَبَتَهُ فَهُوَ يَقْضِيهِ
تَطْلِيْقَهَا رَاحَةً مِمَّا يَعْتَابِيهِ
فِي شَأْنِهَا دُونَ تَدْلِيْسٍ وَتَمْوِيهِ
فِيمَا سِوَاهُ كَمَا تَهْوَى وَتَبْغِيهِ

أولاً فيخرجها منه ويمنحها
فإن تكن رضىت منه الخيار على
فما عليه هنا باس ولو قعدت
لأنها أسقطت حقاً عليه لها
فالمصطفى هم تطلقاً لسودة من
قالت له لا تطلقني لعائشة
لأنها عرفت منه محبته
ومن يوفق للحسنى سيدركها
وصار يقسم ماقد عاش عائشه
لكن عليه لها في الوطء إن رجعت
ولا تصل على فرش بها صور
كذلك بالثوب مرقوما به صور
والبعض قد قال بالتكريه في اثر
هذا مقال عليه القوم أكثرهم
قد خصصوا المنع والتحريم في صور
فتلكم هي أو ثمان مجسمة
رووا حديثاً سوى ثوب يكون به
وبالقياس ولو جرى الحديث على
كصورة الرمل والأجبال أو شجر
 واجمع الكل لا تحريم يشملها
فقدأ حلوا بما قالوه من شبه
صلى عليه وفيه دونما حرج
والصحب طراً وبعض القوم حرمة
فمن يصلي عليه أو به فسدت
لا فرق في فرش أو كان لابس
فاتيه حامل في لبسه وثنا
وما رووه من استثنا الرقوم به
ومن تتبع اسباب الحديث يري
خروجه ناشراً للناس في يده
فإنه قال جهراً لعنة الله على
فما المصور محيها ونافخها

منه الطلاق بإحسان يوفيه
حال لديه بلا كره وتدريه
على الرضاء منينا من تجافيه
من غير عذر وتدليس وتكريه
أزواجه إذ غدت في حال تشويه
وهبتها ليلتي دهرًا لترضيه
فيها وقد أحرزت مامنه تبغيه
مع أمهات ذوي الإيمان تمنيه
في ليلتين معاً قسطاً ليليه
منها ينال أو التطبيق يشفيه
من ذات روح ولو رقما ترى فيه
لذات روح بلا نقض وتكريه
من غير نقض يرى تكريه تنزيه
وجوزوا رقم ذات الروح مبدية
من ذات روح لذات الظل تشبيه
وما سواها من التصوير ينشيه
رقم سوى الرقم مستثنى لراويه
عمومه لا فتضى في كل تشبيه
أو المنازل أو وشى يوشيه
وليس غير ذوات الظل يعنيه
تصوير ذي الروح مرقوما لآتيه
وأقعد عليه لديهم دون تكريه
لو كان رقما عليه اللعن يأتيه
ففرضه في حرام ظل بينيه
بنس الفراش وبنس اللبس يجنيه
وقاعد بحذاه من مرائيه
زيادة أدرجت من بعض روايه
بطلان ما أدرجوه في تواليه
ثوباً به رقم ذي روح بدليه
المصورين فيحي من يضاويه
قطعا ولكنه بالعن يخزيه

وفي حديث اشد الناس يوم غد
وهتكه قد روي درونك عائشة
قد كان فيه رقوم الخيل من صور
لم يدخل الروح بيت المصطفى أبداً
فما به جرو كلب ليس يدخله
سمى الرقوم تماثيلاً لما رقت
لفظ الحديث ومعناه لما وردت
ورقم غير ذوات الروح يخرجها
قد كان يلبس مرقوما بأرحلة
فرقم غير ذوات الروح من صور
ومن يصلي ببطلون فقد فسدت
لأنه يصف العورات ملتصقاً
كأنها لمراءى العين بادية
لو لم يكن فيه من عصيان لابس
فمن يقوم رويماً قد تشبه في
وإن يقل فيه مضطراً لمكسبة
ما للضرورة من حكم نراه له
وإن نقل فيه بالترخيص يلبسه
فخلعه ممكن وقت الصلاة لها
أو يلبس على البطلون ازرتهم
لكنما الناس سرعاً قد اندرجوا
فإنهم عبدوا الدينار قاطبة
باعوا به الدين والدنيا فغرتهم
فلا عروبة لا حلم ولا كرم
فهم لذي الكفر مثل الظل يتبعه
ومن يصلي بجوتي ومنتعلاً
مهما توضحا وكاتا طاهرين ولم
إن لم يرد لابس الجوتي مشابهة
إن التشبه عصيان فيورثه
وإن يصل مغط وجهه عمداً
إذ كشفه واجب حال الصلاة ولو

مصور وهم عذابا عند مرويه
سترا على بيتها منه تدليه
ذوات أجنحة ما كان يدريه
مادام فيه عليه الستر تذريه
وما عليه تماثيل ترى فيه
عليه تصوير ذات الروح فادريه
على العموم وبالمرقوم نسميه
لبس المر حل فالمختار يأتيه
رحل الجمال برقم في حواشيه
من أي شيء برقم الروح نجريه
صلاته وليعدها من تلافيه
يحكي تفاصيلها طراً لرأيه
تدعو لناظرها منه مشاهيه
إلا التشبيه فالتشبيه يكفيه
قول النبي فمنهم حال تشبيه
فالكسب أكسبه المخطور يأتيه
ولم يكن من تقات في تياقيه
في حال خدمته من حاجة فيه
حتى يصلي بثوب عنه يكفيه
والكل يمكنه من غير تمويه
عن الديانة من دخل وتسفيه
لا يعرفون سواه في تعاطيه
تحصيله لو غدا بالذل يجنيه
لا عز لا أنفة فيهم فتحميه
وللعصا أعبد بل هم مواليه
لا باس فيما أرى فيما يصليه
يزد لرفعها صبعين فادريه
للمشركين وإلا النقض يعنيه
نقض الصلاة كبير من معاصيه
من غير عذر له فالنقض يأتيه
عينا وأنفاً ولوفاها يغطيها

الا لعذر كمن عرق ومن خدش
فجائز ان يغطي ما أضر به
وأن لرجليه قد غطى فليس به
ولا يغطي يديه في الصلاة إذا
وقيل لا بأس إن يسطع خروجهما
أولا فمن شملة الصما فينقضها
وإن يكن ثم عذر في دخولهما
كالجرح في يده لا بأس يدخلها
ولا بأس ذهباً صلى ففاسدة
وإن يكن ثم عذر في لباسهما
خوف الإضاعة إن يتركه جاتبه
وفي الحرير إذا ما كان يلبسه
فللزبير أجاز المصطفى علنا
وما يرى البعض ترخيص النبي له
فلا دليل على التخصيص قط له
تخصيصه لبسه من علة وجدت
إن الخصوص فمحتاج يخصصه
أو لم يجد من يصلي ما يستره
أما أحاديث تحريم الحرير على
على العموم وتخصيص الضرورة من
فللضرورات أحكام تجوز ما
وإن يصل لأولى الجمع ذو سفر
حتى تكلم أو طال الجلوس به
فالجمع منهدم إذ ظل يسرح في
يستأنف الجمع ياتيه بأوله
ان كان في الوقت في الأولى وآخرة
فإن للجمع تأثيرا في ربط ما
وان تذكر والوقتان قد خرجا
وجائز قيل أن ينوي الأداء لهما
وقيل إن صلى وقت الظهر فهو له
وليأتي العصر في وقت لها وكذا

في وجهة أو كريح النتن يؤذيه
ولا يغطي لدى الإمكان باقيه
باس إذا لم يكن بالسدل يقضيه
ما كان من دون عذر ثم يغنيه
رفعا وخفضاً وبسطاً في توافيه
لأنها لبسة صحت مناهيه
تحت الردا وبكم الثوب بيديه
والبرد أو من بعوض كان يؤذيه
وبالحرير لباس الكبر والتية
لا زينة كسوار في أياديه
ففيه للحرز ترخيص لآتيه
عن حكمة فيه بالترخيص نقتيه
لبس الحرير روي عن حكمة فيه
تخصه لم تجاوز غيره فيه
والحق يجري عموماً في مجاريه
فحيث توجد فالترخيص يوليه
في قصره بدليل فيه يدليه
غير الحرير به صلى فترضيه
رجال أمته والتبر نجريه
معنى العموم هنا لا بد نقضيه
في الاختيارات محظوراً لجاتيه
فلم يقم ونسى الأخرى يؤذيه
أو قد سعى فمضى عن موضع فيه
مسارح السهو يجري في مجاريه
ويهلن عنه ما صلى ويبنيه
كلاهما ناوياً جمعاً يؤذيه
بين الصلاتين ثم الهدم يقضيه
صلاهما وقضاء ثم ينويه
جمعاً يصليهما في وقت تنبيه
لا يهدم الجمع ماصلى له فيه
أخرى العشائين قصرا فليصليه

وإن على العصر قد صلى وأخراً
هذا الذي كنت في الآثار أحفظه
والغفو عن منها أو نام يعذره
ولو مضى سهوه حتى يموت على
أرى له ما يصلى من فرائضه
لكنني لم أجد ما قلت في أثر
والقول يشمل مما مر أجمعه
لكن عليه لمن قد أم يخبرهم
ومن يرد سفرأ يوماً يطول به
فإن تصرح له عما اراد وقد
فما عليه ولوطالت غيابه
لكنه دون قصد أن يضربها
لو أنه كان بالانفاق وفرها
من هاهنا الخلف فيه قام معتزاً
وقد تأهل فيه ضررها عمر
فليقصد الزوج مهما كان قيمها
فربما إن تطل عنها غيابه
فزوجه هاهنا للإثم عرضها
وربما حاله أدى لفاحشة
فهل ترى العدل أن تبقى معظه
فليتق الله أزواج النساء بها
أني أحب لمن قد كان يسمعي
وزك ما حال فيه الحول من ورق
إن كان عندك قد تم النصاب على
فإن تجد فقراً أهل الوفاق فهم
ودفعها لفقير كان في سفر
ومطلقاً لذوي الأسفار جائزة
والدفع في فقراً أهل الخلاف به
لأنهم فقراً من أهل قبلتنا
وقيل في الفقراء من أهل ذمتنا
إني أراه سديد القول مستنداً

من العشائين هدم الكل يعنيه
لكن أرى عذر ساهيه وناسيه
عن هدم ما هو قد صلى وبينيه
نسياته لم يطالب فيه باريه
وما سها عنه للتبليه ياتيه
لكن أراه بتخريج وتوجيه
من مفرد أو إمام أو بتاليه
بسوهم وبما منه سها فيه
فليخبرن زوجة عما يعاتيه
أبدت رضاها عليه في مرضيه
بأس على غير حد في تماديه
فالضر يحرم والإضرار ننفيه
لها عليه حقوق الوطي يوفيه
بين الآواخر والأسلاف تلغيه
حتى نفاه شريح فيه قاضيه
عدلاً عليه وعنه الضر ينفيه
أدى بها حالها للفحش تجنيه
من طول غيبته عنها فترديه
أو قد تزوج خرعوا فتكفيه
وما لها من نصيب منه تقضيه
فإتهن عوان في أياديه
أن لا يطيل اغتراباً عن أهاليه
لو كان ذلك من سعي فزكيه
حال عليه وربيع العشر تعطيه
بها أحق لجم الصحب نلغيه
فجائز لو غنيا في أهاليه
كابن السبيل فمن أصنافها فيه
خلف لديهم وعندي القول يجزيه
وخلف مذهبهم أن لا نواليه
يجوز دفعها قولاً لمفتيه
على العموم للفظ الذكر نجريه

والمنع يفهم من معنى الحديث لهم
بالأخذ من أغنياكم قد أمرت وان
والقول في الفرع مثل الأصل يشمل
وذاك في زمن الكتمان حيث يلي
لا في الظهور ففيه ليس يدفعها
ومن عليه شهور الحج قد دخلت
فأكثر القول فرض الحج يلزمه
وما له قيل تأخير يؤخره
وما النكاح كفر فرض الحج يلزمه
وقد يكون عليه واجبا فهنا
فينظر المروء فيما كان يبدوه
وقيل تأخير فرض الحج في سعة
حتى يموت وفي تعجيل حجه
وإن نقل بتراخي فرضه فله
من متجر وبناء يبتغي سكناً
لكن عليه وإن طال الزمان به
وفي المقام بحوثات يطول بها
وسجدة الذكر فاسجدها إذا تليت
إن السجود لمن نفس السماع لها
وقد تركت خلافاً لست أذكره
وهاك أجوبة مني لأسئلة
ما كان تأخيرته بخلاشج به
فالقلب في شغل مما أكابده
أطنبت في القول أطنا بايجربنا
لا بأس في طوله حيث المقام له
حيث السؤال أتى من طالب يقظ
والحمد لله منه الفضل متصلاً
أبغى بأجوبتي فيما أجيب به
مولاي علمتني ما لست أعلمه
واسأل الله غفران الذنوب وأن
ثم الصلاة على المختار سيدنا

فلم ينل مشركاً مما يزكيه
أضعها في فقراكم من تجليه
جوازها لبنينه أو ذراريه
زكاة كل أمرئ عن نفسه فيه
إلا إلى كإمام أو كواليه
وواجب لأداء الحج يكفيه
لكن مباح ومنسوب له فيه
خوف الحوادث أن تبدو فتثنيه
لكونه مستطيعاً أن يؤديه
يبدأ بحاضر فرض كان يغنيه
من حجه أو نكاح من دواعيه
من وقته لم يفته من تراخيه
أولى وأوصل إجماعاً لباريه
صرف الذي عنده فيما يسويه
أو في تزوجه والمال بشريه
لا يترك القصد فرض الحج ينويه
ذكر الجميع فلم نقصد نوفيّه
ما كنت تسمعها من ذكر تاليه
والإستماع لها لو لست تدريه
لكن ذكرت بما عندي أرى فيه
وجهتها قبلي والعذر أبغيه
ولست مني بمقلو فأقلية
والجسم في سقم هدت مباتيه
لذكر ما ليس بد من معاتيه
يفضي مزيد بيان من مباتيه
يغي به العلم والتعليم ندريه
على تمام الذي أحرزته فيه
وجه الإله ونيلاً من مرضيه
برحمة منك علماً فيك زدني
يمن بالفوز لي يوماً الاقيه
محمد وسلام قد نوديه

من غير عد ولا حصر يكافيه
أهل الوفاء وأتباع لهم فيه

كما يحب ويرضاه الإله له
وآله الغر والأصحاب قاطبة

الجواب الآخر الذي أجاب به الشيخ عيسى بن سالم بن فريش الشامسي رحمه الله

مذكر أعهد صدق في مجاريه
أعلامه وبدت بيضا لياليه
على تواليه إذ غارت دراريه
بأفقه يهتدي منهن ساريه
كاتها درر صفت قوافيه
يخفي عليك لما قد كنت تدريه
علم فأقصد بالأشعار أفتيه
ترك الجواب وإظهاره معانيه
توفيقه والهدى في القلب يمليه
في ثوبه بعد نوم غير داريه
من نطفة ميتة في نقضه فيه
تخييره عن جماع لا يؤديه
فاختارت الخود أن تبقى بناديه
ذا البعل لكن لها الإنفاق تلفيه
لو كان رقما ففيه الخلف نحكيه
باس بجانبك فيها أو محاذيه
بذاك ترتفع الرجلان فادريه
يمثلن عورة الإنسان خليه
كخرقة فوقه كيما يغطيه
في لحية منه مع أنف ولا فيه
أولاهما فسهي عما عدا فيه
وظل يسرح سعيًا في دواعيه
إتمامها وليدع أخرى لتاليه
أرى نقضها إذ فات ماضيه

وافى السؤال وقد راقى معانيه
يا حسن أيام ذاك الدهر إذ رفعت
أثرث يا سيف حزنا كان منكثما
عسى نجوم سعود تبدو مشرقة
أتيت يا سيف في ذا النظم أسئلة
لكن غررت بحالي حيث إنك لا
ما كنت للشعر أهلا لا ولم أكن ذا
لولا جفاك لكان اليوم أجدر بي
فخذ جوابا بعون الله أسأله
فمن رأى أثرا من ما جنابته
فليفتسل وخلاف جاء هل يجبن
ذو الزوجتين إذا أبدي لواحدة
أو الطلاق لها مع دفع آجلها
فمالها بعد ذا حكم الجماع على
ولا تصل على فرش بها صور
لا تجعلها أماما في الصلاة ولا
ولا تصل بجوتي أو بنعلك إذ
والباطلون فبطل لاتصل به
ومن يك اضطر فليجعل عليه اذا
ولا يغط المصلي وجهه وكذا
وقارن لصلاتيه فسلم من
وفاه بالنطق مما شاء من كلم
فإن يكن ذاك في أولاهما فأرى
وإن يصل بوقت للأخيرة فالأولى

ولا يحد لذي الأسفار من زمن
أو كان ذا زوجة إن لم يرد ضرراً
ومن تأثّل مالا واستطاع به
ولم يكن عنده بيت ليسكنه
فليبدأن بغرض الحج حيث غدا
وتلزم من زكاة النوط أن كملت
وقيل لا وإذا كان الغني على
ولم يكن عنده مال يبلغه
وليس يعطى زكاة من عليه غدا
وما عداه له يعطيه إن يك ذا
واعطى الزكاة لأي المسلمين إذا
وسامع سجدة القرآن تقرأ في
فأحوط الأمر أن يأتي السجود متى
ثم الجواب فخذ منه الصواب أتى
في زآخر اليم في مطوى سابعة
حتى توافي به البحرين طيبة
ثم الصلاة على المختار سيدنا
والآل والصحب ثم التابعين لهم

يقيم فيه لشغل إذ يعتيه
بزوجة فيه وليحذر تماديه
حجا لبيت إلهي جل باريه
وماله زوجة مع ذاك تؤذيه
ركنا من الدين أولى ثم يقضيه
فيه شروط نصاب حين يحويه
بعد وكاتت له الأسفار ترميه
لداره فله مع ذاك يعطيه
إنفاقه لازماً في الحكم يأتيه
فقر وإن كان إبناً من ذراريه
لم تلق أهل وفاق من تواليه
صوت الروادي لشخص ليس يدره
يسمع قراءة قرآن لتاليه
من بوشر مثلاً للصدر هاديه
تغري الأديم بإسراع وتطويه
أرجاؤها وبها قد طاب راجيه
محمد خير خلق الله باريه
على هداهم تماماً بالوفا فيه

سؤال للشيخ منصور رحمة الله عليه ايضاً

لا حب ليلي وذكر البان والسلام
تقى الإله وعلم إذ يضيء به
إذ لاينال رضا رحمن جل سوى
لا يخشى ربي إلا العالمون أتت
كذلك قال سألوا إن كنتم وبه
لم يترك الله عذرا للآثام على
أئمة العلم أرباب التقى وهم
وأنهم خلفاء الله حملهم

شجا فوادي ولا ربع بذي سلم
قلبي أحب لنفسي دون ذكرهم
بالعلم والورع الحامي عن الحرم
تلاوة الذكر في حصر من الكلم
نص الحديث اطلبوا عن سيد الأمم
ذا الجهل من بعد هذا الأمر والزم
الوارثون رسول الله في الحكم
ميثاقه فوفوا بالعهد والزم

يا من غشته غواشي الجهل وانطمست
بمم لنزوى تجد نورا تضيى به
هو الملاذ هو الجلاء إن نزلت
ذوو العلوم أطباء القلوب لذا
إليك يا سيدي منصور قدوتنا
سليل ناصر يا مصباح ملتنا
سؤلا طفيلي علم جاء في سغب
أهل الكتابين هل حل طعامهم
وهل ذبائحهم حل وكونهم
وأن يسم عليها عنهم بدلا
هل اليهود النصاري خص حكمهما
لوملة غيرها منهم تبدل من
وهل سواهم إذا اتحازوا لملتهم
وفي الصلاة على صوف على شعر
أثم نهى سوى صلوا أتى خبر
نرى كثيراً من الأصحاب يمنعها
أفي دلالة هذا الأمر عندهم
أم إنهم راقبوا معنى سواه به
وما الأصح لديكم في اللحوم إذا
تباع في سوق إسلام وتجلب من
لا يدري ذابحها أو كيفما ذبحت
إلا تواتر أخبار بان لها
يؤتي بها حية من جانب ولدى
مختومة في أوانيتها وقد رسموا
ما القول في الجبن والدهن المباع إذا
وفي ولايتنا للراشدين أبي
على الحقيقة مع زوجات سيدنا
لأنها معه في الخلد تابعة
وهل أتت فيهم أي مخصصه
غير الأحاديث في فضل به اتصفوا

أنوار قلب به قد صار في حم^{١٥}
هذي البسيطة يجلو حالك الظلم
بالقلب دهياء جهل من لدنه رمي
رمت الشفاء لداء القلب والسقم
فبحر علمك فياض لكل ظمي
ومن بذا الكون أضى وهو كالعلم
يرجو امتناتنا لسد الفقر والعدم
إن باشرته رطوبات لذي طعم
حربا إذا ذكروا أسم الله ذي العظم
موحد أحلال أم كذبهم
حكم الكتابين حاشا كافر الأُم
كفر أعطون من حكم لها شئ
يعطون أحكامهم عربا ومن عجم
على الجلود على أوبار ذى النعم
على النبات وارض أنبتت ونمي
على سواه بهذا الأمر في كلم
نهى عن الضد في تاصيل فقهم
منع الصلاة بتكريه وذي حرم
مختومة في أوانيتها بذى الختم
دار بها الكفر قهارو ذو وشمع
من أي نوع أحل أكل ذا اللحم
لآلة أعجزت فهم أمرى فهم
خروجها جانباً قد قطعت لهم
بآلة الذبح أسم البارئ النسم
يؤتي ويجلب كالألبان والشحم
بكر وصاحبه الفاروق ذي الحزم
المصطفى الراشد الهادي من الظلم
كماهما خصصا بالفضل والعظم
أوسنة أنهم في الخلد والنعم
إذا بينت أنهم من أفضل الأمم

^{١٥} الحم: كسر الفهم ، ق .

وفي المسافرين في الأقطار هل وجبت
وهل سواء إذا أدى لدي سفر
والوتر في عد أحجار مهينة
أينبغي أن يكون الوتر خاتمة
أم يجعل الوتر في كل على حدة
فعل الدناءة من بنج ومن تتن
أم أنه مسكر والمسكر عاداته
لكن أرى الجم في استعماله أنهمكوا
ولم نر علة في الجسم طارئة
أم حرموه إذا سكر اتاح لهم
ورخصوه إذا فقدان ماذكرا
وجاهل ليس ذو علم فيمأله
كيف النجاة أم من ذي الخلاف له
أم في التحري نجاة ثم إن يك ذا
ماذا عليه ولم يدر النجاة له
ومدع مابة قرشا فأنكرها
قالوا بعشرين قرشا بعدها مائة
اهذه حجة دعواه مثبتة
شهادة الحكم من حلق لحيته
كذلك من ذي خلاف في ديانتته
وفي التوسل بالمختار سيدنا
بجاههم قريهم من ربهم وكذا
يجوز أم خص من ترجى شفاعته
وثم هل هو للدرارين عم كما
فلنبتهل ولنسل من خصنا شرفا
صلى عليه وحياه وسلم من
وناصريه لتبليغ الرسالة من

عليه فطرة أبدان لذي عدم
أو موطن عنه اداها لدى القسم
لخارج من سبيلي مخرج ودم^{١١}
مع الأخير أنقضاء الفعل واللزم
من أقتفي نهج ما عن سيد الأمم
أثم نص باحظار وذي حرم
فيضمنه حديث المسكر القزم
ولم يؤثر إذا سكر او لم يرم
كم من عليل ولم يطعم ولم يحم
أو للمضرة أدى فعل ملتزم
أتى كما جاء لو من شرب مائهم
بالقرب منه ولما يدر ذا سلم
أو كتبهم يأخذن إذ ليس من جرم
في دار شرك وعن طرق الهدى لعمي
أعوذ بالله من حتف سعي قلمي
خصم أتى المدعي العدلين للحكم
للمدعي إذا هم زادوا بقولهم
أم لا فيبطل ما ابدوه من كلم
أتبطلن أم هذا من اللمم
عدل براه خشوع صارا كالقلم
والصحب أو من إلى فعل الصلاح نمي
بفضلهم وبما نالوه من كرم
بذا كهذي وخصت بالهدى العلم
نرى كثيراً بشعر جاء منتظم
بالمصطفى خير موجود من العدم
فد اصطفاه حبيباً خيرة الأمم
آل وصحب وفوا بالعهد والذمم

الجواب

^{١١} الرزم: أصله الباسور ولكونه من مخرج القدر استعمل للقدر ، م ق .

حمدا لمن أنشأ الأنسان من عدم
 سبحانه من قدير خالق فله
 كم نعمة منها فضلا عليّ وكم
 مولاي علمتني ما لست أعلمه
 إني أقر بتقصيري وأعجز عن
 وصل ربي وسلم دائما ابداً
 إني أقول لمن قد ساق أسئلة
 هالك الجواب بتوضيح يبينه
 خل المدائح والاطراء مطرحة
 أعوذ بالله من مدح وأنت به
 لكنني أسأل الرحمن عافية
 إن النصارى ومن هادوا بأجمعهم
 أهل الكتابين هم حل ذبائحهم
 للمسلمين حلال طعم ما ذبحوا
 فهم يدينون طرا للذكاة به
 وان يواطىء يهودي مسلما علنا
 وهل يحل لنا غير الذبائح من
 فالبعض قد خص تحليل الذبائح لنا
 لكون أسباب نص الحل كان بها
 لأنهم سألوه في ذبائحهم
 وقبل بالحل أكلا من طعامهم
 فالإعتبار لديهم بالعموم على
 وهو الصحيح أراه والدليل به
 وهل رطوباتهم رجس ومجتنب
 أبو علي روي أفتى بأولها
 وبعضهم قد روى لا رجس ثم بها
 وهل يخص هذا الحكم حيث غدو
 لأنهم قد غدو حربا وليس لنا
 لكن أرى الحل عندي مطلقا وأرى
 ورجسهم بصفات الشرك معتبر
 ومن تبدل من أهل الكتاب إلى

وأبدع الكون في التكوين والقيم
 مني الثناء على الإيجاد والنعم
 عليّ من منة أسدى ومن كرم
 برحمة منك من علم ومن حكم
 إحصاء وهبك يا ذا المن لي بغم
 على نبيك خير الخلق كلهم
 يبغى الجواب لها نظما بمنتظم
 عما سألت وحل المشكل البهم
 إن رمت تسال ما الإطراء من شيمي
 مجاوز حدماء أدريه من همم
 والعفو لي منه والغفران من جرمي
 والصابئين على حسب أفتراقهم
 إذا عليها همو سموا بربهم
 وطعم ما أنتجوا من لحم ذبحهم
 مما لديهم أتاها من كتابهم
 أن يذكر الله عنه جازيا لكلم
 طعامهم أم حرام فالخلاف نمي
 لكل ما علموه من طعامهم
 في الذكر فالأخذ بالأسباب في سلم
 فالإعتبار بها لا من عمومهم
 أخذاً بما عم من لفظ الطعام سمي
 جرياته أرجح الترخيص بالعدم
 يلوح كالبدر عند الناظر الفهم
 أم غير رجس وما في ذاك من لمم
 أخذاً بمفهوم حل الأكل والطعم
 كرطب ما زاولوه من طعامهم
 للمسلمين ذوي عهد وفي ذمم
 مما مضى بحلال حال حربهم
 يجري العموم عليه غير منصرم
 بالمعنوي أرى لا رجس جسمهم
 أهل الكتاب سواهم فرقة بهم

مثل اليهودي مهما قد تنصر أو
ومن تبدل من أهل الكتاب إلى
فحكمه حكم من فيها تبدل في
وحرمة الأكل طرا من طعامهم
إذا المجوس وذو الأوثان صار إلى
ففيهم الحكم ما كانوا كاهلهم
منع الصلاة على غير البسيطة أو
مفهومه لا تصلوا فوق غيرهما
وفيل جازت على الأوبار أو شعر
فليس يحتج بالمفهوم عندهم
ولا دليل سوى المفهوم نعلمه
أو حكم ذاك من المسكوت نحمله
فالأمر ينطق في حكم ويسكت عن
وقد روي أنه صلى النبي على
والفرو ما كان مدبوغ الجلود فذا
والشعر والصوف والأوبار تابعة
واللحم يجلب مطبوخا بأوعية
فلا أقول بها أكلا محرمة
حملا عليها من الأنعام ما ذبحوا
حتى يصح لهم فعل يحرمها
أو اتهم أوقذوها ميتة لهم
ومن تخرج عن أكل الذي ذبحوا
أما ولاية أزواج النبي فما
وقاطم حيث لم تبلغ لرتبتها
هذا على أكثر الأقوال عندهم
لما رأى من دليل قاطع لهم
على المسافر ما قد كان مقتدرا
كمثل ما كان في الأوطان يخرجها
فثم يدفعها حقا عليه لمن
وليس يعذر من إخراج فطرته
وان تكفل في إخراجها أحد

بالعكس فاحكم به ما في جميعهم
جيل المجوس وذو الإلحاد والصنم
تحريم ما ذبحوا في الحرب والمسلم
ومطلق الرجم لو كانوا على الذم
أهل الكتابين لودنا بدينهم
لأنهم عنه مزالوا على قدم
ما أنبتته من المفهوم في الكلم
مما يخالف ذا المنطوق في العلم
والجلد والصوف أو أي من النعم
إلا إذا بدليل خارج يقيم
فكان من ذاك في ضعف وفي مقام
في الحكم ثم على المنطوق لم نل
حكم فيؤكد له للعالم الفهم
فرو وهذا دليل غير منكم
من غير ما أنبتته الأرض بالنعم
عند القياس لحكم الجلد باللزم
مختومة ملئت باللحم والدم
لمسلم يطعمنها كل ذي طعم
والحل بالنص فيه غير منصرم
عند الذكاة بها من أي مجترم
أو نحو ما قلته من قبح فعلهم
فإنه حازم بالحزم لم يلزم
على الحقيقة والشيخين كلهم
فذي الولاية بالأشخاص لاتهم
وبعضهم خصص الأزواج دونهم
يدريه من قدر رأي تحقيق قولهم
عنه يؤدي زكاة الفطر للحكم
عنه ومن عاله بالحق لا يسم
بها تحقق له من مدقع عدم
ما كان يقدر فيهم غير منعدم
في داره عنهم من غير متهم

فواسع تركه إخراج فطرتهم
لأنه هو ملزوم بعهدتها
فقرا الوفاق بها أولى إذا وجدوا
والوتر للبول أحجار على حدة
فابدأ بواحدة بولا وثانية
كذلك الفعل في استجمار غائطه
شرب الدخائن من بنج ومن تتن
حجر حرام لكون السكر عاداتها
قتلك ملحقة بالمسكرات وما
وكلما السكر فيما صح أكثره
عن النبي حديثا قد روي سنداً
وكونه لم يؤثر في الكثير بهم
فليس ذلكم مما ينقلها
فالاصل في ذاتها المعتاد معتبر
وثالثا كونها مما يحرمها
والمصطفى جاء بتحريم الخبائث في
أم هل يقولون تلكم من مطايب ما
وان يقل بعضهم تلكم منومه
فالنوم موت حكاه الله ثم لنا
والسكر موت ولكن قد تعمده
وان يقل لم يرد نص بحرمتها
قد يذكر النص في التحريم علقه
فحيثما وجدت فالحكم يلزمها
لو لم يكن ما بها مما يحرمها
كفي بها علة فيها تحرمها
تولد السل والأمعاء تقطعها
تسودن منه أضراساً ولثته
ويصدؤ القلب من دخان مشربه
تعبس الوجه يغدو من تعبسه
ومنه تفسد أيضا منه معدته

حتى يصح له تضييع ملتزم
حتى يكون به الإبراء للذمم
أولا ففي فقراء القوم غيرهم
ثلاثة وكذا للغائط الوذم
وتجعل الوتر أخراهن عي كلمي
والوتر في ثالث الأحجار لم تضم
ومن زجاري وشرب الشرص كلهم
في اصل تدخينها من غير ما وهم
قد صح اسكر حرم في الصحيح نمي
قليله منه حرم من دليلهم
فهو الدليل على تحريم شربهم
كما ترى سكرا في غالب الأمم
عن أصل حرمتها في الحكم والحكم
فتلكم علة للمنع لا العدم
من الخبائث وصفا غير منكم
نص الكتاب هل الآذان في صمم
لنا أحل إليه العرش في الزعم
ليست بمذهبة للعقل والحلم
في ذكره أي ذهاب الروح والكلم
فحالة السكر والنومان في لزم
من الكتاب ولا عن سيد الأمم
على العموم بلفظ غير ما عمم
جريا بمعلولها من حكم منحتهم
إلا مضررتها للشارب النهي^{١٧}
حتى يجاتبها صونا من السقم
تخلخل الصدر أيضا ننتنها لقم
منها تشققها أو تفصدن بدم
حتى يصير به ران من الظلم
كأنه مغضب من لفحة الكلم
فينتهي بغذاه ذا إلى التخم

^{١٧} النهي : هو إغراط الشهوة من الطعام ، ق .

وظلمة العين مما قد يولدها
يحبس الحلق والسعلان يحدثها
وكم به علا ما لست أذكرها
وأعظم الكل في العقبي له غضب
والجهل ليس بعذر للفتى ابداً
عليه يسأل في ترك وفي عمل
وماله يسألن أهل الخلاف ولا
لجهله بالذي يفتونه وكذا
لأنهم والذي تحويه كتبهم
فلا تميز من غث ومن سمن
عليه يخرج فيما عن يسأل من
والحق يدرك حتما من مظنته
إن الشهود إذا زادوا وقد نقصوا
وقيل إن نقصوا فيما ادعى ثبتت
لا أن يزيدو فإن الزيد يبطلها
لأنهم شهدوا ما ليس يطلبه
لا يقبل الشرع من حلاق لحيته
وماله ثم تكريم ولا نعمت
أما التوسل بالمختار جاز وما
أجازه البعض فيما صح عن عمر
وجايز بسوي العباس حيث به
وبعضهم بسوى المختار يمنعه
لكن أرى الترك في غير النبي وفي
إليك أجوبة مني وأختمها
والآل والصحب والأتباع بعدهم

والنخس بالأنف والإفساد بالنغم
وهكذا سدّد بالجسم والحمم
وبعض من هذه يكفي لذي فهم
إن لم يتب لإله العرش ذي العظم
وماله يقدر من فيما عليه عني
ما كان يجهل أهل العلم والحكم
أن ياخذن ولا يقرأ لكتبهم
ما في دفاترهم رسماً من القلم
فما يدينون زيغا في اعتقادهم
فواجب ترك أخذ من علومهم
أهل الوفاق خبيراً غير منكم
لامدعي الحق أو من كان عنه عني
عما أدعى فهم في الكل كالعدم
بماله شهدوا من عد قولهم
والكل عندي على البطلان والحرم
ولم يكن يدعيه فهي في سقم
شهادة قسط إذا بالكبير رمي
عيناً له لوعلا بالمال والخدم
سواه من صحبه فالخلف في الرسم
توسل منه بالعباس للحكم
أجازه هو جرياً في قياسهم
والأنبياء وبالأملاك كلهم
غير النبيين والأملاك في سلم
على النبي صلاة الله ذي الكرم
ومن أتى بعدهم يقفوا لأثرهم

سؤال له رحمة الله عليه

أنت غفول ويك أم متغافل
وحسبك زاداً سوء ما أنت عامل

أأنت جهول ويك أم متجاهل
أضعت ثمين العمر في غرة الصبا

تقضت حياة حشوها ليت أوعسى
إذا ما دجى داج رجوت صاحبه
بلى سوف تغشاك المنية محضراً
إلى جدث خال ستحمل مثل من
وبعد فبعث تم جمع وإتما
هناك تجزى كلما كسبت يد
فياصاحب الجهل المركب شمرن
سوى عفو غفار الذنوب ورحمة
وما عمل الإنسان إلا بعلمه
سلمت حياة ملئها الجهل والعمى
عليهم بما يأتي وما عنه ينتهي
بلى إن حلال العويص وأن نأى
ترى الشمس في أوج الكمال وإنما
ولكن رب العلم ارفع رتبة
إلا إيهما البحر الذي عم نائلا
ترى الناس أفواجا إليه فبعضهم
وبعض ليجني الدر منه وآخر
ومبعد يستقى لما هو مجذب
وإنى لفى جذب عظيم وشدة
فتى ناصر يمت بحرك ظامناً
ظللت فأرشدني السبيل فإتما
أرى الناس قد ضلوا ببيع إقالة
وغلة ذاك البيع قصد اعتقادهم
ترى المشتري أن قد أردنا نبيعه
وأنا اضطررنا إذا لذك احتياجنا
فهل ضررنا ما قد نووه وصرحوا
كما كان في بيع النسيئة عندهم
مزيذا لمعطيها ويعطيه جنسها
إذا ما اضطررنا أن نعاملهم بذا
وما القول في السلطان إن قال مهرم
ثلاثمائةين من قروش غنية

وما فيهما إلا غرور وباطل
ولم تدر ما اصباحه بك فاعل
بما عملت نفس لها أنت حامل
تقدم قبلاً ليس عن ذاك حائل
هناك حساب ليس فيه مجادل
فتحظى بخير أو بشر تعامل
بجد ليوم لا ترجى الوسائل
يفوز بها ذو أوبة أو فعامل
ألا إن سوء الجهل للمرء قاتل
فهل من بصير مرشد بي حافل
فليس سوى العرفان للمرء عاقل
وفارقنا جسماً دنا منه نائل
يعم الدنيا منها سنن وشمائل
وأعظم شاتاً قدره لا يماثل
جميع الورى إذا ماله قط ساحل
عبور ينجليه وما هو حامل
ليصطاد أجناساً وللكل باذل
فيوسعه خصباً وكل فضائل
فكيف وهذا البحر عذب وسائل
لأروى كما يروي أخو الجذب ماحل
أتيتك أستهدي ومنك الدلائل
خياراً متى للأصل ثم تجاهلوا
وقالوا جهاراً إذ لذك نائل
يقول مرادي غلة ووسائل
نبيع عليهم مالنا ونعامل
إذا نحن لم نقصد لمائم حاولوا
لعشرين قرشاً عد قرشين كامل
كارز وبر حسبما قد تعاملوا
فهل رخصة ترجى لنا ومداخل
لكل فتاة قدر ذا هو عاجل
تسوق ونصف عكس والمثل آجل

وذلك قدر لازم لغنيكم
وليس لنا من قدرة لخلافه
وهل راجع للمثل قدر صداقها
إذا لم تقل عند الدخول بخفية
ولا قط مال ليس يدري بربه
وعاء ولا خرق وكاء يسده
وذو الدين إن يثبت لدى الحق بيته
وأرباب دين آخر لم يجد لهم
تراه يحوز البيت عنهم بحقه
وأن حق ذي الإثبات بعد حقوقهم
فهل ذلك الإثبات ينبت عقده
وهل يلزم الماموم في ركعاته
وإن قل حفظا هل له أن يعدها
وفي جنب ينسي وضوء جنابة
وأن يتوضى للصلاة عقيبها
ومقترض نقدا دراهم من فتى
أراد رجوع القرض ثمت ربه
له آخذ إذ كان لا بد من عني
أيلزمه ذاك الغناء ورده

كذلك إن ذو الدين يأخذ دينه
حقوقاً يؤديها إليه كمثل ما
كذي سلف هل حمله الحق لازم
إليه بحوثات فجد بجوابها
وأوفد مفروض الصلاة عقيبها
وآلا وصحبا حققوا نصر دينهم

وكل فقير خوف أن لا تناسلوا
أنضمن أم لا إن مزيدا تسائل
وهل قولها يجدي إذا هو داخل
بان ليس يكفيها لما هو حامل
ولا آية فيه ترى ودلائل
أبا لحل مفت أنت أم أنت حافل
ولما يجد شيئا سواء يعادل
وفاء ولما يكف ما هو فاضل
أم هم سواء فيه والكل داخل
وقد وجبت قبلا وذو الحق غافل
وذو الدين لم تحجر عليه الأوائل
كمثل إمام عدما هو عامل
بنطق وهلا ذو الإمامة كافل
فهل ظهره مجز لديك وكامل
فهل يكف أن لم ينو ما هو غاسل
بأرض وقد شطت وحالت حوائل
إلى أرضه القصوى فقام يماطل
يقول هنا اخذ ما له منك نائل
إليه وإن اقصت وأتت منازل
بتلك التي شطت فهل هو حامل
تقدم في ذي القرض أم لا يماثل
لصاحبه أم حيثما العقد حاصل
فاتك ذو فضل وإنني سائل
سلام يوافي من له الوحي نازل
وكل فتى يقفوا له الفضل كامل

الجواب

فلم يله إلا غافل وهو جاهل
لتحصيله فالعلم بالبحث حاصل

دع اللهو في دنياك فاللهو باطل
وكن طالبا للعلم دهرك باحثا

وشمرو زاحم كل طب تعددا
ولمست أنا منهم ولم أك بالذي
وما كنت بحراً لا ومن عم نائلا
روبدك خل المدح لا ارتضي به
جهلت صفاتي من نعوت بثنتها
وسلني بلا نعت إذا حئت سائلا
ولم تلفني يوما بخيلا وكاتماً
رعى الله من للعلم قد صار طالباً
تعالوا سعاة العلم للعلم وأغنموا
إلى هلموا واستعدوا وشمروا
إليك جوابات لما كنت سائلا
وأسأل ربي فتحه كل مغلوق
وقاصد من يشري خياراً غلاله
إذا ما استغل المال والقصد منه ما
فمن قد عرقت القصد غله ما اشترى
فليس يجوز البيع منك قاله
فبيعك للمربي يكون إعانة
فسيان من أعطى ومن هو أخذ
فجانبه إبعاداً تكن منه سالما
ولست بمضطر لفعل محرم
وان كنت لم تعلم نواه لغلة
وأن تسترب فيما يبيع ويشترى
فحزمك فيما تستريب اجتنابه
وبيعهم الناسي على شرط عشرة
فذلكم من بيعهم بيع عينة
ولو كان قد أعطاه عن مائة قرشه
فما الجنس فيما أسسوه ببيعهم
فتأسيسهم تسعين قرشاً بمائة
وإن باع جنساً حاضراً بنسيئة
فلا باس في هذا لمعظ وأخذ
فتأسيس هذا البيع للجنس نفسه

لإدراكه لا يدرك العلم خامل
عنييت ولكنني فتى متكامل
ولا بالفتى من قدره لا يماثل
ولست له أهلاً فمدحك قاتل
وأعلم من حالي بما أنت جاهل
فما النعت من معنى السوالات شامل
عليك ولا عمن أتاني يسائل
يباحث أهل العلم غرثان ناهل
فرايص دهر بالجهالات حافل
فبأي لكم داع إلى العلم باذل
عليها بحمد الله فيها دلائل
إلى وتوفيقاً لما أنا قائل
فذل لكم مرب به الكل قائل
يغل فما أجبي حرام وآكل
بتصرحيه قولاً وما عنه نازل
لهذا ولا من كان فيه يماثل
لتمكينه فيه واثمك حاصل
بأثم الربى لكن يرد المناول
ولو كنت محتاجاً فربك كافل
وفي دفعه طرق الحلال وسائل
سوى تهمة لابس فيما يعامل
لقرب الربى والبعد فهو منازل
فما فاز الاحازم ثم باسل
قروشاً لهم عن مائة فهو باطل
ومحض الربى في ذلك المتكامل
بقيمتها جنساً فذلك وسائل
سوى حيلة فيما ربوا ومناهل
فذلك حتماً بالربا قد تعاملوا
على أن ربح الجنس عشر يقابل
كجونية أرزاً بعشرين آجل
ويشترط جزني ربحه هو قابل

وإن سعر السلطان مهر نسايتهم
فما رضي الاملون مهرا فجايز
ولما يجى في أكثر المهر غاية
وأخبرنا في معرض النهي في غلا
وقد جعل الهادي الفجور مسببا
وجوز تسعير المهور طوائف
فقد أظهر الفاروق تسعيرها وقد
فقام خطيباً كي يرد مزيدها
ولكنه لم يمض ذاك وإتما
فهذا دليل القتالين به وما
بغير انحطاط مجحف بصداقها
فمن كان بالتسعير أمهر عادة
فذلك محمول عليها وصمتها
وإن تبد إنكاراً ولم تكتف بما
فإن أظهرت عند الدخول تقية
فيلزمه تميم مهر نسايتها
وحاصله تزويجه بسعر
وفي مهرها يبقى الكلام مسعراً
وفيما به فيه وفيت مقالهم
وعند اطمئنان النفس والقلب بالرضى
ومن يلتقط شيئاً ولم يدر به
كمثل عفاص والوعاء ووصفه
فلا يلزم التعريف فيه لكونه
ففي الفقراء حالاً يفرقه وإن
كذلك من بعد تعريف لقطة
وأولى من الديان من كان مثبتاً
يقدم ذو الاثبات من غيره ولا
فإن يبقى شيء فهو شرع لدينه
ويلزم من صلى إماماً وتابعا
وليس عن الماموم شيئاً بحامل
فذاك يصلي تابعا لامامه

فتسعيره في أكثر القول باطل
حديثاً عن المختار بروية ناقل
وقد جاء في حد الأقل دلائل
مهور النساء منهم فجور وعاضل
يكون حقيقاً عن غلا المهر نازل
من القوم للسلطان إذفيه واغلو
بدا منهم فيها التغالي المجاعل
إلى بيت مال الله ما هو فاضل
أراد به زجراً للتلا يعاضلوا
عن المصطفى مفهوم ذلك شامل
ودون غلاء جاوز الحد واغل
ولم تبد إنكاراً بما هو داخل
لديهم رضاها بالذي هو باذل
لها ساق بالتسعير ما هو جاعل
رضاها به خوفاً من القهر عاجل
بغير تغاليه ولا هو نازل
صحيح أرى لو عن تقة تنازلوا
بلا نقضه هل جاز أم هو باطل
عن القوم والأصحاب ما فيه حاصل
فذلكم للإستراية زائل
وليس عليه آية ودلائل
وفي عده خلف رواه الأوائل
بغير مفيد وهو شغل وشاغل
يكن منهم أولى بما هو حامل
إذا لم يجد رباً لها فهو اصل
على حقه لو حقه هو آجل
يزاحمه اهل الديون المراسل
وما لهم الا الذي هو فاضل
يحافظ ما صلى وما هو فاعل
إمامهم مما يصلى وكافل
بما خصه في الإتياع يعامل

ومهما يكن عن ضبطها غير عامد
ومغتسل ينسى وضوء جنابة
ولو كان عمدا تار كالوضوءه
وقد خالف المسنون فيما أتى به
ومقترض شيئا فيوصل ربه
يرد إليه القرض أما بنفسه
فذلك من إحسان رد اقتراضه
وليس كذاك الدين في الحكم عندنا
فتأخيره مطلا عقيب طلا به
وتأخيره مالم يطالبه واسع
ومستلف فيلدفق السلم واجبا
وما دفعه في بقعة العقد لازما
وإن يشترط في موضع العقد دفعه
وبعض يراعي موضع العقد إن يكن
ومهما يكن في موضع غير ممكن
فهاك جوابات فخذ بصوابها
صلاة إلهي والسلام أبثها

فتقليده فيها الإمام يساهل
فيجزيه ذاك الغسل إذ هو غاسل
فذلك غسل قد كفاه وواصل
ولكن عليه للصلاة يبادل
بلا مطلب منه لما هو عامل
وأما بإرسال إليه يواصل
وليس له مطل ولا أن يعاضل
فيطلبه ذو الدين ممن يعامل
فذلك ظلم وللظلم نازل
إذا لم يرد مطلا وما هو باطل
لمسلمه ما أمكن الدفع باذل
كما قاله بعض وذلك باطل
فذلك شرط يبطل السلم خاذل
له ممكنا فالشرط ماض وكافل
فبطلانه والسلم من ذاك حاصل
وباطلها دعه لمن هو قائل
على المصطفى والآل ما أنهل وابل

سؤال له رحمة الله عليه

بقائي شاء بعدهم لحاقا
وجسمي شاء بعدهم نحولا
فما جفن لذاك البين الا
ذروني والهوى يهوى بصب
أضر بي الهوى فأنا كنيب
ثملت بحب هاتيك المفاني
أهيم بذكرها نشوان راح
الا سائل ليبللات التهاتي
ليالي كاتت السمرات أنسا

ودمعي شاء بعدهم اندفاقا
وقلبي شاء بعدهم احتراقا
غدا بالسفح من حزن مراقا
أحمل مهجتي مالن يطاقا
وأولائي الأسى والاعتياقا
كأن بربعها صرفا عتاقا
سقاتيها الهوى كاسا دهاقا
وأياماً سلفن بها سماقا^{١٨}
نقياً لم يزل عنها فواقا^{١٩}

^{١٨} سماقا : سقى معناه ارتفع وطال .

فلما جدت الأيام بيناً
تفرق جمع أنس غر نفس
سقى الله الحمى والمساكنيه
أقول وهل يرد القول رجعا
أعيدوا لي زمان الفضل إني
أعيدوا لي زمان العلم إني
فلولا أن سلوت بصدق بر
تداركني وأنقذني وكائن
وأرقد سائله نوال علم
إليك سليل ناصر شيخنا إذ
عهدتك غوث ملهوف إذا ما
عهدتك نصر مظلوم وجهلي
أتيتك سائلا مسترشدا إذ
لقد قالوا بان الدين يقضى
مزكي المال إن تجرا وعينا
ولا يقضى إذا كانت شياما
فماذا الفرق في الحالين هذا
وفي رمضان فرض واحد أم
فقائل كل يوم فيه فرض
يكفر ثم يبدله قضاء
أليس لما مضى منه صيام
وهل إن كرر الإفطار عمدا
وقائل كله فرض عليه
لصحة صوم باقيه ولكن
ولكن هل لذا التفريع نص
وفي سند الإمام فتى حبيب
ولم يوجب سوى التكفير شيئا
ومن لم يجتهد نظرا صباحا

وجذت حبلها وأنت حناقا
ومزق شمل أنس قبل راقا
بأجداث ملات غداقا
صدى ربع توحش ثم حاقا^{٢٠}
لدهركم أمد يدي عناقا
أشم أريجيه العطر انتشاقا
أخي بر هلكت أسي معاقا
غريقا إذ تداركه أفاقا
يجود به اصطباحا واغتباقا^{٢١}
دهى خطب وصدي منه ضاقا
دعاك أجبت توسعه ارتزاقا
ظلموم لي فأحقه امحاقا
عهدتك قبل تهديني الزقاقا
ويؤخذ من زكاة كان ساقا
وإن بررا وإن تمررا وساقا
وإن بقرا وإن إبلا نياقا
على حظر وذاك يرى انطلاقا
فرايض لم يروا فيها اتفاقا
أمفطر يومه عمدا شقاقا
ليوم فيه أفطره وذاقا
لصحة صوم ماشد الوثاقا
على التكفير تكرارا يلاقى
قضاء الماضي حتى يوم واقى
يكفر إن طعاما أو عتاقا
وهل في الاختلاف روبا سياقا
حديث في الوقاع أتى مساقا
عليه من قضاء ما أطاقا
وجامع والصباح أتى انتشاقا

^{١٩} فواق : الفواق ما بين الحلبتين أو فتح الأصابع وضمها ، ق .

^{٢٠} حاق بالشيء : يحيق إذا أحاط به ، ق .

^{٢١} اغتباقا : الغبوق ما يشرب بالعشاء ، ق .

فهل في الأصل حكم الليل باق
كما في الضوء حكم الصوم باق
الى أن يستبين كلاهما من
وفي ذي ساعة يحصى عدداً
وحين تخون نقصاتنا وزبداً
تحرى الوقت مجتهداً صواباً
وفيمن يعتريه السهو دوماً
من الركعات نقصاتنا وزيدا
بأن يتحرى أغلب ما اطمأنت
ويمجد سجدتي السهو جبراً
إليك قد امتطينا العزم لما
فأعجل برنا بنوال علم
جزاك الله عنا كل خير
ولما أن تنهى القول فيما
تكمل بالصلاة على نبي
وعطر بالسلام ضريحه مع

وليس عليه يجتهد انغلاقاً
وليس عليه يجتهد انغلاقاً
سوى التردد مجتهداً حداً
بمساكنه دقائقها الدقائق
يراجعها ويحذر أن تعاقا
فأخطأ حين أخطأت الوفاً
إذا صلى نسي ما قد تباقاً
أيمنح رخصة تزجي اتساقاً
إليه نفسه والقلب تاقاً
أجزيه لجبر ما أعاقاً
مطايها الجهل أوشكت السباقاً
فخير البر اعجله ارتزاقاً
وفخر ما ترى لهما امحاقاً
نروم به من الخير استباقاً
رقى معراجيه السبع الطباقاً
صحابته اصطباحاً واغتباقاً

الجواب

تعالى الله من سمك الطباقة
وسبعاً مثلهن من الأراضى
وأُنزل ماءها للأرض سقياً
فحمدي دائماً والشكر مني
وأعظم نعمة منه وجودي
وعلمني بما أن لست أدري
وأثني بالصلاة على نبي
وأردفها بتسليم عليه
لقد وافى سؤال من يريد
بحوثات بنظم قد حداها

سموات فباتيها انفتاقاً
دحاهما^{٢٢} ثم أرساها شهاقاً
فأحياها نباتات شقاقاً
على نعم توالى لن تطاقاً
وكوني مسلماً عبداً رفاقاً
وآتاني من الآلا مياقاً
أتانا بالهدى ومحا الشقاقاً
وتغشى آله طيراً وفاقاً
سليلاً محمد سيف مساقاً
لقد راقى به وبهن فاقاً

^{٢٢} دحاهما : أي بسطها ، ق .

فخذ مني جوابات عليها
ففي إعطاء ذي دين عليه
فوجه من زكاة الغير يعطى
وذا الإعطاء من غير اختلاف
لهم سهم بنص الذكر فيه
له سهم من الزكوات فيها
فيعطى مطلقا منها لدين
وجه محط بحثك ليس في ذا
ولكن هل له الإسقاط مما
فيسقط دينه مما يزكي.
كان يك دينه نقدا وبراً
وقول أن يكن من جنس ما قد
وليس يجوز إسقاط إذا ما
وقول لم يجز مما يزكي
يؤدي دينه فرضاً عليه
فإن كليهما فرض عليه
وجوز ما سوى الأنعام بعض
وإن يك دينه قد قيل نقداً
وهذا القول أكثر ما عليه
رووا في حط دين النقد فيه
فهم قصروا عليه الحط حكماً
فما قد مر من قول وخلف
فقد حملوا على المنطوق مما
وكل منهما قد قال فيما
فما تروى من الأشكال بحثاً
ففي الآثار اجمال وفيها
فمحتاج لتفصيل عليها
وبحثك ليس فيما يأخذنه
وهل رمضان فرض كل يوم
أ أم هو واحد فرض جميعاً
فيظهر من خلافهم إذا ما

مبيناً مفصلة دقاً
من الزكوات وجهان سياقاً
ليوفي دينه فيما أعاقا
من العلما قد اتطبقوا انطباقاً
بسهم الغارمين له سياقاً
بنص الذكر في الأصناف ساقاً
نقوداً أو ثماراً أو نياقاً
وليس به نراه لن يذاقاً
يزكيه لديه الخلف فاقاً
لو اختلفا افتراقاً واتفاقاً
وكان المال نوقة أو عناقاً
يزكيه فيسقطه وفاقاً
قد اختلفا على الجنس انسياقاً
له إسقاط دين فيه لاقاً
وزكى ماله فرضاً مطاقاً
فبالفرضين خوطب حيث لاقى
فبالإسقاط في الأنعام لاقاً
فيسقطه من النقدين ساقاً
من العلماء في الإسقاط تاقاً
حديثاً فيهما سيق انسياقاً
على ما جاء من خبر مساقاً
نراه ثم معناه اعتلاقاً
أتى المسكوت حكماً وانطباقاً
يرى فيه قياساً حيث لاقى
فمن هذا القبيل ولن تعاقاً
عمومات ومطلقة طلاقاً
وتخصيص وتقييد وفاقاً
لدين من زكاة المعز ساقاً
من الأيام منه ما تباقاً
خلاف قد أتى فيه مساقاً
تعمد قطر يوم منه حاقاً

فيبدل يومه ويتوب مما
ويلزمه مغلظة عليه
وإن هو كرر الإفطار عمدا
فيبدل ما تعمد كل يوم
ويلزمه المتاب لكل فعل
وإن في اليوم كرر فيه فطرا
فلا تكرر في بدل عليه
وبعض كرر التكفير مهما
وهذا القول مبني على ما
وثاني القول ما قد صام منه
ويجزيه لمنهدم عليه
فكل الشهر بالماضي كجزء
وبعض قال يبدله جميعا
لكون الكل منهدما عليه
وإن قلنا بأن الشهر فرض
وأما قول من قد قال فردا
عليه بعد منهدم عليه
ومن قد قال بالتشديد فيه
ومن قد قال تضيقا عليه
ومن قد أدخل القولين فيها
فهما كرر الإفطار فيما
يكرره على تكرير نقص
وإن في قول منهدم عليه
وأبحاثا على القولين فيه
وحكم الليل باق أو ترى من
كذا حكم النهار به بقاه
فأصل الشيء أما كان يدري
وذا حكم لمن قد كان يدري
ويلزم جاهلا لهما بحال
وأن يسمع أذنان البرايا
فذلك عادة الإسلام كانت

أتى لله خوفا واشتقاقا
يكفر مسرعا مما أطاقا
على الأيام نسقا وافتراقا
وكفر عدها عددا وفاقا
إلى مولاه خوفا واحتراقا
تعمده انتهاكا أو نفاقا
يقال ولا بتكفير رهاقا
يكرر فطره فيه وذاقا
مضى من أول القولين راقا
فمنهدم ويبدله انفلاقا
مغلظة لبعضهم اتفاقا
من الركعات من فرض وفاقا
لماضيته وباقيته انطباقا
ففي استئنافه شهرا سياقا
جميعا واحدا فعليته شاقا
بتكرار الكفايير التحاقا
وقول عدما منه تباقا
يقابله بها وبه وفاقا
وتقبيحا مجازاة وفاقا
فساق الحكم في كل سياقا
بقي من شهره التكفير حاقا
ولو في اليوم كمره مذاقا
عليه حفظ باقيته اتفاقا
فساق الحكم في كل سياقا
تبين فجره الخيط انشاقا
الى أن يظهر الغسق انفساقا
لوقتیه يقينا لا اختلاقا
لوقتیه يقيناً لا اختلاقا
يقف أو يسألن له الرفاقا
لمغربهم علت فالفطر راقا
بها فالأخذ حل لن يضاقا

ومن بك ساعة كانت لديه
 فلم ير سيرها فيه اختلافاً
 فإن الأخذ جاز بها فطوراً
 ودعها إن تجد فيها اختلافاً
 فإن الحزم للإنسان أولى
 ومن يخطأ فطوراً أو صياماً
 فجامع عرسه خطاء لفجر
 فيبدل يومه تلكم عليه
 وتاب لربه مما أتاه
 وما عن ابن محبوب تراه
 فلم يوجب سوى التكفير فيه
 فتلكم رخصة سنحت وكانت
 إذا ما أقطروا كانوا وناموا
 وقد ضاقوا به ذرعا فكاتوا
 فجاء فتى واتعبه اشتغال
 فهب من المنام وقد رأى من
 ونحرا مشرقاً وضياء صبح
 فلم يملك له نفساً على ما
 فلامته على ما كان منه
 فأصبح نادماً ومضى سريعاً
 فبالتكفير الزمه عليها
 فإذا التكفير عن ذنب أتاه
 ولم يك في نهار الصوم منه
 وجم غيره اختاتوا نفوساً
 فقد نسخته آخر آية من
 وهذا النسخ لم يأتي على ما
 وقد نسخت سوى التكفير مما
 ومن يعرفه شك في صلاة
 فشك يعقب التسليم فيها
 وإن يك قبل تسليم عراه
 فلم يرجع لشك زاد فيها

فاتقتها وأحكمها الدقائق
 ولا عيباً وفرقاً وافتراقاً
 وصوماً والصلاة بها وفاقاً
 بتقديم وتأخير سياقاً
 به استعماله ديناً وفاقاً
 وكان لديه مجتهداً مطابقاً
 فصح جماعه صباحاً شقائقاً
 ولا تكفير يلزمه سياقاً
 وكان عليه يحترز العياقاً
 حديثاً في الوقاع روي سياقاً
 ولم يلزمه من بدل وثاقاً
 على صدر من الإسلام فاقاً
 فبعد النوم يحرم لو ذواقاً
 قد اختاتوا نفوسهم تواقاً
 وأفطر ثم قد نام اغتراقاً
 حليلته ضياء البدر فاقاً
 وصدره قد رأى فيه حقائقاً
 رأى فيها وجامعها وذاقاً
 ولوم نفسه فيما أفاقاً
 إلى الهادي فأخبره انطلاقاً
 ولم يلزمه من بدل مذاقاً
 وما بالليل من بدل يعاقاً
 فيبدله انتهاكاً فيه لاقاً
 فكل منهم أبدى ولاقى
 آية ذكر يختاتون ساقاً
 مضى في حكم ذلكم سياقاً
 مضى فالبعض منها قد تباقي
 يصليها ولم يدر الوفاقاً
 فليغيره ويمحقه امحاقاً
 بزائدة فليغيره امتحاقاً
 سوى أن قد تيقنه أنفهاقاً

وان بالبعض شك بها أصلى
فيجعل أنه صلى ثلاثا
ويعبد مجتدين لها لسهو
ألا خدما وخذها ثم خدما
أبنت بهن مالا بد منه
فخذ بصوابه مما تراه
وصلى ربنا أبدا على من
تعم الآل والأصحاب طرأ

ثلاثا أو رباعا إذ افاقا
ورابعة يزيد بها وفاقا
بها أمر النبي أتى اتفاقا
جوابات مفصلة دقاقا
من التحقيق يولييك التحاقا
ودع مما ترى فيه معاقا
به أسرى إلى الأقصى أختراقا
ومن والاهم نهجا وفاقا

سؤال له رحمة الله عليه

ذريني عنك للعليا ذريني
فمالي للتصابي من أياب
وهذا الشيب خيم فوق رأسي
فما مني عهدت لدى الصبا قد
إليك إليك عني إن همي
ولكن ياتري أين المجلي
وذا دهر يقلب فكره بل
أطاح بكل ذي جلد طموح
أطاح بكل ذي علم وفضل
رزنت ببينهم يادهر لما
خلقت بكل أفاك أثيم
لحاك الله هل أبقيت من لو
لحاك الله هل أبقيت علما
يجلي عسعس التامور حتى
نعم أبقيت من أمسى وحيدا
يئن لفقد من سلفوا ويرثي
هو الخلف الحميد حذا لما قد
هو العمد الوطيد لأس مجد
فديتك باخدين الرشد لولا

أترك للهوى شرفي وديني
ومالي للخرائد من حنين
أبعد مشيب فودي ترتجيني
ضربت به على عرض الوجين
طلاب علوم شرع مستبين
لمعضله بأثوار اليقين
يجاتف لليسار عن اليمين
إلى العلياء أوعقل رزين
وأردى كل منصلت الجبين
خلفت بكل ذي جهل درين
سمير كل معزفة وقين
دهيت لكان بالكهف الحصين
يكون خدينه أو في خدين
يشع سنه بالنور المتين
فريد العصر منقطع القرين
لبينهم بمنهل سخين
حذا من قبل ذو الحق المبين
بني من قبل في عز مكين
رشادك كنت ذا قلب حزين

فديتك باخدين العلم لولا
فديتك يا بن ناصر هال مني
حوى من مبهمات الفكر مالو
فارشد من نحاك و حار فكرا
وذو وطن يوطن بلدة او
ويجمع عدد أوطان توال
إذا العمران بينهما تناءى
وهل طلل من العمران خال
لقت أو بها شجر عظيم
وهل حكم النساء في ذا حكم
وما معنى الخشوع لدى صلاة
فهل معناه ثم حضور قلب
محافظة لما يقراه فيها
أم معناه صرف الفكر ذكرا
نعيم أو جحيم في جنان
أم المعنى وفوقك صاغرا في
لدى ملك عظيم ذي اقتدار
تمثل ذل مفتقر ذليل
ولا يخطر سوى هذا ببال
أم ذا كله يدعى خشوعا
وهل جازت أم فسدت صلاة
وهل تصري الصلاة خواطر من
خطاب أو جواب أو حساب
فيسرح قلبه في ذا وطورا
وذات محيض باتت من حليل
وباشرها أعتياق عن ثلاث
فآيست الشباب اتت بشهر
رأت قبل أنقضاء الشهر دما
وأطعمام الكلاب إذا اتتنا
وتسعير لأسعار تعالت

هداك لمت في جهل مشين
قريضا حيك بالدر الثمين
نحيت لكنت بالنبل الفطين
كمختبط بقفر في دجين
فأكثر بين كل الفرسخين
فهل يحظى بقصر الركعتين
وشط يباب^{٣٣} بين البلدين
ومزرعة تدوم إلى سنين
كزام أو كامباء وتين
من التوطين للرجل الوطين
نصليها قنوتا بالمكون
لترتيل القراءة والهدون
وفعله بإخلاص اليقين
لموت أو نشور يوم دين
ونيران جزاء بالثلون
خشوعك كالذليل المستكين
وذي جبروت قهار متين
إلى الآنه في كل حين
لديك وأنت ذو قلب حزين
فيلزمننا جميعا وقت دين
أم نقص الثواب لها بدون
حديث النفس أو هرج اللعين
لنقدو المكييل أو الوزين
يجاهد ثم وسوسة القرين
ولم تقرأ لها إلا اثنتين
سنينا عشر في ست سنين
لتكمل بالشهور عديد بين
بأيهما ترى حصن الحصين
فهل كالإقتنا محظور عين
بأثمان لدى زيد ودون

^{٣٣} يباب : هراب وزنا ومعنى ، ق .

وتسعير المهور إذا تغالت
وأن الإحتكار اشد ضرراً
وليس لذي المضرة من زوال
وحمدا ثم شكرا ثم شكرا
على نعم حباتيها تعالى
وشكري بعد والتسليم أهدي
وحق له على علم هدائي
وأهلاً بالجواب ضياه يجلو
وأهلاً بالزيارة ثم بشرى
ظهرت عليه ثم ظهور بدر
وتمت بعد ما عمت صلاة
محمد ثم أزواج وآل

وأدى الإحتكار إلى مجون
لدى التزويج من كل الفنون
سوى بزوال اغلاء الزبون
لدى الآلاء والفضل المتين
تفوق الحصر أو عد اليدين
لشيخى قدوتي وعماد ديني
ضياه إلى الصراط المستبين
ظلام الجهل بالحق المبين
لنا ومقامك البلد المكين
وأمسى قبل في داج دجين
وتسليم على الهادي الأمين
واصحاب له في كل حين

الجواب

جواب للفتى الولد الفطين
تربيع في طلاب العلم حتى
فيها أهلاً بمن قد جاء يسعى
به يحدو المسائل كاللآلى
فدع مدحي إذا ما جئت يوماً
وسل مهما تسل من غير مدح
ولولا أن تعد عليّ مني
ولست به ولم أبخل بعلم
فخذ مني جوابات تراها
فإن للمرء أوطان تدانت
يصلني موطننا ما بين كل
لكون مسيره فرداً لهذا
ولم يبلغ لحد القصر قطعا
وشرط القصر في الأسفار مهما
وهذا أكثر الأقوال منه
ومهما كان فوق الفرسخين

أبي النفس والرجل الرزين
تسنم من ذرى فنن الفنون
بمنظوم من الدر الثمين
إلى ويمتطي شحط المتون
تسائل لم أكنه بالقمين
فليس المدح من شاتي وديني
جفاء صرت من خفي حنين
لطالبه أتاني كل حين
على نمط المسائل والفنون
مقاربة لحد الفرسخين
من الأوطان لا بالركعتين
على أميال كل البلدتين
فبينهما كنفس القرينتين
يجاوز فرسخين بغير مين
لأهل عمان والقول المتين
مسافة كل كلتا البقعتين

فمختلف لدى الفقهاء ماذا
يصلى ثم قصرا أم تماما
إلى أن يدخلن عمران وطن
ولم أحك الخلاف هنا أكتفاء
وأبنية البيوت بكل دار
ومن نخل وأشجار إذا ما
فذلكم هو العمران حتما
ومهما تنفصل فصلا بحال
فثم الإعتبار بها فتعطى
وخلف في المزارع هل أعدت
فإن لم تخل من زرع بحال
وأربعة لاكثر ما يشاها
وهذا الحق فيه لا سواه
له ما شاء من وطن لديه
ولم يك للفتاة تزيد وطنا
تقر عليه وقرا من خروج
أمرن بأن يقرن على بيوت
وتتبع زوجها قصرا ووطنا
وقيل لها من الأوطان ما قد
وما قد مرف هو الحق إلا
فإن لها هنا وطنين وطنا
وجاز لها إذا نزعتة مهما
تصلى فيه إن رجعت إليه
ومعنى خاشعين على صلاة
بإقبال لمولاه بقلب
جوارحه أطمأنت في قواها
وقوموا قاتنين له قياما
خضوع المرء في الأعضاء منه
وكون خشوعه في القلب منه
وتلك عبادة الأحسان فيها

يصلى إن تعدى الفرسخين
ورجح أن يصلى قصر عين
له من أربع أو اثنتين
بما قدمت من قول متين
وحيطان محصنة الحصين
أتصلن بغير ما فصل ويون
بلا خلف على البلد القطين
يصيرها كحال القريتين
بحكم سائق في رأي عين
من العمران كالبلد القطين
فمنها أو فلا عند الفطين
مواطن حر لم يك بالقتين
ودع قول المخالف في الظنون
بلا عد ولا حصر عدين
على فرد من الوطن الوطن
ويمنعها التردد في مصون
لهن بغير تردد هجين
على القول الصحيح بغير هون
لها شاءته كالرجل الأمين
إذا جلبت إلى زوج شطين^{٢٤}
لها من قبل والزوج الثمين
تجاوزة لفوق الفرسخين
صلاة مسافر بالركعتين
سكون الجسم في هدوء مكين
ووجه ناصبا كالمستكين
بلا عبث وتحريك اليدين
طويلا خاضعين له بدين
وثمرته بها في سمت لين
فيثمره بذل للمتين
يراك ولا تراه رأي عين

^{٢٤} الشطون : يطلق الشطن على الطول وعلى الشدة والمراد هنا الشد البدني . ق .

فَيُجْمَعُ فَكْرُهُ فِيمَا إِلَيْهِ
بِلاَ صَرْفٍ لَهُ فِي ذِكْرِ مَوْتٍ
وَلَا ذِكْرِ لُجْنَاتٍ وَذُنُوبٍ
فَذَلِكَ صَارَ لِلْقَلْبِ عَنْهَا
وَفَاسِدَةٌ إِذَا مَا زَالَ عَنْهَا
وَأِنْ غَلَبَ الْبُكَاءُ عَلَيْهِ خَوْفًا
وَلَا يَصْرِي الصَّلَاةَ حَدِيثَ نَفْسٍ
سِوَى إِنْ كَانَ تَابِعَهَا حَدِيثًا
فَثُمَّتْ قَدْ صَرَاهَا دُونَ خَلْفٍ
وَإِنْ هُوَ جَاهِدَ الْوَسْوَاسَ فِيهَا
وَلَا يَخْلُو مِنَ الْوَسْوَاسِ مَرُوءًا
وَعِدَّةٌ ذَاتُ حَيْضٍ مِنْ طَلَقٍ
تَكُونُ ثَلَاثَهَا مَتَوَالِيَاتٍ
فَلَمَّا لَمْ تَرُدْ دَمًا بِحَيْضٍ
فَلَا تَجْزِي الشُّهُورَ لَهَا أَعْتَادًا
وِغَالِبَ يَاسِهَا سَبْعُونَ عَامًا
وَفِي السَّتِينَ فِي قَوْلٍ لِبَعْضٍ
وَأَكْثَرُهُ إِلَى تِسْعِينَ عَامًا
فَإِنْ تَرُدَّ حَيْضٌ دُونَ يَاسٍ
فَتَرْجِعُ ثُمَّ عَدَّتْهَا بِحَيْضٍ
وَأَنْ بُلِغَتْ لِحَدِّ الْيَاسِ وَقَتًا
وِبَعْضٌ قَالَ هَذِي مَبْتَلَاةٌ
فَعَدَّتْهَا إِلَى سِتِّينَ تَجْزِي
وَعَامٌ كَامِلٌ فِي قَوْلٍ لِبَعْضٍ
كَمَنْ هِيَ لَمْ تَحْضَ مِنْ قَبْلِ قِطْعَا
وَتَلْفِي مَا تَرَى مِنْ بَعْدِ يَاسٍ
وَإِطْعَامُ الْكِلَابِ بِهِ أَجْوَرُ
فَفِي إِطْعَامِ ذِي كَبِدٍ وَنَفْسٍ
لِكُونَ الْكُلِّ خَلَقَ اللَّهُ حَقًّا
رَوَى قَدْ أَدْخَلَ الرَّحْمَنُ عَبْدًا

بِإِخْلَاصٍ تَوَجَّهَ بِالْيَقِينِ
وَنَارٍ أَوْ لِحْشَرٍ يَوْمَ دِينٍ
وَلَا يَبْكِي لِمَسْلُوفٍ هَجِينٌ^{٢٠}
لِفَيْرٍ سَبِيلَهَا عِنْدَ الْمَدِينِ
بِذِكْرِهِ بِوَسْوَاسَةِ اللَّعِينِ
فَلَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ نَقْضٍ وَشِينٍ
وَخَاطِرِهَا وَوَسْوَاسِ الْقَرِينِ
فَيَذْهَبُ كُلُّ وَادٍ فِي فَنُونٍ
وَتُحْمٌ عَلَيْهِ تَبْقَى كَالرَّهِينِ
فَذَلِكَ كَالْمَجَاهِدِ لِلْمَبِينِ
بِهَا لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْيَقِينِ
بِحَيْضَاتٍ ثَلَاثٌ لَا أَثْنَتَيْنِ
وَأَنْ حَاضَتْ كَذَلِكَ حَيْضَتَيْنِ
وَطَالَ بِهَا الْمَدَى مِنْ بَعْدِ تَيْنِ
إِلَى حَدِّ الْأَيَّاسِ مِنَ السَّنِينَ
لَهَا سَنًا وَعَدًّا لَا يَدُونُ
وَبِالْخَمْسِينَ فِي قَوْلٍ قَمِينِ
وَذَلِكَ مِنْ وَلَادَتِهَا الْمَبِينِ
عَلَى مَا مَرَّ مِنْ شَهْرٍ وَدُونِ
ثَلَاثًا غَيْرَ تِلْكَ الْحَيْضَتَيْنِ
فَعَدَّتْهَا الشُّهُورُ بِغَيْرِ مِينِ
لَهَا يَفْتَى بِتَرْخِيصٍ وَهُونِ
لِيَنْظُرَ مَا عَلَيْهَا مِنْ جَنِينِ
فَتَجْزِي لِلتَّرْبِصِ لِلْفُطَيْنِ
قِيَاسًا مِنْهُ عَنْ حَمَلِ الْبَطُونِ
دَمًا إِذَا مَا بِحَيْضٍ مُسْتَبِينِ
إِذَا لَمْ يَقْتَنِيْهَا دُونَ مِينِ
عَنِ الْمُخْتَارِ يَرَوِي أَجْرَ عَيْنِ
رِعَايَتِهِمْ جَمِيعًا بِالْحَنِينِ
بِجَنَّتِهِ بِكُلِّبٍ فِي شَطِينِ

^{٢٠} هجين : المحين اللين ، ق .

رآه ظامئنا فمقاه ماءً
 وقد شكر الإله له سعا
 وتسعير الطعام فغير حل
 وقد سئل النبي روي بعام
 وصار الناس في ضيق وجوع
 أرادوا أن يسعيره عليهم
 أبي مما أرادوه أمتناعا
 وقال مسعر الأسعار ربي
 وأرجو أن الاقيه وليست
 مضى المختار والخلفاء طرا
 وما شان الغلا شان احتكار
 وعنه قد نهى المختار جهرا
 وللتسعير تعلم قد أباه
 وتسعير المهور به لحد
 فليس يجوز تحديدا ووقتا
 وليس به دليل من نصوص
 وليس به عن العلماء باب
 وقد مرت عصور الوحي دهرأ
 وأنكحة البرايا كل عصر
 ولم نعلم نكيرا صح فيها
 فازواج النبي لهن مهر
 وفاطمة بدرع من علي
 وأمهر أم كلثوم باللف
 عنيت بها فتاة أبي تراب
 وأمهر سبطه حسن رونا
 بالآف روي دينار تبر
 بواسطة الغفاري الصحابي
 ولم يأت عن المختار نص
 وبين في اقل المهر ثوبا
 وأنكح بعضهن فتى فقيرا
 وما قد قيل فيها من خصوص
 ويروى أنهم سألوه يوما
 أجابهم الصداق بما تراضى

على جهد ولم يك بالظنين
 وجاراه به خلدا بعين
 وليس يجوز في رأي ودين
 غلا فيه الطعام على الزبون
 وفي عسر وفي ضر مبين
 كما قد شام من رفع ودون
 وكان بهم وأولسى بالمكين
 ومغليها وليست من شؤني
 علي ظلامة لفتي بدين
 بنهج هداه والأخذ اليقين
 ولا من بابيه أبدا ببون
 وأغلظ بالوعيد على اللعين
 فبينهما أفتراق الحالتين
 لأكثره وأوسطه ودون
 ولا نظرا لمصلحة الشأن
 عن المختار والذكر المبين
 ولا ذكر علي مر السنين
 وبالخلفاء والأمم القرون
 على كثر وقل مستبين
 ولا عابوه في عصر وحين
 لكل من اواق اربعين
 باللف بيع من ورق وعين
 أبو حفص وألف من لجين
 أراد بها اتصال العترتين
 لعاتكة أبوه أبو الحسين
 عدادا عشرة من غير مين
 أبي ذر ابرر اللهجتين
 لأكثره ولا في بين بين
 يكون وخاتما ومجن حين^{٢١}
 على تعليمها بالمورتين
 فليس له دليل باليقين
 عن الصدقات فتوى المستبين
 به الأهلون من كثرودون

^{٢١} مجن حين : المجن القوس ، ق .

يفيد بآئنه لا حد فيه
وأن من الفجور رأو حديثا
فلم يرووه مرفوعا ولكن
أراد سياسة لما رآها
يرد زيادة ما زاد منها
لبيت المال لا للزوج ردا
فقامت خودة حالا وردت
بمحكمة من القرآن تتلى
وأتيتم بقنطار فتاة
فصوب ردها وأناب مما
وما القنطار أكثره ولكن
وجاء به لسان العرب تعني
ولا تعني به حصر المغيا
وفي مقداره خلف على ما
وأجمع أمة الإسلام طراً
بان لا حد يعرف كل عصر
وفي سبل السلام حكاه أيضا
فما ادري لذا التسعير وجها
بماذا سوغوه من دليل
فدعني من سياسات أقيمت
وخذ مني جوابات تسنت
وتم مفصلا ما كان فيه
زيادات دعاهما الحال فيها
وحمدي دائماً لله ربي
وأسأله الهداية لي إلى ما
صلاة الله تترى كل حين
وتشمل آله والصحب طرا

بنص الشارع الهادي الأمين
غلاء المهر في قول رصين
إلى الفاروق موقوف المتين
تغالت بالكثير بغير هون
على صدقات زوجات الأمين
كتفريق بحكم مستبين
عليه أي رد في سكون
تلتها ثم جهرا في العرين
فما منه لكم أخذ بدين
أراد بمحضر الجم الحفين
أراد به الكثير لدى الفطين
كثير المال في لهج اللسين
كمثل العد بالسبعين عين
لديهم فيه من عرف مبين
من الخلفا إلى علماء حيني
لأكثره ومن علماء ديني
فحسبك من دليل مستبين
لأكثره وأوسطه ودون
وبرهان لهم فيه مبين
مخالفة لشرع مستبين
بعون الله كاشفة اليقين
بتحرير لإجمال الفنون
وذلك من مقامات الشؤون
على الآئنه دنيا ودين
يحب ويرتضي مني معيني
وتسليم على الهادي الأمين
ومن والاهم لهدى ودين

بإقبال لمولاه بقلب
جوارحه أطمأنت في قواها
وقوموا قاتنين له قياما
خضوع المرء في الأعضاء منه
وكون خشوعه في القلب منه
وتلك عبادة الأحسان فيها
فيجمع فكره فيما إليه
بلا صرف له في ذكر موت
ولا ذكر لجنات وذنوب
فذلك صارف للقلب عنها
وفاسدة إذا ما زال عنها
وإن غلب البكاء عليه خوفا
ولا يصري الصلاة حديث نفس
سوى إن كان تابعها حديثا
فثمت قد صراها دون خلف
وإن هو جاهد الوسواس فيها
ولا يخلو من الوسواس مرؤ
وعدة ذات حيض من طلاق
تكون ثلاثها متواليات
فلما لم تر دماً بحيض
فلا تجزي الشهور لها اعتدادا
وغالب ياسها سبعون عاما
وفي الستين في قول لبعض
وأكثره إلى تسعين عاما
فإن تر دم حيض دون ياس
فترجع ثم عدتها بحيض
وأن بلغت لحد اليأس وقتا
وبعض قال هذي مبتلاة

ووجه ناصبا كالمستكين
بلا عبث وتحريك اليدين
طويلا خاضعين له بدين
وثمرته بها في سميت لين
فيثمره بذل للمتتين
يسرا ولا تسراه رأي عين
بإخلاص توجه باليقين
ونار او لحشر يوم دين
ولا يبكي لمسلوف هجين^{١١}
لغير سبيلها عند المدين
بذكره بوسوسة اللعين
فليس عليه من نقض وشين
وخاطرها ووسواس القرين
فيذهب كل واد في فنون
وثم عليه تبقى كالرهين
فذلك كالمجاهد للمبين
بها لو كان من أهل اليقين
بحيضات ثلاث لا اثنتين
وإن حاضت كذلك حيضتين
وطال بها المدى من بعد تين
إلى حد الأياس من السنين
لها سنا وعدا لا بدون
وبالخمسين في قول قمين
وذلك من ولاتها المبين
على ما مر من شهر ودون
ثلاثا غير تلك الحيضتين
فعدتها الشهور بغير مين
لها يفتى بترخيص وهون

^{١١} محين : المحين اللين ، ق .

فعلتها الى سنتين تجزي
وعام كامل في قول بعض
كمن هي لم تحض من قبل قطعا
وتلغي ما ترى من بعد يأس
وإطعام الكلاب به أجور
ففي إطعام ذي كبد ونفس
لكون الكل خلق الله حقا
روي قد أدخل الرحمن عبدا
رآه ظامئا فسقاه ماء
وقد شكر الإله له سعا
وتسعر الطعام فغير حل
وقد سئل النبي روي بعام
وصار الناس في ضيق وجوع
أرادوا أن يسعروه عليهم
أبي مما أرادوه امتناعا
وقال مسعر الأسعار ربي
وأرجو أن الاقيه وليست
مضى المختار والخلفاء طرا
وما شان الغلا شان احتكار
وعنه قد نهى المختار جهرا
وللتسعر تعلم قد أباه
وتسعر المهور به لحد
فليس يجوز تحديدا ووقفا
وليس به دليل من نصوص
وليس به عن العلماء باب
وقد مرت عصور الوحي دهرأ
وأكحمة البرايا كل عصر
ولم نعلم نكيرا صح فيها
فأزواج النبي لهن مهر
وفاطمة بدرع من علي
وأمر أم كلثوم باللف
عنيت بها فتاة أبي تراب

لينظر ما عليها من جنين
فتجزي للتربص للفظين
قياسا منه عن حمل البطون
لما إذ ما بحيض مستبين
إذا لم يقتنرها دون ميين
عن المختار يروي أجر عين
رعايتهم جميعا بالحنين
بجنته بقلب في شطرين
على جهد ولم يك بالظنين
وجاراه به خلدا بعين
وليس يجوز في رأي ودين
غلا فيه الطعام على الزبون
وفي عسر وفي ضر مبين
كما قد شا من رفع ودون
وكان بهم وأولى بالمكين
ومغليها وليست من شؤني
علي ظلامة لفتي بدين
بنهج هداه والأخذ اليقين
ولا من بابيه أبدا ببون
وأغلظ بالوعيد على اللعين
فبينهما أفتراق الحالتين
لأكثره وأوسطه ودون
ولا نظرا لمصلحة الشؤون
عن المختار والذكر المبين
ولا ذكر على مر السنين
وبالخلفاء والأمم القرون
على كثر وقل مستبين
ولاعابوه في عصر وجين
لكل من اواق اربعين
بالف بيع من ورق وعين
أبو حفص وألف من لجين
أراد بها اتصال العترتين

وأَمَهر سبطه حسن رويانا
 بالآف روى دينار تبر
 بواسطة الغفاري الصحابي
 ولم يأت عن المختار نص
 وبين في أقل المهر ثوبا
 وأنكح بعضهن فتى فقيرا
 وما قد قيل فيها من خصوص
 ويروى أنهم سألوه يوما
 أجابهم الصداق بما تراضى
 يفيد بأنه لا حد فيه
 وأن من الفجور رأو حديثا
 فلم يرووه مرفوعا ولكن
 أراد سياسة لما رآها
 يرد زيادة ما زاد منها
 لبیت المال لا للزوج ردا
 فقامت خودة حالا وردت
 بمحكمة من القرآن تتلى
 وآتيتم بقنطار فتاة
 فصوب ردها وأناب مما
 وما القنطار أكثره ولكن
 وجاء به لسان العرب تعني
 ولا تعني به حصر المغيا
 وفي مقداره خلف على ما
 وأجمع أمة الإسلام طراً
 بان لاحد يعرف كل عصر
 وفي سبل السلام حكاه أيضا
 فما ادري لذا التسعير وجها
 بماذا سوغوه من دليل
 فدعني من سياسات أقيمت
 وخذ مني جوابات تسنت
 وتم مفصلا ما كان فيه
 زيادات دعاها الحال فيها

لعتكة أبوه أبو الحسين
 عدادا عشرة من غير مین
 أبي نر ابهر اللهجتين
 لأكثره ولا في بين بين
 يكون وخلتما ومجن حين^{١٢}
 على تعليمها بالمسورتين
 فليس له دليل باليقين
 عن الصدقات فتوى المستبين
 به الأهلون من كثرون
 بنص الشارع الهادي الأمين
 غلاء المهر في قول رصين
 إلى الفاروق موقوف المتين
 تغالت بالكثير بغير هون
 على صدقات زوجات الأمين
 كتفريق بحكم مستبين
 عليه أي رد في سكون
 تلتها ثم جهرا في العرين
 فما منه لكم أخذ بدين
 أراد بمحضر الجرم الحفين
 أراد به الكثير لدى الفطين
 كثير المال في لهج اللسين
 كمثل العد بالسبعين عين
 لديهم فيه من عرف مبين
 من الخلفا إلى علماء حيني
 لأكثره ومن علماء ديني
 فحسبك من دليل مستبين
 لأكثره وأوسطه ودون
 وبرهان لهم فيه مبين
 مخالفة لشرع مستبين
 بعون الله كاشفة اليقين
 بتحرير لإجمال الفنون
 وذلك من مقامات الشؤون

^{١٢} بمن حين : المجن القوس ، ق .

وحمدي دائماً لله ربي
وأسأله الهداية لي إلى ما
صلاة الله تتسرى كل حين
وتشمل آله والصحب طرا

على الآله نينا ودين
يحب ويرتضي مني معني
وتسلم على الهادي الأمين
ومن الالم لهدى ودين

فهرسة القسم الأول من الكتاب

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	نبذة عن حياة الناظم	١
٢	بين الحقيقة والواقع	٩
٣	قصيدة في التوسل بأسماء الله الحسنى	١
٤	رحلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥
٥	قصيدة في التوبة إلى الله	٩
٦	مشاهير الدعوة و أعلام الأمة	١٤
٧	نبذة من تاريخ عمان وخلفاؤها الراشدون رضي الله عنهم	١٨
٨	الجبيل الأخضر عبر التاريخ	٣٥
٩	تخميس أبيات	٨١
١٠	العلم والعالم الإسلامي	٨٣
١١	العلم والعالم العربي	٨٧
١٢	فتاة الإسلام	٩٤
١٣	عذر واعتذار لأحد الإخوة الأبرار	٩٨
١٤	تقريض ديوان موسى بن عيسى البكري	١٠٠
١٥	الرثاء لولدي يونس ..	١٠٢
١٦	الرثاء للقاضي حمد بن زهير الفارسي رحمه الله	١٠٤
١٧	الرثاء لشيخه القاضي منصور بن ناصر بن محمد الفارسي	١٠٦
١٨	الرثاء للشيخ أبي البشير محمد بن عبدالله بن حميد السالمي	١٠٨
١٩	الرثاء للاخ سعيد بن حمد بن نصير الأغبري رحمه الله	١١٠

فهرسة القسم الثاني من الكتاب

م	الموضوع	رقم الصفحة
٢٠	سؤال للسيد حمد بن سيف البوسعيدي	١١٢
٢١	الجواب	١١٢
٢٢	سؤال للقاضي عبدالله بن أحمد بن سالم الشامي	١١٢
٢٣	الجواب	١١٤
٢٤	سؤال للقاضي خالد بن مهنا البطاشي	١١٥
٢٥	الجواب	١١٦
٢٦	سؤال للقاضي سعيد بن خلف الخروصي	١١٧
٢٧	الجواب	١١٨
٢٨	سؤال للقاضي حمد بن محمد بن زهير الفارسي رحمه الله	١١٩
٢٩	الجواب	١٢٠
٣٠	سؤال لشيخ منصور بن ناصر بن محمد الفارسي رحمه الله	١٢٢
٣١	الجواب	١٢٢
٣٢	سؤال له أيضا رحمه الله	١٢٣
٣٣	جواب آخر لهذا السؤال من القاضي عيسى بن سالم بن فريش الشامي	١٣٢
٣٤	سؤال لشيخ القاضي منصور بن ناصر الفارسي أيضا رحمه الله	١٣٣
٣٥	الجواب	١٣٦
٣٦	سؤال له أيضا رحمه الله	١٣٩
٣٧	الجواب	١٤١
٣٨	سؤال له أيضا رحمه الله	١٤٤
٣٩	الجواب	١٤٦
٤٠	سؤال له أيضا رحمه الله	١٥٠
٤١	الجواب	١٥٢

المراجع

- ١- تحفة الأعيان للشيخ نور الدين السالمي
- ٢- تحفة الأعيان للشيخ محمد بن عبد الله بن حميد السالمي
- ٣- الفتح المبين في سيرة أبوسعيدين لابن زريق
- ٤- قاموس اللغة نجد الدين الفيروز أبادي

رقم الايداع : ١٤٧ / ٩٥م

